



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون بتيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري موسومة بـ:

النوع الاجتماعي وتقسيم الفضاء العام

دراسة بمدينة تيارت

إشراف:

أ- / سوسن بوزيرة.

إعداد الطالبة:

ط / أمال صبرينة قداري.

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيس	أستاذ محاضرة	مختار بودواية
مقررا ومشرفا	أستاذ محاضرة	سوسن بوزيرة
مناقشا	أستاذ محاضرة	محمد دادي

السنة الجامعية: 1442-1443 هـ / 2022 - 2023م

شكر و تقدير

اولا و قبل كل شيء أشكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع الذي اتمنى ان يكون خالصا لوجهه الكريم .

فאלلهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا.

يسعدني أن أتقدم بالشكر و العرفان و خالص التقدير و الاحترام إلى الأستاذة المحترمة بوزيرة سوسن التي اشرفت علينا طيلة إنجاز هذا البحث و سددت لنا الخطى بنصائحها.

كما اتقدم بجزيل الشكر الى كل من الأستاذ شيخ علي و الأستاذ بوزغران طاهر اللذان تفضلا علي بإرشاداتهما و بوافر وقتهما رغم انشغلاتهما و ارتباطاتهما.

كما اخص بالشكر الاخوت و الصديقة "حربوش سعيدة" التي كانت نعم السند في انجاز هذا العمل .

أسأل الله لكل من ساندني و ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع من بعيد أو قريب أن يجعله في ميزان حسناتهم .

شكرا لكل اساتذة الجامعة اللذين لم يبخلوا علينا بما عندهم من معلومات و الى ادارة الجامعة التي سهلت علينا خطوات الدراسة.

و في الأخير أتمنى ان يكون هذا العمل ذخرا للجامعة و طلبية العلم .

إهداء

فالحمد لله اللهم لا تجعله آخر عهدي من العلم و اجعلها خير بداية لطريق اعظم ، اللهم بارك لنا في عملنا و انفعنا بما علمتنا عائدة في رحلة أخرى بإذن الله.

الى نفسي الطموحة جدا لم تكن الرحلة قصيرة ، ولا ينبغي لها أن تكون ، لم يكن الحلم قريباً ، ولا الطريق كان محفوظاً بالتسهيلات، لكني فعلتها.

من قال انا لها "نالها"... و انا لها و ان أبت رغما عنها أتيت بها.

أهدي تخرجي

إلى من كللها الله بالهيبة والوقار إلى من علماني العطاء بدون انتظار الى من أحمل اسمهما بكل افتخار والديا العزيزان، يكفي ان تعرفا ان لكما ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لكما الروح و القلب و العين لما قدمتماه...لطالما عاهدتكما بالنجاح ها انا اليوم اتممت وعدي و اهديته اليكما.

الى من رزقت بهم سندا و ملاذي الأول و الأخير و اعز و اغلى ما املك...اخواني و اخواتي

(ربيعة ، شهرزاد، سيف الله ، هوارية ، مريم ، عيسى ، ابراهيم الخليل)

الى الورود المفتحة و الرياحين العطرة ابناء اخوتي حفظهم الله.

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في سنوات العجاف سحابة ممطرة الى كل من له الفضل علي و كل من اسهم معي في انجاز هذا العمل أنا ممتنة جدا ...

الى صديقة المواقف لا السنين شريكة الدرب الطويل و الطموح البعيد الى من ازلت من طريقي اشواك الفشل ... التي سهرت و كانت معي في كل حالاتي و ظروفي و ضغوطاتي من كانت دوما موضع اتكاء عثرات

حياتي (ساره...وردة)

الى جميع اساتذتي الكرام من لم يتوانوا في مد يد العون لي ، فقد كنتم على الدوام ملهبي فعلى خطاكم أسير و بعلمكم أقتدي .

و أخيرا اهدي هذا البحث الى كل من يتكبد عناء قراءته سواء لتقييمه او لنقده او لزيادة علمه.

فجزاكم الله كل خير و اثابكم خير الجزاء

ملخص:

جاءت دراستنا تحت عنوان النوع الاجتماعي و تقسيم الفضاء العام من اجل التعرف على واقع الفضاء العام بمدينة تيارت . بالإضافة الى توضيح النوع الاجتماعي المهيمن على الفضاء العام ، و لنتمكن من معرفة ذلك تم الاعتماد على أداة الاستمارة موجهة ل 80 مفردة مقسمة بالتساوي بين الجنسين الذكور و الاناث ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة ، حيث توصلت الدراسة إلى انه لاوجود لتقسيم واضح للفضاء العام بين الاناث و الذكور بمدينة تيارت، لكن رغم ذلك فتواجد المرأة في الفضاءات الخاصة بالذكور أمر غير مرغوب به .

الكلمات المفتاحية : النوع الاجتماعي ، الفضاء العام ،الممارسات ، الوظيفة الاجتماعية.

Abstract: our study came under the title of gender and the division of public space in order to identify the reality of public space in the city of Tiaret ,in addition to clarifying the dominant social gender in public space, and to be able to know that , the questionnaire was relied on to 80 items divide equally between male and female sex , there I no clear division of public space females and males ,and that there is objection to the presence of women in private spaces of men.

Keywords: gender ,public space ,practice , social function .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

أ

مقدمة

الفصل الأول : الإطار المنهجي .

1: اسباب اختيار الموضوع 3

2-اهمية الدراسة 3

3-اهداف الدراسة 4

4-الاشكالية 4

5- المفاهيم الأساسية للدراسة: 6

6-الدراسات السابقة 9

7-النظريات السوسولوجية المفسرة 17

الفصل الثاني: النوع الاجتماعي .

نشأة النوع الاجتماعي وبداية استخدامه 20

مفهوم النوع الاجتماعي 21

أسس النوع الاجتماعي 22

أدوار النوع الاجتماعي 22

الفرق بين مفهوم الجنس والنوع الاجتماعي 24

25العوامل المؤثرة في النوع الاجتماعي

26.....التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي

28.....اسهامات رواد علم الاجتماع في النوع الاجتماعي

الفصل الثالث: الفضاء العام.

321- مفهوم الفضاء العام

362- أهمية الفضاء العام

413- عوامل وجود الفضاء

394- علاقة الفضاء العمومي بمفاهيم الرأي العام والمجتمع

425- اشكال وأنواع الفضاء العام

486- مميزات الفضاء العام

497- وظائف الفضاء العام

498- الفرق بين الفضاء العام و الخاص

509- تسيير الفضاء العام

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

521- مجالات الدراسة:

532- منهج الدراسة:

533- أدوات البحث

554- مجتمع البحث

565- العينة و خصائصها

الفصل الخامس: عرض و قراءة وتحليل و مناقشة ونتائج الدراسة.

1- عرض، قراءة و تحليل معطيات الفرضية الأولى62. **Erreur ! Signet non défini.**

71	2-عرض، قراءة و تحليل معطيات الفرضية الثانية.....
83	3-مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة.....
87	4-مناقشة نتائج الفرضية في ضوء النظريات السوسولوجية.....
90	استنتاج عام.....
92	خاتمة.....
94	قائمة المصادر والمراجع.....

قائمة الملاحق

قائمة المصادر

قائمة الجداول:

الصفحات	عنوان الجدول	رقم الجدول
58	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	رقم 01
58	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	رقم 02
59	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	رقم 03
60	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية	رقم 04
60	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	رقم 05
61	توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضع المعيشي.	رقم 06
61	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحي الذي تنتمي إليه	رقم 07
64	العلاقة بين الجنس والأماكن التي يتم التردد عليها	رقم 08
65	علاقة الجنس وأوقات التردد على الأماكن الذكورة أنفا	رقم 09
66	العلاقة بين الجنس وتقسيم الفضاءات بين النساء و الرجال	رقم 10
66	توزيع خصائص العينة حسب رأي تواجد النساء في الأماكن الخاصة بالرجال	رقم 11
67	توزيع خصائص العينة حسب رأي تفضيل وجود فضاءات خاصة بكل جنس	رقم 12
68	توزيع خصائص العينة حسب الدافع إلى وجود فضاءات خاصة بكل جنس	رقم 13
69	العلاقة بين السن و الرأي من تواجد النساء في الأماكن الخاصة بالرجال	رقم 14
70	العلاقة بين الجنس و التصورات حول تواجد المرأة في المحلات التجارية	رقم 15
71	العلاقة بين الجنس و المكتسبات من التردد للفضاء الخاص بالأكل	رقم 16
72	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان للمطاعم أدوار أخرى من غير الاطعام والأكل وحسب الآراء المتداولة حوله	رقم 17
73	توزيع أفراد العينة حسب السبب من التردد على المقاهي	رقم 18
74	العلاقة بين الجنس وما يتم اكتسابه من أماكن الترفيه	رقم 19
76	العلاقة بين الجنس و ما يتم الاستفادة منه من خلال التردد على الأماكن الثقافية	رقم 20

77	العلاقة بين الجنس و الدافع من التردد على المقاهي	رقم 21
78	العلاقة بين الجنس و الرياضة	رقم 22
78	العلاقة بين الجنس ونوع الرياضة التي يتم ممارستها	رقم 23
79	العلاقة بين الجنس والمكان الذي يفضل تناول الطعام فيه	رقم 24
80	العلاقة بين الجنس و الاختلاف بين الأفراد في التردد على المهرجانات و أماكن التسلية	رقم 25
81	العلاقة بين الجنس و ما إذا كانت فضاءات و معارض البيع أماكن يفضلها الأفراد للتردد عليه	رقم 26
82	توزيع أفراد العينة حسب الأماكن الأكثر ترددا عليها	رقم 27
82	توزيع أفراد العينة حسب الدافع من إقحام المرأة في مزاوله النشاطات التجارية	رقم 28
83	توزيع أفراد العينة حسب السبب من الذهاب وزيارة المساحات الخضراء	رقم 29
84	توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يتم ممارسة الرياضة فيها	رقم 30
84	توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يتم تفضيلها للترفيه والإستجمام	رقم 31
85	توزيع أفراد العينة حسب نوع الأماكن التي يتم التسوق بها	رقم 32
86	توزيع أفراد العينة حسب مختلف الفضاءات ومعارض البيع التي يتم التردد عليها	رقم 33

مقدمة

مع توسع المدن و تطورها أصبحت مجال للدراسات الاجتماعية بجميع تخصصاتها في الآونة الاخيرة حيث توسعت هاته المدن و شهدت عمليات بناء في الفضاء العام من قبل سكان المناطق الحضرية بناء احتياجاتهم و ممارساتهم .

إن الفضاء العام في استمرارية التشكل من خلال إعادة البناء بصورة مختلفة عن الاول فهي تتغير حسب متطلبات الافراد كل حسب جنسه و هذا ما شكل جدلا واضحا داخل الفضاء من قبل النوعين الاجتماعيين ، فكل منهما له ممارسات و وظائف مختلفة عن الآخر .

و حتى تكون هاته الدراسة ملمة بكل الجوانب تم تسليط الضوء على علاقة النوع الاجتماعي بالفضاء العام من خلال دراسة نقاط التقاطع و النظر الى الابعاد المختلفة الخاصة بكل نوع على حدى ، ارتأينا اتباع خطة بحث منهجية كالاتي :

الفصل الأول يتضمن الاطار المنهجي، من أسباب اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية و أهمية الدراسة و أهدافها و كذلك الاشكالية التي تتضمن تساؤلات و فرضيات ، مع ضبط المفاهيم الاساسية للدراسة و تليها الدراسات السابقة بكل متغير التي سهلت علينا عملية البحث و اختصرت الجهد . بالإضافة إلى التطرق إلى أهم النظريات المفسرة للنوع الاجتماعي و الفضاء العام.

يحتوي الفصل الثاني على نشأة النوع الاجتماعي و بداية استخدامه مع ضبط مفهومه و اسسه و ادواره ، بالإضافة الى الفرق بين مفهوم الجنس و النوع. كما يحتوي على العوامل المؤثرة في النوع الاجتماعي مع اضافة التنشئة الاجتماعية للنوع و اهم اسهامات رواد علم الاجتماع في دراسة النوع الاجتماعي.

اما الفصل الثالث فهو يتضمن الاطار النظري الخاص بالفضاء العام ، بدءا بمفهوم الفضاء العام ثم اهميته و عوامل وجوده العام . كما ذكرنا علاقة الفضاء العام بمفاهيم الرأي العام و المجتمع، بإضافة الى أشكال و انواع الفضاء العام و اهم مميزاته و وظائفه و الفرق بين الفضاء العام و الخاص ، و واقع تسييره.

اما الفصل الرابع يحتوي على الاجراءات المنهجية التي تتبعناها ، من مجالات الدراسة و المنهج و الاداة المعتمدة لجمع البيانات مع ذكر نوع العينة و كيفية اختيارها.

و في الفصل الخامس تطرقنا الى عرض البيانات و قراءتها قراءة احصائية و تحليل سوسولوجي مع مناقشة النتائج و تفسيرها في ضل الفرضيات و الدراسات السابقة.

ثم اختتمنا هاته الدراسة بحوصلة على كل ما تطرقنا له في الفصول السابقة مع التركيز على الظواهر التي تمت دراستها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1: أسباب اختيار الموضوع***-الأسباب الذاتية:**

الميل للمواضيع المتعلقة بالنوع الاجتماعي.

كوبي فرد من مجتمع الدراسة.

الرغبة في دراسة هذا الموضوع و التعمق فيه لرفع الرصيد المعرفي.

***-الأسباب الموضوعية:**

الصلة الكبيرة التي تجمع بين النوع الاجتماعي و كيفية تقسيم الفضاء العام.

فقدان الفضاء العام لمكانته بسبب استغلالها بغير وظيفتها و دورها.

اهمية مكانة الفضاء العام داخل المجال الحضري.

نقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في مدينة تيارت.

2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في قلة الاقبال على البحث فيه في الدراسات السابقة. بالتالي نحاول من خلال

هاته الدراسة معرفة و تصوير واقع الفضاء العام ، و كيفية استغلاله من طرف النوع الاجتماعي (الجندر). و

علاقة النوع بكيفية تقسيمه و بالتالي استفادة الباحثين من موضوع الدراسة في مجال علم الاجتماع من خلال

نتائجها.

3-أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على واقع الفضاء العام في مدينة تيارت.
2. إظهار أهمية تقسيم الفضاء العام بين النساء و الرجال في مدينة تيارت.
3. الكشف عن عوائق تسيير الفضاء العام في مدينة تيارت.
4. التعرف على المحددات المكانية و الزمانية التي ترتبط بتقسيم الفضاء العام في مدينة تيارت.
5. توضيح النوع الاجتماعي المهيمن على الفضاء العام بمدينة تيارت.
6. فتح المجال للباحثين و المساعدة في دراسة هذا الموضوع.
- 7- الوصول الى الوضيفة الاساسية للفضاء داخل المجال الحضري .

4-الاشكالية:

باعتبار المدينة محور دراسة علم الاجتماع الحضري كونها جامعة لكل الفئات و المشاكل الخاصة بهم، اقتصاديا ، إداريا، اجتماعيا و سياسيا. فهي تعتبر حاضنة للعلاقات القائمة بين الافراد في مختلف الفضاءات و الهياكل المعمارية من ممارسات و معاملات بينهم.

و بتنوع الفضاءات داخل الوسط الحضري، أبدى الكثير من الباحثين اهتمامهم بدراسته لكون الفضاء العام مكانا لتبادل الخبرات و الممارسات و الثقافات المختلفة بين افراد المجتمع اي انه يحتضن جميع الفئات من كل الاصعدة خاصة منهم النساء و الرجال.

بالرغم من ان الفضاء العام هو الوجه الحضري للمدينة الذي يعكس مستوى معيشة المجتمعات من خلال عناصره المتداخلة و المتكاملة و وظائفه المختلفة ، الا انه اصبحت به عدة مشاكل ، فقد اصبح الاختلاف الجنسي (ذكر

،انثى) محل جدل في الكثير من الدراسات الاجتماعية. فكل منهما يعتبر فاعل مهم داخل المجتمع و كل له دوره و مميزاته البيولوجية ، الفيزيولوجية و الخصوصية الجسمية. الا ان مكانة كل منهما لا تتحدد حسب هاته الميزات فقط اصبحت هناك عوامل اجتماعية و ثقافية تلعب دورا اساسيا في تقسيم النوع و تكوينه و هذا ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية.

فمن خلال التنشئة الاجتماعية تتبين خصائص الشخصية الاجتماعية للفرد التي يكتسبها من المهارات و طرق التفكير التي تختلف هي الاخرى من مجتمع الى مجتمع ، و مع هاته الاختلافات القائمة على الدور الاجتماعي لكلا النوعين في كيفية تقسيم و استغلال الفضاء العام الذي اصبح محل جدل بين الرجل و المرأة.

و من خلال هاته الصراعات القائمة فإن المجتمع الجزائري تأثر هو الآخر و كانت له كلمة و رأي في كيفية تقسيم الفضاء و استغلاله خاصة المجتمع التبارتي الذي يعرف بطبعه المحافظ ، فولاية تيارت ليست ولاية مستقطبة للسواح و لم تعرف حركة مجالية. و عليه نطرح الاشكال التالي :

ما علاقة النوع الاجتماعي بتقسيم الفضاء العام بمدينة تيارت ؟

التساؤلات الفرعية:

ما انعكاسات الوظائف الاجتماعية و الثقافية للنوع الاجتماعي على تقسيم الفضاء العام بمدينة تيارت ؟

ما هي ممارسات النوع الاجتماعي في الفضاء العام بمدينة تيارت؟

الفرضية العامة: يتم تقسيم الفضاء العام بمدينة تيارت حسب النوع الاجتماعي.

الفرضية الفرعية الأولى:

تعكس الوظائف الاجتماعية و الثقافية للنوع الاجتماعي على تقسيم الفضاء العام .

الفرضية الفرعية الثانية:

تختلف الممارسات في الفضاء العام حسب النوع الاجتماعي.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

*-النوع الاجتماعي:

هو عبارة عن فروقات اجتماعية، يتكفل المجتمع بنشأتها و تشكيلها و تداخلها ، مع علاقات اجتماعية أخرى هو ما يضفي عليها ميزة التغير المرتبطة بتغير كل من الزمان و المكان.¹

هو البناء السوسيو-ثقافي لهوية كل من الرجل و المرأة و التي على أثر هذه الخصائص الاجتماعية التي تمنح لكل منهما يتم توزيع الأدوار و اسناد المهام لكليهما، و تحديد وضعهما الاجتماعي و كذا العلاقات الاجتماعية بينهم.²

" و هو ايضا التشكيل الثقافي الاجتماعي الذي يخضع له الفرد ليكتسب صفات تدرجه في خانة الذكور او الاناث "³

التعريف الاجرائي للنوع الاجتماعي:

النوع الاجتماعي عبارة عن اختلاف بين الرجل والمرأة ثقافيا و ايدولوجيا وليس بيولوجية. أي هو عبارة عن ادوار تشكلها الظروف الاجتماعية و ليس الاختلاف البيولوجي.

¹ - ليلي حيرش بغداد: مفهوم الجندر في الاطر النظرية، مجلة التدوين ، عدد 11، جامعة عبد الحميد بن باديس، ص 176

² - قريدي، ليلي : مفهوم الجندر و اشكالية الترجمة ، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد 2، عدد 4، جامعة الجزائر 2، ص 40.

³ - المرجع السابق ، ليلي حيرش بغداد ، ص 176.

***-الفضاء العام :**

عرفه هابر ماس على انه الحيز الذي يحتضن النقاش العام ، فهو المجال الاجتماعي الضروري لتبلور مسارات الديمقراطية التداولية.¹

يرى جون مارك فيري "ان الفضاء العمومي يعد بمثابة منصة ديناميكية لإشهار و الأفكار و الآراء و الأطروحات و الأحداث الاجتماعية و آليات تمثلها"²

التعريف الاجرائي للفضاء العام:

هو عبارة عن مكان للتبادلات و النقاشات و تفاعل الافراد في ما بينهم من مواقف و آراء متبادلة ، و طرح افكار مختلفة.

***-المدينة :**

عرفها عاطف غيث : بأنها المكان الذي يعمل أغلب سكانه في مهن غير زراعية ، و ما يجعل المدينة شيئاً محددًا ، و ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية"³

عند لويس ويرث: يعرف المدينة على انها عبارة عن موقع دائم للإقامة ، تتميز بكبر الحجم و ارتفاع الكثافة السكانية ، يسكنها أفراد غير متجانسين اجتماعيا.⁴

التعريف الاجرائي للمدينة:

هي عبارة عن وحدة جغرافية يعمل سكانها على التجارة و خدمات الانتاج الكبيرة و تختلط فيها الاجناس و الثقافات.

¹ - بلقاسم أمين بن عمرة : "دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي" (أطروحة دكتوراه، علوم الاعلام و الاتصال)، جامعة عبد الحميد بن باديس ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2018/2017 صفحة 72.

² المرجع نفسه ، بلقاسم أمين بن عمرة ، ص81.

³ -نبيل ابو دية : من النهضة الى الحداثة : تاريخ العمارة الاوروبية و نظرياتها ، الجامعة الأردنية ، الاردن ، 2001، ص202.

⁴ - السيد ، الحبيبي: المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ، ط2، دار المعارف، الاردن، 1981، ص27.

***-المجال الحضري :**

ويعرف على انه "هو المحيط العملي الذي يختلف من شخص لآخر ، ويشمل على العناصر الوسط الذي يؤثر على سلوكيات الافراد و تصرفاتهم.¹

كما يعرفه مصطفى الخشاب على انه وحدة اجتماعية حضارية محدودة المساحة و النطاق مقسمة إداريا ، و يقوم نشاطها على الصناعة و التجارة و بالتالي تعتبر هذه المساحات و المنشأة الحيز المستعمل من قبل الافراد.²

التعريف الاجرائي للمجال الحضري:

هو عبارة عن مناطق حضرية تظم مباني السكن و الاعمال التجارية و الصناعة و المرافق الاجتماعية و الثقافية.

***-الوظيفة الاجتماعية:**

ذكر لنا " راد كليف براون " ان فكرة الوظيفة التي تطبق على المجتمعات البشرية ، تقوم على المماثلة بين الحياة الاجتماعية و الحياة العضوية، و هو يري ان وظيفة اي عادة اجتماعية هي الدور الذي تقوم به في الحياة الاجتماعية كلها.³

التعريف الاجرائي للوظيفة الاجتماعية :

هي المكانة او الدور او العمل الذي يقوم به الفرد في المجتمع و الذي ينطوي على مجموعة من الحقوق و الواجبات و المسؤوليات المتعلقة بالتفاعل و التعامل مع افراد العينة.

***-الممارسات:**

ينطوي مفهوم الممارسة على معني المداومة و كثرة الاشتغال بالشيء ، و قد استخدم للدلالة على النشاط المستمر.¹

¹ - ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1975،ص103.

² - المرجع نفسه، ابراهيم مذكور . 104.

³ علي محمد اسلام الفار: معجم علم الاجتماع ، دار المعارف، الاردن ،ص448.

التعريف الاجرائي للممارسات:

تعني الممارسات جملة من الافعال و السلوكيات و العادات التي يمارسها الافراد و المجتمعات بشكل مستمر و دائم ، و قد تكون هذه الممارسات ايجابية او سلبية و قد تتعلق بالعديد من المجالات و المواضيع مثل الغذائية الصحية ، الرياضية ، الاجتماعية و الثقافية و غيرها.

6-الدراسات السابقة:

*دراسة سابقة مطابقة :

1-عنوان الدراسة: النوع الاجتماعي و تقسيم الفضاء العمومي في المدينة الجزائرية.

مكان الدراسة : مدينة باتنة

نوع الدراسة : مذكرة لنيل شهادة الماستر .

من اعداد الطالب : خليفة مُجد أمين.

سنة اجراء الدراسة : 2021-2022

تساؤلات الدراسة:

على اي اساس يتم تقسيم الفضاء العمومي بين الانواع الاجتماعية في الوسط الحضري ؟

فرضيات الدراسة :

*يتحدد استعمال الفضاء في الوسط الحضري حسب النوع الاجتماعي .

*يتحدد استعمال الفضاء العمومي في الوسط الحضري بحسب نشاط النوع الاجتماعي .

*يتحدد استعمال الفضاء العمومي في الوسط الحضري بحسب التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي .

مجتمع بحث الدراسة : سكان ولاية باتنة.

عينة الدراسة : حجمها: 30 مفردة . نوعها : العينة الغير عشوائية – قصدية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي.

ادوات الدراسة: الملاحظة (العلمية و المقصود) / الاستمارة (اسئلة مفتوحة اختيارية) / المقابلة الحرة.

الاساليب الاحصائية : spss

نتائج الدراسة :

عدم تقبل النوع الاجتماعي التشارك في نفس الفضاء العمومي نظرا بخصوصية التي يتمتع بها كل طرف.

تلعب القيم الاجتماعية التي يتم توارثها عن طريق التنشئة الاجتماعية دورا بارزا و مهما في تشكل الفضاء

العمومي من ناحية الممارسات و النشاطات المختلفة من طرف النوع الاجتماعي في المدينة.

يتم تقسيم الفضاء العمومي في مدينة باتنة على أساس النوع الاجتماعي.¹

التعقيب عن الدراسة :

دراسة مطابقة نفس موضوع المذكرة .

نفس المتغيرات .

اختلاف من ناحية مجتمع البحث.

اختلاف العينة .

تسهيل عملية البحث و كيفية استعمال الادوات و المنهج.

*-الدراسات السابقة المتعلقة بالنوع الاجتماعي:

1-الدراسة الاولى: محلية

عنوان الدراسة: تنشئة النوع داخل العائلة الجزائرية

¹ - محمد أمين خليفة : النوع الاجتماعي و تقسيم الفضاء العام في المدينة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الحضري، باتنة، 2021.

مكان الدراسة: مدينة تيارت - جامعة ابن خلدون - كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية - قسم علم الاجتماع.

سنة اجراء الدراسة: 2014/2013.

نوع الدراسة: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

من اعداد الطالب: عرابي أمين.

تساؤلات الدراسة :

سؤال عام : هل يؤثر تنميط النوع لدى الاولياء على تربيتهم النوعية ؟

التساؤلات الفرعية :

هل تؤثر درجة تنميط تمثل الادوار الجنسية لدى الاولياء في طريقتهم في التربية النوعية ؟

هل تؤثر درجة التنميط النوعي للقيم لدى الاولياء على نوع القيم المنقولة تربويا؟

هل تؤثر درجة تنميط تمثل الاولياء لأدوار النوع لدى الاطفال على التربية النوعية ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة : تنميط النوع لدى الاولياء يؤثر على تربيتهم النوعية.

الفرضيات الفرعية :

درجة تنميط تمثل الاولياء لأدوارهم النوعية يحدد طريقتهم في التربية النوعية للأطفال.

درجة التنميط النوعي للقيم لدى الاولياء تحدد القيم المنقولة تربويا للأطفال.

درجة تنميط تمثل الاولياء لأدوار النوع لدى الأطفال تحدد تربيتهم النوعية للأطفال.

مجتمع البحث : سكان مدينة تيارت "الاولياء اللذين لديهم أطفال من كلا الجنسين".

عينة الدراسة : نوعها :قصدية ، حجمها : 80 فرد.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة : الملاحظة / الاستبيان بالمقابلة.

اسلوب اجراء المعاينة : الحقبة الاحصائية.

نتائج الدراسة :

عدم وجود تأثير لدرجة تنميط تمثل الأولياء لأدوارهم النوعية و طريقتهم في التربية النوعية للأطفال.

تقبل الفرضية الثانية، و ذلك كون كل المبحوثين كانوا في فئة منمطة و اختيار اغلبهم سلوكيات منمطة ، و باعتبارهم نماذج يتخذها الاطفال لتعلم ادوارهم النوعية هذا يسمح بنقل نفس القيم المنمطة للأطفال .

هناك تأثير لتنميط الاولياء على سلوكياتهم إتجاه الاطفال فيما يخص النشاطات المسموح بها حسب كل جنس، و يظهر هذا التأثير كون المبحوثين منمطين و في نفس الوقت يسلكون سلوكيات منمطة جنسيا.¹

التعقيب عن الدراسة :

نفس نوع العينة.

نفس الاطار المكاني.

استخدام نفس المنهج و المساعدة في كيفية استخدامه.

المساعدة في التعرف على تنشئة النوع.

التشابه في بعض النظريات و كيفية دراستهم للنوع.

2-الدراسة الثانية : وطنية

عنوان الدراسة : العمل المنزلي و ثقافة النوع الاجتماعي في الاسرة الجزائرية.

"دراسة مسحية لعينة من الأزواج"

مكان الدراسة : جامعة الجزائر 2 - كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية - قسم علم الاجتماع

سنة اجراء الدراسة : 2015/2014

نوع الدراسة : اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع الاسرة.

¹ أمين عرابي : تنشئة النوع داخل العائلة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الأسرة، تيارت، 2013.

من اعداد الطالب: فريدة مشري.

تساؤلات الدراسة :

ما هي العوامل الفردية و البنائية التي يرتبط بها تقسيم العمل المنزلي بين الزوجين داخل الاسرة ؟

كيف تؤثر ثقافة النوع الاجتماعي من خلال المواقف الفردية لدى الزوجين من تقسيم الاشغال المنزلية و رعاية الاطفال بين

الزوجين داخل الاسرة الجزائرية ؟

فرضيات الدراسة :

كلما كانت مواقف الزوج او الزوجة من تقسيم الادوار الاسرية تتجه نحو تأييد المساواة بين الجنسين كلما ادى ذلك الى تقسيم مرن و غير تقليدي للعمل المنزلي و رعاية الاطفال داخل الاسرة الجزائرية .

كلما تقلص حجم الاسرة (اسرة نووية ،عدد الاطفال اقل ...) كلما استطاع الزوجان تقاسم الاشغال المنزلية و رعاية الاطفال بطريقة تميل الى التوزيع المرن غير التقليدي.

مجتمع بحث الدراسة : مجتمع

عينة الدراسة : نوعها : غير الاحتمالية - النمطية .

حجمها: 500

منهج الدراسة : منهج المسح الاجتماعي .

ادوات الدراسة : الاستبيان .

نتائج الدراسة :

تبين ان مع الاختلافات التي لمسناها بين مختلف المواقف من جهة ، و بين مختلف انماط الاعمال من جهة اخرى ، تبين الطابع المعقد للظاهرة المدروسة . هناك عوامل متعددة تتحكم في تطورها و قراءتها . كذلك التغير في المواقف لا يعني المساواة بين الجنسين الذي يعتبره مؤشر لتطور المجتمعات و تقدمها. اذ ان تحقيق التوافق بين متطلبات الحياة المعاصرة و بين الموروث الثقافي لا يعني التماثل مع النموذج الغربي بل البحث عن عناصر العدالة بين الجنسين لتحقيق الرفاهية الاجتماعية ، و الاستقرار الاسري.¹

التعقيب عن الدراسة :

¹-فريدة مشري: العمل المنزلي و ثقافة النوع الاجتماعي في الاسرة الجزائرية "دراسة مسحية لعينة من الأزواج" أطروحة دكتوراه علوم علم اجتماع الاسرة، الجزائر، 2014.

المساعدة في الجانب النظري الخاص بتنشئة النوع الاجتماعي.

المساعدة في الاطر النظرية لدراسة النوع الاجتماعي.

استعمال نفس الاداة لجمع البيانات.

*-الدراسة السابقة المتعلقة بالفضاء العام:

الدراسة الاولى : محلية

عنوان الدراسة : علاقة الشباب بفضاءات الشايف و الجمعنة في الوسط المحلي " ضريح سيدي خالد -

تيارت- نموذجاً "

مكان الدراسة : مدينة تيارت -جامعة تيارت - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

نوع الدراسة : نيل شهادة الماستر .

من اعداد الطالبين : واصل خديجة / مصطفىاوي أسماء .

سنة الدراسة : 2019 / 2020 .

تساؤلات لدراسة :

ما هو دور و وظيفة الضريح ؟

في ضل التغيير الاجتماعي كيف يمكن فهم وظائف هل هي امتدادية ؟

كيف تكونت هاته الفضاءات ؟

ما هي وظيفته داخل النسق الحضري ؟

الفرضيات :

*للضريح العديد من الوظائف من بينها التنشئة الاجتماعية و الدليل هو استمرارية الممارسة الطقوسية و نسب التردد

العالية كما أن الضريح يشير الى استمرارية التنظيم الاجتماعي ممثلاً في القبيلة و العرش و الفرقة .

*لا وجود للاستمرارية و الامتدادية اذ انه تم تكييف الفضاء و رمياته ، و لا يمكن للفاعل (المقدم) أن يعوض الفاعل

التاريخي (الولي الصالح) كما أن الأفراد لا يعون الممارسات و الطقوس يقومون بها دون فهمها.

مجتمع بحث الدراسة : فضاء الضريح ككل.

عينة الدراسة : حجمها :30 مفردة.

نوعها : العينة الغير عشوائية - القصدية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة : الملاحظة / الملاحظة بالمشاركة / المقابلة "المرحلة الاستطلاعية"

نتائج الدراسة :

*تحاول الاسر نشر العادات و التقاليد و الطقوس في جل لحظات التفاعل لتجعل الارث الثقافي مستمرا من خلال التنشئة لترسخ نسقا فكريا و ثقافيا في مكون لا يتجزأ من البنية الشخصية للفرد أو عن البنية الاجتماعية ككل.
*تعد ظاهرة زيارة الاضرحة ثقافة جزائرية منذ قديم الزمان حافظ المجتمع عليها، من أجل استحضار ذكرى الاجداد الاولين و استلهم لبطولاتهم و أمجادهم بشكل غير مباشر.¹

التعقيب عن الدراسة :

*تمت الدراسة في نفس المدينة .

التشابه في دراسة متغير الفضاء، و اعطاء معلومات كثيرة حوله.

استخدام نفس العينة و المنهج .

تسهيل عملية استخدام العينة و المنهج .

استغلال بعض المراجع في الدراسة. و تسهيل عملية البحث.

الدراسة الثانية : محلية

عنوان الدراسة : رمزية الفضاء المسكون و علاقته بالقيم في الوسط المحلي .

مكان الدراسة : مدينة تيارت – جامعة ابن خلدون

نوع الدراسة : نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الإتصال.

من اعداد الطلبة: بن بوزيد رابح /خوجة بوجميل.

تساؤلات الدراسة:

*كيف يستثمر الأفراد في القيم لجعل الفضاء المسكون (الدار، المنزل ، الحي) اساسا اجتماعي؟

* ما هي اهم الدلالات ، المعاني و القيم التي يتم ربطها بهذا الفضاء ؟

* كيف اسهمت الحركية و الديناميكية التي شهدتها المحلي في إعطاء معنى قيمى للفضاء ؟

¹-فريدة مشري:العمل المنزلي و ثقافة النوع الاجتماعي في الاسرة الجزائرية " دراسة مسحية لعينة من الازواج"، اطروحة دكتوراه علم اجتماع الاسرة ، الجزائر، 2014.

فرضيات الدراسة:

- يسعى الافراد لإنتاج معاني و قيم خاصة عن الفضاء تتميز هاته القيم بالديمومة و الاستمرارية و لا يمكن فهمها الا بالرجوع الى المحلي.

- يسعى الأفراد الى انتاج قيم جديدة عن الفضاء تأثرا بالتغيرات المحلية و الاجتماعية.

- المحافظة على نمط القيم الخاصة بالفضاء المسكون يؤدي بالضرورة الى المحافظة على الاجتماعي (المحافظة على الدار " الكبيرة") يعني المحافظة على التماسك الاجتماعي.

مجتمع بحث الدراسة : سكان بلدية سوقر.

عينة الدراسة : نوعها : قصدية "مختلف انماط السكن " / الحجم : 50 فردا.

منهج الدراسة : منهج الفهم.

أدوات الدراسة : الاستطلاع ، المقابلة الحرة و الاستبيان نصف موجه.

نتائج الدراسة :

- تراجع نمط العائلات الممتدة و تشجيع نمط العائلات النووية على مستوى البيئة المحلية و هذا نتيجة للتغير الاجتماعي الحاصل و غزو بعض الثقافات العصرية أدى الى احداث خلل في عادات الأسر الجزائرية.

- يعد المسكن التقليدي من المساكن المفضلة لدى غالبية الافراد باعتباره فضاءا حميميا و يتمتع بالخصوصية يؤمن لأفراده الراحة و الطمأنينة ما يعبر عن تصميمه الداخلي الذي يتوافق مع الثقافة الجزائرية . حيث تكون أجزاءه مطلة على فناء كبير مكشوف خال من العوائق ، باختصار مكان يزدهر فيه الخيال و الذكريات و الاحلام.¹

¹ - خديجة واصل ، اسماء مصطفىوي: علاقة الشباب بفضاءات الثقاف و الجمعنة في الوسط المحلي " ضريح سيدي خالد _ تيارت_ نموذجا" ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال ، تيارت ، 2020.

- يعكس صورة المسكن وجهين أساسين لصاحب المنزل وجه ضمني يتمثل في الجانب الاجتماعي و الثقافي للأسرة المحافظة على قيمها و مبادئها الدينية و حرمتها ، و وجه مادي هندسي يعكس المكانة المادية و الاجتماعية لصاحبها.¹

التعقيب عن الدراسة :

المساعدة في الجنب النظري و معرفة الفرق بين الفضاء و الحيز و علاقة الفرد بالفضاء .

تسهيل في عملية اختيار اداة جمع البيانات و كيفية استخدامها.

7- أهم النظريات:

1- نظرية ثقافة النوع الاجتماعي:

تفترض نظرية أيديولوجية النوع الاجتماعي، أن الأشخاص الذين ينشئون على الاعتقاد بالفروق بين الجنسين يمثلون لهذا الاعتقاد في تصرفاتهم. وهي تقوم على فرضية أنه كلما ازدادت شدة التصورات المساواتية للأدوار عند الرجل والمرأة، كلما كانت دليل على تقسيم أكثر عدالة للعمل المنزلي (Greenstein).1996. يكتسب الرجل والمرأة منذ الطفولة المواقف تجاه أدوار الجنسين و المعايير التي تحكم السلوك الذكوري والأنثوي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ومنه ينمي الأفراد بطريقة واعية أو غير واعية إستراتيجية للنوع الاجتماعي وبرنامج تطبيق أيديولوجية النوع التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم، و يحددون بها الأدوار الذكورية والأدوار الأنثوية لذواتهم².

2- نظرية الدور الاجتماعي :

ترتبط هاته النظرية بمفهومي الدور و المكانة ، حيث ترى بان سلوك الفرد و علاقته مع الاخرين يرتبط بالدور الذي يشغله في المجتمع . اما بالنسبة للمكانة الاجتماعية فهي وضع الفرد في البناء الاجتماعي الذي تربطه مجموعة من الالتزامات و واجبات و حقوق مع ارتباط كل مكان بنمط من السلوك المتوقع و الذي هو الدور الاجتماعي.³

3- مساهمة النظرية النسوية:

النسوية في أصولها حركة سياسية تمثلت مطالبها الاجتماعية الأولى في حصول المرأة على حقوقها . والفكر النسوي بالإضافة إلى شقه النضالي هو أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء في

1

² - فريدة مشري: "العمل المنزلي و ثقافة النوع الاجتماعي في الاسرة الجزائرية"، (أطروحة دكتوراه، علوم علم اجتماع الاسرة)، جامعة الجزائر 2 ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، 2014/2015 صفحة 149.

³ - عبد العزيز خواجة: مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005، ص78.

العالم. وتعرف الباحثة في العلوم السياسية ميرفت حاتم النسوية بأنها مجموعة من الأدوات التحليلية والنقدية التي يمكن أن تستعمل لتعميق فهم النساء، ولتحديد علاقتهن بمجموعات أخرى من النساء داخل الحدود الإقليمية والدولية وخارجها". ركزت الأدبيات النسوية على تأثير السباق السوسيو - ثقافي على تقسيم الأدوار الأسرية حيث أن خصائص الثقافة المجتمعية وطابعها التراتبي بين الأفراد على أساس الجنس هو الجانب الذي تؤثر على الأدوار المتوقعة من الرجل والمرأة لانجازها في المنزل ، العمل و المجتمع عامة¹.

4- نظرية الهيمنة الذكورية:

هاته النظرية التي يشير اليها بيير بورديو تقوم على فكرة ان الرجال يسيطرون على المجالات الاجتماعية و الثقافية في المجتمع ، و يعملون على تعزيز هاته السيطرة باستخدام رأس مالمهم الاقتصادي و الثقافي .

و تقوم هاته النظرية على فرضية ان النساء و الرجال يختلفون في امكانية دخولهم الى الموارد الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع ، و يعمل الرجال على ترسيخ سيطرتهم عن طريق انشاء مؤسسات و منظمات يمتلكها الرجال و يتحكمون فيها ، و يشجعون المرأة على قبول دورها التقليدي في المجتمع. و بالتالي تعمل هاته النظرية على تفسير التفاوت في السلطة و الهيمنة بين الجنسين في المجتمع.²

5-نظرية الفضاء العام عند يورغن هابر ماس :

يعتبر مفهوم الفضاء العمومي من المفاهيم النظرية الأكثر حضور و تداولاً و استلهاماً و مقارنة داخل الادبيات النظرية في جل تضاريس حقول المعرفة الاجتماعية و الانسانية و على رأسها حقل الدراسات التواصلية ، إضافة الى انه من المفاهيم التي يستعان به عادة في الخوض في النقاش النظري حول الديمقراطية الفعل الاجتماعي ، و يمثل مفهوم الفضاء العمومي من الناحية النظرية و الإبستمولوجية نقطة التحام من المفاهيم المتشابهة ، و التي لا يمكن فصلها عن الفضاء العمومي ، و هي العقلانية التواصلية و الديمقراطية.³

¹ - المرجع نفسه، فريدة مشري صفحة 153،154.

² - سلمان قعفراني : الهيمنة الذكورية، المنظمة العربية للترجمة ، بناية بيت النهضة ، شارع البصرة ، بيروت -لبنان، ط1، سنة 2009. صفحة 90

³ - بلقاسم أمين بن عمرة : "دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي" (أطروحة دكتوراه، علوم الاعلام و الاتصال)، جامعة عبد الحميد بن باديس ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2018/2017 صفحة 69.

الفصل الثاني

النوع الاجتماعي

1- نشأة النوع الاجتماعي وبداية استخدامه:

ظهر مفهوم النوع الاجتماعي في ثمانينات القرن الماضي في الدراسات الاجتماعية من خلال دراسة الواقع بمختلف مستوياته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتحليل تفاعل العلاقات والأدوار لكل من الرجل والمرأة، فقابل هذا المفهوم مفهوم الجنس الذي يرتبط بالصفات البيولوجية المحددة الجنس الفرد ذكر أو أنثى، والتي لا يمكن أن تتغير حتى وإن تغيرت الثقافات أو تغير الزمان والمكان، بينما يختلف عنه النوع الاجتماعي لأنه يعنى بالأدوار الاجتماعية، وهو قابل للتغيير المكان والزمان. وقد فرق علم الاجتماع بين الجنس البيولوجي والنوع (الجندر)؛ فالجنس يعنى الاختلاف البيولوجي بين الذكر والأنثى يتضح من خلال الاختلاف في الأعضاء التناسلية والفرق الذي يرتبط بوظائف إعادة الإنتاج، مسألة ثقافية؛ فهو يرجع إلى التصنيف الاجتماعي بين المذكر والمؤنث.¹ أما الجندر هو قد أقرن هذا المفهوم منذ أولى فترات ظهوره بالكثير من الجدل والنقاش اللذان رافقا مختلف تنقلاته من ساحات العلم والمعرفة نحو حقول الفعل الموجه والتنمية، وسائر تحركاته الجغرافية من الولايات المتحدة الأمريكية نحو أوروبا ثم نحو بقية دول العالم والمنطقة العربية.²

وقد ظهر مصطلح الجندر في مؤتمر القاهرة للسكان عام 1994 بمعنى النوع أو الجنس، ثم عاد هذا المصطلح للظهور في مؤتمر بكين في عام 1995، ويقصد به الخصائص والأدوار المحددة اجتماعيا للرجال والنساء، فما تقوم به النساء في والعلاقة بينهما، ويرتكز على مفاهيم المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة، والعدالة وتكافؤ الفرص، والتمكين وتكامل الأدوار.³

إن أولى محاولات الضبط العلمي لمفهوم النوع تمت عبر عالمة الاجتماع النسوية أن أوكللي Ann Oakley، فاستخدمت هذا المفهوم لأول مرة سنة 1972 بالمعنى التالي : تحيل كلمة جنس على الفوارق

¹ - عبد العزيز خواجه :، بحث حول النوع الاجتماعي (الجندر)، الجزائر، 2005، ص18

² - معمر خليل العصر: علم اجتماع الجندر، دار وائل للنشر، عمان 2012، ص 10.

³ - ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص142

البيولوجية بين الذكور والإناث، وإلى الفرق الظاهر بين الأعضاء الجنسية، وكذا إلى الفروق في ارتباطها بوظيفة الإنجاب. أما النوع فإنه معطى ثقافي، فهو يميل إلى التصنيف الاجتماعي وترتيبه المذكر والمؤنث، وإن هذه الأخيرة تشمل. على حد تعبيرها. التصنيف الاجتماعي الذكوري والأنثوي، وعلينا تبني الإقرار بثبات الجنس مثلما علينا اعتبار تغير النوع. وهكذا أصبحت قضايا النوع الاجتماعي أكثر ارتباطا بالمكانة والدور الاجتماعي للمرأة والرجل، في الوقت الذي ظل الجنس مؤشراً يميل إلى الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث ويحمل مفهوم النوع في دلالاته الإجرائية إشارة للخصائص والصفات المرتبطة بالجنس، كما تترجم عنها وتفرضها ثقافة المجتمع وقنواته الخاصة بالتنشئة¹.

2- مفهوم النوع الاجتماعي:

يُنسب الجندر إلى اللغة الإنجليزية gender التي تترجم بالنوع الاجتماعي، وهي بالأساس مقولة ثقافية وسياسية تختلف عن الجنس sex باعتباره معطى بيولوجيا، وتعني الأدوار والاختلافات التي تقرها وتبنيها المجتمعات لكل من الرجل والمرأة. والبحث في الجندر يمكننا من تعويض الماهوية البيولوجية بالبنائية الثقافية، بحيث يتبين لنا بأن الاختلاف بين الرجل والمرأة مبني ثقافيا وإيديولوجيا وليس نتيجة حتمية، بيولوجية، ثم إن هذا المفهوم أداة فعل في الواقع وبحث في مجالات التنمية من حيث التقسيم الاجتماعي للأدوار.²

ويتمثل النوع الاجتماعي في إنتاج تنظيم اجتماعي للجنسين في فئتين مختلفتين من الذكور والإناث، حيث أن العلاقات بينهما منظمة حسب ثقافة كل مجتمع وحسب الزمن، فهي قابلة للتغيير بتغير المفاهيم والثقافة السائدة في زمن معين ومجتمع معين، عكس مفهوم الجنس الذي لا يمكن التغيير فيه لأنه طبيعة بيولوجية، فالنوع الاجتماعي يدرس العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع والتي تحكمها عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية

¹ - انطونيو غدنز:، علم الاجتماع، ترجمة، فايز الطباغ، ط4، مركز الدراسات الوحدة الغربية، لبنان، 2005، ص54

² - يوسف بن ير، انجازات الحركة النسوية من منظور النوع الاجتماعي (مقاربة مغاهيمية تأصيلية)، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد الأول،

وسياسية وبيئية وتعليمية ودينية، هذه العوامل تؤثر على الأدوار التي يقوم بها كل من الجنسين من حيث الدور الانتاجي والانجابي والتنظيمي.

وتعرفه منظمة الصحة العالمية على أنه : المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة صفات مركبة اجتماعية، لا علاقة لها بالاختلافات العضوية¹.

3-أسس النوع الاجتماعي:

- يتم تحديد النوع الاجتماعي من خلال الفروقات الاجتماعية والثقافية بين الرجال والنساء، ولا يعتمد بشكل أساسي على العوامل البيولوجية.
- يهدف المفهوم إلى إعادة توزيع الأدوار بين الجنسين في المجتمع على أساس المشاركة وتحقيق الفائدة الأكبر للمجتمع.
- تشمل الأسس التي يعتمد عليها النوع الاجتماعي توفير فرص متكافئة للرجال والنساء لاكتشاف قدراتهم وتمكينهم من مهارات تفيدهم في القيام بأدوار جديدة يستفيد منها المجتمع.
- تحدد الثقافة والمجتمعات الأدوار التي يجب أن يؤديها الرجل والمرأة في المجتمع، ويتم تحديد النوع الاجتماعي من خلال هذه الأدوار.
- يتم تحديد النوع الاجتماعي أيضاً من خلال الفرص المتاحة لكلا الجنسين لاكتشاف قدراتهم ومواهبهم².

¹ عزة بيضون: الشباب الجامعي في لبنان: الهويات والتجاهات الجندرية. (الثوابت والمتحولات). المستقبل العربي، 2004، ص -30

² سيما عدنان أبو رموز، النوع الاجتماعي (الجندر)، ماجستير دراسات إسلامية معاصرة، القدس، فلسطين، 2005، ص303

4- أدوار النوع الاجتماعي:

يمكن تلخيص أدوار النوع الاجتماعي في 4 أدوار رئيسية:

- **الدور الإنجابي / الأسري:** يشمل إنجاب الأطفال ورعايتهم والمسؤولية عن المهام المنزلية والعناية بالزوج والأبناء وإدارة شؤون الأسرة.
 - **الدور المجتمعي / التنظيمي (خدمة المجتمع المحلي):** يتضمن أنشطة مجتمعية تخدم الأسرة والمجتمع، مثل التوعية الصحية والبيئية وخلق العلاقات الاجتماعية والمشاركة في العمل الاجتماعي.
 - **التمثيل السياسي:** يشمل عضوية المرأة في المنظمات النسائية والمشاركة في العمل السياسي واتخاذ القرارات في المستويات المحلية والوطنية.
 - **الدور الإنتاجي:** يشمل إنتاج السلع والخدمات للاستهلاك والتجارة، ويشارك في هذا الدور الرجال والنساء على حد سواء، وتختلف وظائفهم ومسؤولياتهم تبعًا للتقسيم الجندي للعمل.¹
 - بالنسبة لأدوار النوع الاجتماعي، فإنها ترتبط بعضها ببعض في جميع المجالات، مع اختلاف دور كل من الجنسين في كل مجال. ويجب عدم التفريط في أي من هذه الأدوار والسعي لتحقيق التكافؤ والعدالة بين الجنسين في جميع المجالات.
- ويجب الإشارة إلى أن أدوار النوع الاجتماعي قد تختلف من مجتمع لآخر، حيث يمكن أن يكون هناك ثقافات تختلف في تحديد الأدوار التي يؤديها الرجال والنساء في المجتمع. ولذلك، يجب على المجتمعات والحكومات العمل على تعزيز التوعية والتثقيف بشأن تحديد الأدوار الجنسانية وكيفية تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع المجالات.²

¹ منى علي الحديدي، النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الطفلة داخل الأسرة: مقاربة سوسولوجية، مدرسة علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة حلوان، القاهرة، 2013، ص 289

² -إيمن الحماقى، مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المترتبة به، كلية التجارة، قسم الاقتصاد، جامعة عين شمس، مصر، دت، ص. 03

5- الفرق بين مفهوم الجنس والنوع الاجتماعي:

- الجنس يشير إلى الصفات البيولوجية المتعلقة بالتمييز بين الذكور والإناث، أما النوع الاجتماعي فهو يشير إلى الأدوار والصفات الاجتماعية التي تحدد للأفراد في المجتمع بناءً على توقعات النوع الذي ينتمون إليه.
- يعتمد الجنس على الخصائص البيولوجية مثل التركيب الهرموني والتشكيل الجسدي والوظائف الجنسية، في حين يعتمد النوع الاجتماعي على التقاليد الثقافية والاجتماعية والتربوية والدينية.
- يمكن أن يختلف النوع الاجتماعي عن الجنس المتعلق به، وهذا يعني أن النوع الاجتماعي يشير إلى الأدوار والصفات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، سواء كان ذلك مطابقاً للجنس الحيوي أو مختلفاً عنه¹.
- يمكن تغيير النوع الاجتماعي الذي يحدده المجتمع للأفراد، وهذا يعني أن النوع الاجتماعي هو عبارة عن مفهوم قابل للتطور والتغيير، في حين أن الجنس هو مفهوم ثابت ولا يتغير.²

بعض الأمثلة على الفروق بين الجنس والنوع الاجتماعي هي:

- الجنس يحدد قدرة الشخص على الإنجاب، أما النوع الاجتماعي يحدد مدى قبول المجتمع لخياراته في مجالات مثل التعليم والزواج والحياة المهنية.
- الجنس يحدد نسبة هرمون التستوستيرون في جسم الشخص، أما النوع الاجتماعي يحدد ما إذا كان المجتمع يرى هذا الهرمون عاملاً في تحديد درجة الذكورة أو الأنوثة للشخص.
- الجنس يحدد شكل جسم الشخص، أما النوع الاجتماعي يحدد ما إذا كان المجتمع يفضل جسمًا رشيقًا أو ممتلئًا أو قويًا أو نحيلًا للرجل أو المرأة.

¹ عائشة التايب. النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة. منظمة المرأة العربية، القاهرة. ط01، 2011، ص105

² عائشة التايب، مرجع سابق، ص90

إذًا، يمكن تلخيص الفرق بين مفهوم الجنس والنوع الاجتماعي بأن الجنس هو ما تولد به، والنوع هو ما تصبح به.

6-العوامل المؤثرة في النوع الاجتماعي:

النوع الاجتماعي يتغير بتغير الزمن والمكان. فقد تغيرت الأدوار التي يلعبها الجنسان مع مرور الزمن، وصار للمرأة دورًا أكبر في المجتمع غير مقتصر على الإنجاب فحسب، إذ دخلت في العديد من المجالات التي كانت حكرًا على الرجال، مما أدى إلى تطور أسلوب حياتها ونمط تفكيرها وتقدمها في المجتمع. يؤثر التحول الثقافي في المجتمع على النوع الاجتماعي، إذ يتلقى الأطفال تشجيعاً على التصرف بطريقة تبرز السمات الذكورية أو الأنثوية لديهم، ويختلف هذا التشجيع باختلاف الثقافات والمجتمعات. فالصبيان في بعض الثقافات يتعرضون للخشونة واللعب في الشارع والحرية في الحركة، فيما يتلقى البنات عكس ذلك، أي إبراز الصفات الأنثوية لديهن، مثل الرقة واللعب داخل المنزل وملازمة الأم والتزيين¹. تنقسم أنماط العمل في المجتمع إلى ثلاث فئات رئيسية تدخل فيها أدوار النساء جميعها، ويشار إليها بـ"الدور الثلاثي للنساء" وهي:

- **الدور الإنجابي:** رعاية الأسرة وتحضير الطعام وتنظيم المنزل وجلب المياه والتسوق وغيرها، ويعتبر ذو قيمة وأهمية كبيرة.
- **الدور الإنتاجي:** يشمل إنتاج السلع والخدمات والتجارة والزراعة، ويمارسه الرجال والنساء على حد سواء، إلا أن عمل النساء يكون غالبًا أقل وضوحًا ويصنف عادةً بأنه أقل قيمة من عمل الرجال.²

¹ ربي حسن مفتاح، عبد الرحمن أبوشماله، مسرد ومفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، منشورات المتاح، رام الله، فلسطين، 2006 ص 90

² - عائشة بن نوى، النوع الاجتماعي والتنمية. جامعة باتنة. الجزائر. مجلد 4. ديسمبر 2020، ص10.

- الدور المجتمعي: يشمل التنظيم الاجتماعي للخدمات والمناسبات ويشترك فيه الرجال والنساء، ويعتبر مشاركة النساء في كلا الدورين الإنتاجي والمجتمعي مهمة إضافية غالبًا ما تكون عبئًا على حساب العمل في المهام الأخرى.

7- التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي:

التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة يتعرض لها الفرد منذ الولادة وتشكل شخصيته وسلوكه وميولاته. تعد التنشئة الاجتماعية الجندرية أحد العوامل الأساسية التي تحدد سلوك الرجل والمرأة في المجتمعات، وتشكل عاملاً رئيسياً في تكوين هويتهم الجنسية. وتختلف التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، وتتأثر بالعديد من العوامل مثل الطبيعة البيولوجية والنفسية والثقافية والدينية وغيرها¹.

التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته، ولذلك فمن المهم معرفة كيف تؤثر هذه العملية على حياة النوع الاجتماعي كرجل أو امرأة. العديد من الكتاب والأدباء حاولوا شرح الاختلافات بين الجنسين من منظور التنشئة الاجتماعية، واعتبروها عاملاً يفسر الفروق الموجودة بين الرجال والنساء، ويشكل أصلاً للصورة المتباينة التي يملكها الفرد عن جنسه. كما أنهم فرقوا بين مفهوم الجنس كمفهوم بيولوجي يتعلق بالخصائص الطبيعية، ومفهوم النوع كمفهوم اجتماعي يتعلق بالعناصر الثقافية والانفعالية والأخلاقية. وهو مفهوم مهم لفهم الهوية الجنسية في البيئة الأسرية، حيث تبرز التنشئة الاجتماعية كيف يجب أن يكون سلوك الطفل سواء كان صبياً أو بنتاً².

التنشئة الاجتماعية للنوع هي المحدد الرئيسي لسلوك الجنسين وتعاملهم مع بعضهم بحسب التنشئة التي تلقوها في مجتمعاتهم. وحسب مارغريت ميد، فإن التنشئة الاجتماعية للنوع تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة

¹ - مي الدباغ، وأسماء رمضان. النوع الاجتماعي: نحو تأصيل المفهوم في الوطن العربي واستخدامه في صوغ سياسات عامة فعالة مجلة المستقبل العربي، العددان 23، 24 صيف وخريف، ب.س، ص 120.

² - مي الدباغ، مرجع سابق، ص 123.

إلى أخرى. ويرى بعض الباحثين أن التنشئة الاجتماعية للنوع تأتي من طبيعة المجتمع، فالطفل يصبح ذكراً أو أنثى بحسب التربية التي يحصل عليها في أسرته. وفي هذا الإطار، تقول أورزولا شوى: "لا نولد بناثاً (أو صبيانياً)، بل يصنعون منا هكذا. ماذا يعني هذا؟ إنه يعني أن المجتمع يدفع الأطفال منذ يومهم الأول إلى دور جنساني، ويحولهم إلى كائن يسمى أنثى أو ذكر". وفي حين يروج هؤلاء لأهمية التربية والثقافة في تحديد النوع، فإن آخرين يرون أن هذا الاختلاف موجود منذ الولادة، رغم دور التربية.¹

التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي تؤثر على شخصية وسلوك الفرد. بعض النقاط التي يمكن

ذكرها هي:

- التنشئة الاجتماعية للنوع تبدأ منذ الولادة، حيث يتعرض الطفل للرسائل والإشارات التي تخبره بما يناسب جنسه وما لا يناسبه. مثل اختيار الألوان والألعاب والملابس والأسماء والكلمات المخصصة لكل جنس.
- التنشئة الاجتماعية للنوع تستمر في مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث يتعلم الطفل القواعد والقيم والمعايير التي تحكم سلوكه كذكر أو أنثى. مثل توزيع المهام المنزلية والدراسية والترفيهية بين الجنسين، وتحديد مجالات الاهتمام والطموح والإبداع لكل جنس.
- التنشئة الاجتماعية للنوع تتأثر بالعوامل المحيطة بالفرد، مثل الأسرة والأصدقاء والمدرسة والإعلام والدين والسياسة. هذه العوامل تنقل للفرد رؤى واتجاهات وانطباعات عن دوره كذكر أو أنثى في المجتمع، وتشجعه أو تقيده على تبني هذه الرؤى أو رفضها.

¹ - ليلي فريدي: مفهوم الجندر وشكالية الترجمة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، عدد 4، جامعة الجزائر 02، ص 21.

- التنشئة الاجتماعية للنوع تشكل هوية الفرد وطريقة تفكيره وشعوره وسلوكه، كما يؤثر على علاقاته مع الآخرين من نفس جنسه أو جنس آخر. كذلك، يتأثر الفرد بالصورة والرسائل التي يتلقاها عن نفسه من المجتمع بشأن جنسه ونوعه¹.

8- اسهامات رواد علم الاجتماع في النوع الاجتماعي :

- كارل ماركس:

يقول كارل ماركس إن المرأة كانت تحظى بمكانة مرموقة لأنها كانت تشارك في العمل وإدارة المنزل، ويؤكد أن نظام الإنتاج والملكية كان يجعل الرجل والمرأة متساويين في السلطة، فلم يكن للرجل ما يملكه ولم تكن للمرأة ما تملكه، بل كان كل شيء مملوكا للقبيلة والقبيلة كانت تعتمد على المشاركة والتعاون ولم يكن هناك تباين اجتماعي أو اقتصادي في المجتمع.

ولكن بعد أن دخل الإنسان مرحلة الحضارة وتعلم الرعي ظهرت الملكية الخاصة والفردية التي تستند إلى التنافس والتفاوت الاقتصادي والاجتماعي وغيرت نظام المجتمع والأسرة والنسب والسيطرة، فأصبح المال هو المعيار الأساسي في تحديد الأدوار بين الجنسين وانتقلت السلطة من الأم إلى الأب بسبب دوره الاقتصادي داخل المنزل.

ويشير كارل ماركس إلى أن النظام الرأسمالي يضطهد المرأة كثيرا لأنه يجعلها سلعة للرأسماليين وكأنها آلة إنتاج، فهي تستخدم لتحقيق الهدف فقط ولا يحترم دورها أو رغبتها، أما النظام الاشتراكي فلا ينظر إلى المرأة كثروة أو متاع، بل كإنسانة حرة لها حريتها وعواطفها وحقوقها المتساوية لحقوق الرجل، ولا تخضع للسيطرة الاقتصادية أو المالية².

¹ ليلي فريدي، مفهوم الجندر واشكالية الترجمة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 4، الجزائر، ص.40

² انطونيو غدنر، علم الاجتماع، تر: فايز الطباغ، ط4، مركز الدراسات الوحدة الغربية، لبنان، 2001، ص.182

• ماكس فيبر:

في تحليله لوضع المرأة في المجتمع، أشار ماكس فيبر إلى تفاعل ثلاثة عناصر أساسية: الطبقة، المكانة، والقوة. ويرى فيبر أن هذه العناصر الاقتصادية هي التي تؤدي إلى عدم تساوي بين الجنسين. وتتركز هذه العناصر حول امتلاك الأفراد للطبقة، والمكانة الاجتماعية التي يحتلوها، وقدرة على الحصول على الحقوق والقوى السياسية.

ومن خلال هذا التفاعل يتم تحديد شكل القوة التي يمتلكها الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى. ومن المعروف أن المرأة تحتل مكانة متدنية في المجتمع بسبب عدم امتلاكها مصادر القوى. فعادةً ما تقوم المرأة بدورها في الرعاية والتربية في إطار العائلة. ومن خلال تمييز هذا الدور، يتم إعطاء قيمة له وللأدوار التي يقوم بها الرجل. ولذلك، يتضح أن المجتمع يولي أهمية كبيرة لدور المرأة في الرعاية والتربية ويرونه مهمًا بقدر أدوار الرجل في المجتمع.¹

• إيميل دوركايم:

يعتبر إيميل دوركايم أن الرجل هو منتج للمجتمع، بينما المرأة هي منتج للطبيعة، حيث تعود أذواق وتطلعات الرجال ومزاجهم بشكل كبير إلى أصول جماعية، في حين يتأثر ذوق ومزاج وطموح النساء بتكوئهما الجسماني العضوي. وعلى هذا الأساس، تختلف احتياجات النساء عن الرجال، حيث أن النساء يميلن أكثر إلى عالم الطبيعة وأقل تأثرًا بالتنشئة الاجتماعية.

ومن خلال نظريته إلى النوع الاجتماعي، يرى دوركايم المجتمع كوحدة متكاملة، حيث توكل لكل فرد وظائف وفقاً لمكانته، وبالتالي فإن أدوار كل من الرجال والنساء تصبح منفصلة ومتخصصة. ويعتمد التقسيم العمل المبني على

¹ أنطونيو غدنز، مرجع سابق ص. 183.

المتكاملة والمتكاملة بين الرجل والمرأة في العلاقات الزوجية، حيث يعتمد كل منهما على الآخر من خلال تبادل الأدوار المتخصصة، مما يؤدي إلى توازن اجتماعي واستقرار نفسي .

ويعتبر دوركايم أيضاً أن المرأة تلعب دوراً حيويًا في الزواج والعائلة والرعاية، مما يؤدي إلى الاستقرار داخل المجتمع، في حين يعتبر الطلاق دورًا سلبيًا يؤدي إلى عدم الاستقرار والتوازن المجتمعي.¹

• هيربرت سبينسر:

في كتابه الأولى، نادى هيربرت سبينسر بحقوق متساوية للمرأة مع الرجل في النظام الزوجي غير المتكافئ. ونظر إلى دور المرأة والرجل في المجتمع كأجزاء اجتماعية تؤدي كل منهما دورًا خاصًا يؤدي إلى توازن المجتمع واستقراره. وفي هذا السياق، يؤكد سبينسر على أن دور المرأة كأم يشمل تعليم الفتيات دورهن، وتعليم الذكور العمل خارج المنزل في مؤسسات المجتمع، في حين يكون دور الأم والأب أدوارًا تؤدي إلى التكيف الاجتماعي لأدوار وسلوكات الذكور والإناث فسيولوجيا ونفسيًا.²

ومع ذلك، ينتقد سبينسر مطالبة النساء بالتساوي والمنافسة مع الرجل في الوظائف والمهن والمناصب. ويرى بأنه من الغباء منافسة النساء للرجال في هذه الأدوار لأنها غير جديرة بذلك وأنها تملك عقلاً صغيراً وجسدها ضعيف لا يتحمل المقارنة مع الرجل.

ويشير سبينسر إلى أن التغيير من خلال السلوك الاجتماعي، أو الثورات، أو الحركة النسوية، يؤدي إلى اختلال في التوازن المجتمعي وتشويش النظام الاجتماعي القائم.³

¹ أنطونيو غدنز: ، مرجع سابق ص 188.

² - أنطونيو غدنز ، مرجع سابق ص.191

³ - أنطونيو غدنز ، مرجع سابق ص.193

الفصل الثالث

الفضاء العام

1- مفهوم الفضاء العمومي:

يعد الفضاء العمومي مضمرا فيزيقيا او رمزيا للحوار و للتداول ، و موضعا للتأثير و النفوذ السياسي الشرعي، و يستند الفضاء العمومي على احترام المشاركين في التداول العمومي وآرائهم و كفاياتهم التواصلية ، و ذلك بهدف تحقيق الاجماع على رأي واحد في ما يتصل بالمصلحة العامة. على صعيد آخر ، فإن التداول العمومي المتكافئ و البناء داخل الفضاء العمومي هو الذي يرفع من روح المشاركة و الكفاءة التواصلية لأفراد المجتمع و يعزز الديمقراطية و نسيجها التداولي ، كما انه يشرعن النظام السياسي و منوالاته و آليات فعله و يسهم في التماسك الاجتماعي.¹

تعريف الفضاء:

الفضاء هو كل شيء يملك حدا طبيعيا أو ماديا يفصله عن المحيط الخارجي من الحشرة إلى أبسط خلية لدى الإنسان وكل عضو يملك حدودا يمكن إدراكها، والتي تحدد بدايته ونهايته، ويحتوي مصطلح الفضاء أو المكان على مجموعتين كبيرتين من الأعمال وهي تلك المتعلقة بالأقاليم والمسافات الشخصية²

ويتعامل الأفراد مع الفضاء في سياقات متعددة وفق تصورات اجتماعية ونفسية وثقافية مختلفة ، فالحياة اليومية لدى الإنسان تشمل نشاطات وممارسات سواء كانت لفظية أو غير لفظية ، فهي بذلك عبارة عن رموز سيميائية ترسم معالم وتشكيل سيميولوجية الفضاء

ومن زاوية أخرى فالفضاء هو مجال حيوي يمارس فيه الأفراد ممارسات ويتصرفون تصرفات تعكس خلفياتهم في عملية تأثير متبادل ، فهم يضيفون عليه مجموعة من القيم والأفكار الاجتماعية والثقافية التي تفرض عليهم بطريقة أنية أن يكتفوا تصرفاتهم وممارساتهم مع خصوصية هذا الفضاء، وفي هذا الصدد فإنه بذلك يحمل العديد من الدلالات في إطار جملة من الأنساق العلاماتية المبنية على نظام دقيق من الرموز والمعاني. ولا يفوتنا أن ننوه أن

¹ - بلقاسم أمين بن عمرة: "دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي" (أطروحة دكتوراه، علوم الاعلام و الاتصال)، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، 2018/2017 صفحة 90.

² Alaine Rolet et Andre Taurre; Proximité société de la formation; Proximité et Location, p06

الفضاء الحضري كنظام من علامات المجتمع هو ما ينتجه، بحيث يبنى على مجموعة من القواعد والأشكال التي يمارسها السكان ، وهذا ما يدفعنا إلى إعادة الانتباه إلى تنوع مستويات دلالات الأفعال الحضرية.

تعريف العام:

تعريفه لغة:

العام لغة: الشامل، وهو ضد الخاص وخلافه.

وفي اللسان لابن منظور: "عَمَّهُمُ الْأَمْرُ يُعْمُهُمْ عُمُومًا: شَمِلَهُمْ؛ يُقَالُ: عَمَّهُمُ بِالْعَطِيَّةِ، وَالْعَامَّةُ خِلافُ الْخَاصَّةِ"¹

يمكن تعريف كلمة "العام" على أنها ما يتعلق بالجميع أو بالكثير من الناس، وتشمل مصالح واحتياجات المجتمع بشكل عام. ومن الأمثلة على ذلك: الخدمات العامة مثل المدارس والمستشفيات والطرق والمواصلات.

أما كلمة "العمومي" فيعني كل ما هو متاح للجميع دون تمييز، ويشمل ذلك مثلاً الأراضي والأملاك العامة التي تخضع لإدارة الحكومة أو المؤسسات العامة²

يعد الفضاء العمومي مفهوم صعب ومتعدد الجوانب، وقد اعتبر ميشال فوكو "الفضاءات العمومية أماكن عمل، وبالتالي فضاءات لاستمرار أو بقاء الجماهير، وهي متواجدة في مراكز الصراعات الحادة والمتكررة بين مختلف السلطات التي تسعى لاستعمالها كأداة تعليمية بغاية سياسية أو دينية، أو كرهان اقتصادي. وتشكل الأماكن العمومية رهانات ذات أهمية خاصة، وبالتحديد، لأنها لا تستطيع في أي وقت أن تستعيد الجماهير ملكيتها عبر الثروات أو الاحتفالات التي لا تعترف بشرعية السلط منها لضبط الاستعمال"، وينطلق مفهوم هابرماس للفضاء العمومي من نفس الزاوية "ويؤكد ارتباط هذا المفهوم بمفاهيم أخرى كمفهوم الحرية والنظام السياسي والديمقراطي؛ حيث يرى أنه يعني³ "الاستعمال العمومي للعقل داخل المجتمعات البرجوازية، أين يتم إبراز الفرق بين النبيل الذي

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 12 ، دار صادر ، بيروت ، 2009 ، ص 423

² <https://www.alukah.net/sharia/0/64039> ، الوقت : 02:55 ، التاريخ: 2023/05/02

³ عبد القادر مالفي ، "إمكانية تأسيس فضاء عمومي بالجزائر وفق المنطق النظري والتطبيقي لهابرماس" ، ضمن كتاب: الفضاءات العمومية في البلدان المغاربية، منشورات الكراسك، وهران، الجزائر، 2013، ص37

يجمع الضرائب والبرجوازي النشط الذي يدفعها، وهو المعروف بالمواطن الذي يأخذ أحقيته من النشاط السياسي وفي المشاركة في اتخاذ القرار¹

لم يستعمل مفهوم الفضاء العمومي إلا مع "يورغن هابرماس" في أطروحته التي نشرت سنة 1960 تحت عنوان "الفضاء العمومي أركيولوجيا الدعاية باعتبارها مكون بنيوي للمجتمع البرجوازي"، حيث تطرق إلى ميلاد الفضاء العمومي البرجوازي بانجلترا خلال القرن 18 الذي شهد أيضا ميلاد الصحافة التي شكلت أداة للسلطة السياسية من اجل إيداع المراسيم وأخبار الأمن والمحاكم وأسعار المنتجات وظهرت أيضا فضاءات عامة (مقاهي، صالونات، نوادي... كان البرجوازيين يتبادلون فيها الرأي ويتناقشون في قضايا الفن والمسرح والأدب.

ويرتكز الفضاء العمومي على النقاش والحجاج العقلي، فالفعل التواصلية ضمن ما يصطلح عليه هابرماس بالعالم المعيش، وينبني التفاهم في النظرية التواصلية عند "هابرماس" على الحجاج العقلي، الذي لا يمكن أن يستقيم على غير سلطة العقل، والذي يجب أن يكون بمنأى عن أية تأثيرات أيديولوجية، والذي يمكنه أن يركز على التراث الكوني لحقوق الإنسان كقاعدة نظرية مشتركة، هذا الضرب من الحجاج لا يمكن أن يتحقق إلا داخل فضاء عمومي تتحقق فيه شروط الديمقراطية،

لذلك يرى هابرماس² أن التفاهمات والتوافقات المشار إليها لا يمكن أن تتم إلا في المجتمعات الديمقراطية، أما المجتمعات غير الديمقراطية فلا محيد أمامها من الوقوع في عدد من النزاعات الدموية والصراعات الأهلية، لأنها لا تتوفر على القنوات الضرورية لفض نزاعاتها، انطلاقا من هذه العوامل يرى هابرماس أن الفضاء العمومي هو الأداة التي من خلالها يتمكن المجتمع من حكم نفسه وفض نزاعاته من خلال المشاركة العمومية وهذه المقاربة المفاهيمية للفضاء العمومي هي العنصر الأكثر مثالية في نظرية الفيلسوف "هابرماس" لأن الفضاء العمومي هو أحد ركائز الديمقراطية.

ويرى "هابرماس" أن الفضاء العمومي هو عبارة عن دائرة وسطية تكونت تاريخيا في عصر الأنوار بين المجتمع المدني والدولة وهو مجال متاح لجميع المواطنين، حيث يجتمع الجمهور للتعبير عن رأي عام .

¹ عبد القادر مالفى ، مرجع نفسه ، ص38

² هوارى حمزة: "مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي" ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 03، العدد 20 سبتمبر

ويشير "برنارد مياج" أن تنظيم الفضاء العمومي يتم من خلال أربعة نماذج للتواصل، تعاقب تكونها تدريجياً بواسطة صحافة الرأي وبعدها الصحافة التجارية الجماهيرية ثم الإعلام السمعي البصري الجماهيري وأخيراً التلفزة الجماهيرية¹

ويرى "فولتون" أن الفضاء العمومي يرمز إلى واقع الديمقراطية في نشاطها وممارستها وأنه لا يمكن تقرير وجوده كما لو أننا ننظم الانتخابات، وأشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على:²

- مدى الوصول والانتشار.
- درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار).
- رفض الإستراتيجية كل فرد يشارك على قدم ومساواة).
- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.
- وجود سياق اجتماعي ملائم. وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس".

تعتمد هذه الدراسة التي قام بها "هابرماس" على الإطار النظري الخاص بتعريفات خصائص وعناصر وأدوار المجال العام والتي قدم فروضها الأساسية، وتابع عدد من الباحثين تطوير عناصرها ومدخلاتها المعرفية ارتباطاً بتنوع وامتداد خصائص المجال العام بفعل تأثير شبكة الإنترنت، وما نجم عنها من ظهور مجال عام جديد يتأسس على شبكة الإنترنت، وحيث يمثل مجال المدونات مكوناً رئيسياً داخل هذا المجال الجديد، وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور

إن الفضاء العمومي عند هابرماس الحيز المعنوي الذي يتم فيه عقد النقاشات العامة من أجل اتخاذ القرارات التي تسير الشأن العام³

إذن يطرح هابرماس الفضاء العمومي كمفتاح للديمقراطية . يسمح بالتبادل العقلي للأراء وجهات النظر. ويعرف كيري لويس الفضاء العمومي على أنه "فضاء رمزي يسمح للأفراد بالتموقع والتموضع داخل المجتمع واتجاهه، فالمفهوم يحمل فكرتين الأولى أنه مجال عمومي للتعبير الحر، تنظر إليه كفضاء للاتصال والثانية أن الأفراد

¹ هواري حمزة، مرجع سابق ، ص 227

² هواري حمزة، مرجع سابق ، ص 229

³ COTTEREAU, A. – PAUL, L., Pouvoir et légitimité, Ed de l'école des hautes études en sciences sociales, Paris, 1992, P. 35 .

بداخله يبرزون آرائهم خلال النقاش العلني، بحيث يلجئون إلى استعمال دلالات عقلانية، في محاولة إيجاد حلول مناسبة للمسائل بة للمسائل العامة¹

وبذلك يمكن اعتبار الفضاء العمومي ذلك الحيز أو المكان أو المجال المفتوح للجميع من أجل استعماله والاستفادة منه فيتخذون الأفراد ضمن هذا الفضاء سلوكات معينة حسب الوضعية التي يتواجدون فيها، فيتفاعلون ويتبادلون المواقف والآراء والانفعالات. ويعد الشارع أو العمارة أولى أماكن الاتصال، فالشارع بشكل عام "فضاء استراتيجي للألفة الاجتماعية"²

تتركب الكلمة من الفضاء والعمومي: ونقصد بها إذن ذلك الحيز أو المكان أو المجال المادي "حسب الترجمات والتوظيفات والتوجهات الفلسفية والامبريقية" المادي أو المعنوي المفتوح للجميع أي لجميع الأفراد الذين ينشؤون ويستعملونه ويوظفونه من أجل المنفعة والاستفادة المشتركة. فيتخذون هؤلاء الأفراد، سلوكات وتصرفات ومواقف وآراء واتجاهات حسب الوضعية التي يتواجدون فيها وبها في هذا الفضاء فيتبادلون الأفكار والمعارف والآراء، ويبنون علاقات فيما بينهم. فينشؤون بذلك فضاء حيويًا، نشطاً ذات منفعة عامة، يستعملونه لبلوغ أهداف وغايات معينة.³

2- أهمية الفضاء العام:

له أهمية كبيرة نذكرها في النقاط التالية:

يوفر الحوار وتبادل الرأي طريقًا - وقد يكون الوحيد - للوصول إلى إجماع شرعي حول عدد المصالح والقضايا المختلفة، بشرط توفر بعض الشروط المعينة مثل:

المساواة في الكلام والحرية فيه والاستماع للآخر واحترامه والنقاش المتبادل المبني على الحجة، كل ذلك يضيفي تبريرا على القرارات المتخذة.

¹ QUÉRÉ, L., Agir dans l'espace public: Les formes de l'action, Ed. de l'EHESS, Paris, 1990, P.101.

² DOVIER, APRILL É. GERVAIS, LAMBONY P., Vies - citadines, Belin, Paris, 2007, P. 65.

³ - عبد العزيز خوجة: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر وتوزيع، 2005، ص 23.

يجنب ذلك المجتمع من حكم استبدادي، فحسب هابرماس فإن الدول التي تسلع الفضاء العام إنما تسعى لمنع الجمهور العمومي من المشاركة في تشكيل سياسة الدولة" ومعظم التغيير الاجتماعي يمكن أن يحدث فقط عندما يكون هناك نقاش كاف تصنف من خلاله القضايا ، فتنشأ عندئذ جماعة أهلية لدعم هذا التغيير¹

بالإضافة إلى عملية بناء الإجماع أو التفاهم أو التوافق أو الوصول إلى رأي عام، فإن للفضاءات العمومية دورا آخر في التقدم الاجتماعي، حيث يتم فيها إشراك عدد لا بأس به من العقول وعدم إهمالها، مما قد يسهل من عملية إيجاد الحلول المختلفة المناسبة للقضايا المختلفة، وفي الوقت المناسب.

وفي الفضاء العمومي يمكن للأشخاص مساءلة الحكومة والقطاعات المختلفة وجمعياتهم إذا ما تمت النقاشات بكل حرية وبناء على تدفق للمعلومات وتوفرها تساهم في توفيره الإعلام بكل أنواعه.²

والفضاء العمومي يذيب بعضا من الأنانية المفرطة، بما يوفره من توازن بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة، ووجوده ونشاطه يوفران نوعا من التعايش السلمي الذي تحترم فيه الآراء وتلتقي عند تقاطعات بينها خدمة للصالح العام، وبالتالي:

فسيؤدي إلى ضمور بعض الخصوصيات دون ذوبانها لتترك مكانها-ولو مؤقتا-للمصلحة العامة

إنه وبالصورة التي وصفه بها هابرماس هو متنفس اجتماعي يدور فيه، وهو مسرح بطله المجتمع المدني، وخشبته المختلفة المنتديات الجماعية وحلقات النقاش في المقاهي، والصالونات الأدبية، والنوادي والجمعيات والتشكيلات الحزبية...

وقد يصل دور هذا الفضاء إذا ما وظف بالشكل الذي وصف به من قبل هابرماس - إلى إذابة القليل من اللاتجانس بين الأشخاص، وإلى تقارب بين الآراء المتفرقة بما يشكل رأيا جمعيا، أو رأيا عاما.

¹ ميمية عبد المحسن: "مفهوم المجال العام وجدوى دراسته في مجتمعاتنا"، مقال دون ناشر أو سنة نشر

² حيدر الجراح. "المجال العام"، على الرابط: <http://annabaa.org/arabic/community/1042> تاريخ الدخول:

ويكون نتيجة كل ذلك أن تصل رسائل هؤلاء إلى حكاهم، والتي تتعلق بإمكانيات هؤلاء على مراقبتهم ومتابعة تصرفاتهم وأعمالهم، فهو بهذا مدرسة للديمقراطية، خاصة في مراحلها الأولى التي تسبق تكوين مؤسسات ديمقراطية كاملة.

لذلك فغالبا ما يعتمد الحكام الفاقدون للشرعية إلى محاربة هذه الفضاءات، إما مباشرة أو وبتميعها وكبح نشاطاتها، ولكن نتائج ذلك غالبا ما تكون جزئية وغير كاملة، ووفقا لرؤية هابرماس¹ فان قوة الفضاء العمومي هي التي تسود في النهاية، حتى بعد أن تغفل الثورات الديمقراطية الليبرالية.

لأنه وبكل بساطة يقوم على:

يتمتع الفضاء العام بأهمية كبيرة للصالح العام، إذ يوفر بيئة مختلفة للمؤسسات الاجتماعية التي تمكن أفراد المجتمع من المشاركة بشكل فعال ومستقل في صنع القرارات. ولكي يستطيع الأفراد الاستفادة من هذا الفضاء بشكل أمثل، عليهم أولاً أن يكونوا مستعدين للاستماع والتواصل بشكل عقلائي، حتى يتمكنوا من بناء تفاهم وإيجاد حلول مناسبة للقضايا المختلفة، وتشكيل رأي جمعي يعبر عن الصالح العام. كما يساعد الفضاء العام على إشراك عدد كبير من الأفراد وعدم إهمال أفكارهم، ويُمثل المدرسة الأولى للديمقراطية، إذ يسهل التواصل والتفاعل بحرية. ويساعد الفضاء العام أيضاً في تحقيق التوازن بين المصلحة الخاصة والعامة، وتقارب الآراء المتفرقة لتشكيل رأياً جمعياً أو رأياً عاماً يحقق الصالح العام²

يمكن للأفراد أن يطالبوا الحكومة والقطاعات المختلفة في الفضاء العام بالمساءلة، وتؤدي دورها إلى تعزيز التجانس بين الأفراد. وغالباً ما يحاول الحكام غير الشرعيين محاربة الفضاء العام، لكن قوتها تسود في النهاية. يتميز الفضاء العام برؤيته المتميزة للصالح العام عن المصالح الخاصة، ويجمع بين مؤسسات اجتماعية مختلفة وأفراد مستعدين للتفرد بشكل عقلائي.

ينبغي أن يتوافر في الفضاء العام بعض الشروط المعينة لضمان الحوار والنقاش البناء، مثل المساواة في الكلام والحرية فيه، واحترام الآخر والاستماع إليه، والنقاش المتبادل المبني على الحجة. وبهذه الشروط، يصبح

¹ بلقاسم مليكش الديمقراطية الصورية والديمقراطية التشاورية، التداولية، التواصلية عند يورغن هابرماس،

[http://www.civicegypt.org/?p=47931/](http://www.civicegypt.org/?p=47931) تاريخ الدخول: 2023/05/04 الوقت: 11:30

² - ثابت نوار: الفضاء العام عند يورغن هابرماس: بحث في المفهوم والتحول التاريخي، الجامعة الأردنية، الأردن، 2018، ص54

الفضاء العام بمثابة متنفس اجتماعي يدور فيه المجتمع المدني، وتحظى منتدياته المختلفة، مثل الحلقات النقاشية في المقاهي والصالونات الأدبية والنوادي والجمعيات والتشكيلات الحزبية، بأهمية كبيرة في توضيح وجهات النظر المختلفة وإيجاد حلول مناسبة للقضايا المختلفة.

ويعد الفضاء العام مكاناً مهماً يساعد على مساءلة الحكومة والقطاعات المختلفة، حيث يتمكن الأفراد من المناقشة بحرية وإتاحة التدفق الحر للمعلومات. كما يساهم الفضاء العام في توفير وسائل الإعلام المختلفة، ويمنح الأشخاص فرصة لمراقبة تصرفات الحكام وأعمالهم. ولا يقتصر دور الفضاء العام على ذلك فحسب، حيث يعمل على إذابة الأنانية المفرطة وتوفير التوازن بين المصالح الخاصة والعامة. وبالإضافة إلى ذلك، يتيح الفضاء العام للأفراد التعبير عن آرائهم بحرية واحترام، ويساعد على تقارب الآراء المتفرقة لتشكيل رأياً جمعياً أو رأياً عاماً.¹

3- عوامل وجود الفضاء العام:

الخصائص والميزات السابقة التي تدلل على وجود فضاء عمومي، لا يمكن الحديث عنها إلا بتوفر مجموعة من العوامل أهمها :

أ- المساواة وعدم التمييز، فالفضاء العام يقوم على تكوين علاقات وصلات اجتماعية، بين الأفراد المختلفين، بغض النظر عن الحالة التي تتأسس على المشترك الإنساني أو المساواة، وبعيدا عن تأثير القوة أو النفوذ الاجتماعي أو الاقتصادي أو المنصب العام.

ب- إتاحة نقاش جميع القضايا المشتركة بين أفراد المجتمع ، والتي كانت من قبل حكرا على الدولة.

ت - إتاحة الفضاء العام للجميع ، فهو فضاء مفتوح لكل أفراد المجتمع للمشاركة والفعل فيه وليس مقصورا على فئة أو مجموعة معينة أو محددة مسبقاً.²

4- علاقة الفضاء العمومي بمفاهيم الرأي العام والمجتمع:

تتبادر إلى الذهن علاقات الفضاء العمومي بكل من المجتمع المدني والرأي العام وبالديمقراطية وبوسائل الإعلام، وتطرح أسئلة من قبيل، هل الفضاء العمومي هو المجتمع المدني وأيهما يوجد الآخر؟ وهل الديمقراطية سببا في وجود الفضاء العمومي أم هي نتيجة لوجوده؟ ونفس الأمر بالنسبة للرأي العام .

¹ - جمال دمدوم: تسيير الفضاءات العمومية داخلت المجمعات السكنية، رسالة ماجستير، معهد تسيير النفقات، جامعة المسيلة، 2000، ص 32

² عبد القادر مالفني: "إمكانية تأسيس فضاء عمومي بالجزائر وفق المنطق النظري والتطبيقي لهايرماس"، الفضاءات العمومية في البلدان المغربية ،

منشورات الكراسك، وهران، 2013، ص 43

الكثير من المنظرين لا يفرقون بين المجتمع المدني وبين الفضاء العمومي يقول هابرماس في كتابه العقل والشرعية ما نصه كما أن المجتمع المدني الذي حيد من دوره السياسي بدعوى أنه مجال للتبادل الحر بين الحقوق الخاصة، قد قل الاهتمام به

من طرف الباحثين الذين تجاهلوا اعتباره "حقلا عموميا مستقلا عن الدولة وقابلا للتجاوب والتفاعل والمجتمع المدني عنده (هابرماس) هو نتاج البنية التواصلية للناس العاديين في العالم المعاش، وهو يشمل المؤسسات غير الحكومية والجمعيات الطوعية وغير الاقتصادية والتي تشكل بدورها الفضاء العمومي¹ والمجتمع المدني والرأي العام متضمنان بالفضاء العمومي. فالمجتمع المدني، يُفترض ارتباطه بالأماكن العمومية أين يُدار النقاش حول قضايا سياسية واجتماعية وحتى ثقافية. فهذه المنتديات المنظمة من قبل نشطاء يشكلون المجتمع المدني ويتكثرون ضمن جمعيات ومنظمات وأحزاب سياسية².

والمجتمع المدني وانطلاقا من هذا الكلام هو القاعدة الاجتماعية للفضاء العمومي³ والممثلة في المواطنين الذين يشكلون طوعيا هذه المؤسسات المختلفة، والفضاء العمومي يمثل الحيز الذي تشغله هذه القاعدة الاجتماعية لنقاش المسائل المشتركة، كشأن عام يربط فئات مختلفة في المجتمع⁴ بالنسبة للرأي العام فهو النتيجة النهائية المأمولة والغاية من وجود فضاء عمومي، إذ ما الفائدة من وجوده (الفضاء العمومي) إذا لم يكن يسعى من وراء النقاشات المختلفة المؤطرة بحرية التعبير والديمقراطية إلى الوصول إلى رأي عام أو إجماع، أو تفاهم وتقاسم، أو ما يشبه ذلك كما قال هابرماس.

نخلص إلى أن مركبات الفضاء العمومي هي مجتمع مدني كقاعدة اجتماعية ممثلا في المؤسسات غير الحكومية والمنظمات والنقابات والجمعيات المبنية على الطوعية، ووسائط للعلن والنشر والتوسط تمتد من النشر المعتمد على الاتصال المباشر إلى الاتصال عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري بأشكالها المختلفة القديمة والجديدة، ورأي عام موجود في شكله الخام غير المفعول والذي يتمثل في مواطنين قد اكتسبوا صفة المواطنة وتحرروا من كل خوف وهيمنة وهو ما يعني جو ديمقراطي وحرية تعبير، بعضه ينتمي للمجتمع المدني وبعضه الآخر نسعى

¹ عبد القادر مالفى: "إمكانية تأسيس فضاء عمومي بالجزائر وفق المنطق النظري والتطبيقي لهابرماس"، الفضاءات العمومية في البلدان المغربية، منشورات الكراسك، وهران، 2013، ص 46.

² علي عبود المحمداوي "الإشكالية السياسية للحدثة من فلسفة الذات إلى فلسفة التواصل"، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2011، ص 245

³ علي عبود المحمداوي، مرجع سابق، ص 246

⁴ علي عبود المحمداوي، مرجع سابق، ص 239

له بالتوسط الذي تقوم به وسائل الإعلام، تسعى النقاشات المختلفة المدعمة بالوسائط الاتصالية إلى تفعيل غير
المفعل و توجيه وتشكيل بعضه الآخر.

5- اشكال وأنواع الفضاء العام:

المساحات العمومية تلعب دورًا هامًا في توفير بيئة مريحة وجذابة للحياة الاجتماعية للسكان والتجار والحرفيين في المدن. وتختلف أنواع المساحات العمومية بشكل كبير حسب تهيئتها والتصميمات المعمارية وغيرها من العوامل التي تؤثر على احتياجات المجتمعات. وفيما يلي سنلخص بعض الأنواع الرئيسية للمساحات العمومية:¹

الشارع: يعد مكانًا حيويًا للعمل والتجارة والتبادل والاحتفالات والتنقل داخل المدينة، حيث يرتبط بين المساكن وأماكن النشاطات. ومن أجل تلبية احتياجات المجتمعات المختلفة، يتطلب التصميم الجيد للشوارع إطارًا تحليليًا يستند إلى العوامل التالية:

- **الموقع في المدينة والبيئة المادية:** حيث يتم تحديد دور هذا الشارع، سواء كان لأغراض العبور بين المناطق أو تقديم مختلف الخدمات للسكان والزائرين.
 - **النظام على طول الشارع:** حيث يتم تحديد ما إذا كان الشارع مخصصًا للعربات المختلفة من حيث الوزن والحجم، أو مخصصًا للمشاة فقط.
 - **شكل الشارع:** حيث يمكن أن يكون الشارع عبارة عن ممر يحيط به المنازل في قرية أو مدينة، كما يمكن أن يكون طريقًا مهيمًا في مجتمع حضري بين الملكيات المغلقة محاذيًا لطريق مخصص للمركبات ويكون محدودًا من الجانبين بالرصيف.
 - **التصميم المعماري:** حيث يشمل تصميم الشوارع تصميم الواجهات والأبواب وتزيين الشوارع بالأعمال الفنية والمعالم الحضارية.
 - **الاستخدامات المختلفة:** حيث يمكن استخدام الشوارع لأغراض مختلفة مثل الحركة المرورية والتجارة والسكن والترفيه والتجمعات الاجتماعية.
- يُعدّ التصميم الجيد للشوارع أمرًا حيويًا لتلبية احتياجات المجتمعات المختلفة وتوفير بيئة مريحة وآمنة للأفراد، ويمكن تخصيص مساحات وجعلها مناسبة للاستخدامات المختلفة.²

¹ - فضيلة عكروت: مفهوم الفضاء وتمثلاته الاجتماعية، مجلة الصور والاتصال، عدد 22، جامعة مستغانم، 2018، ص 45

² أنانيس رغييس، مرجع سابق، ص 15.

التسيير الحضري:

الاستغلال العقلاني للفضاء العمراني الذي يشمل كل مكونات المدينة (مساكن، شبكات مختلفة، مساحات ترفيه) وهذا التسيير يتطلب مبادئ هي:¹

أ. التسيير الإداري:

هو السلطة الإدارية المكلفة بإصدار الأوامر في المشاريع العمرانية ، حيث أنها تعتبر بمثابة وحدة القيادة وهذا بالتنظيم والتنسيق مع . مختلف الهيئات .

ب. التسيير التقني:

هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة ، والتي تشمل أسس التخطيط والتنفيذ والرقابة ، حيث يتم تحديد الأهداف ، ومن خلال الانجاز الميداني وتنسيق جهود الأشخاص يتم بلوغ هذه الأهداف ، ويمكن حصر هذه العمليات فيما يلي :

- التخطيط : هو طريقة تتمثل في اختيار الأهداف واقتراح وسائل للوصول إليها.
- التنفيذ : هو عملية تأتي بعد التخطيط وتتم فيه عملية انجاز المشاريع ويستلزم إشراك قوة قرارات لامركزية في إطار قواعد محترمة من طرف الجميع وربط فعال.
- الصيانة : وهي عملية تقنية تأتي بعد الإنجاز، قد تكون في النظافة أو الترميم وهذه العملية قد تكون يومية أو على فترات منتظمة.

ج. التسيير المالي :

عبارة عن تمويل مالي للمشاريع العمرانية، ويكون هذا التمويل على مستوى التخطيط والتنفيذ، وفي الأخير بعد إنجاز المشاريع يكون على مستوى الصيانة.

تسيير الفضاءات العمومية هو مجموعة من الأعمال تهدف إلى السير الحسن لوظائف الحي وتحسن ظروف

الحياة للسكان

¹ هيثم جوامع عبد المؤمن ، مدور ، تهيئة الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية الجماعية بأم البواقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي ، 2005 ، ص 26.

الفضاءات العمومية المجاورة للمسكن:

هي المساحات العامة التي تقع بالقرب من المنازل وتستخدم كملحقات للمساكن، وتتألف في الغالب من الطرق ومواقف السيارات والمساحات الخضراء وأماكن اللعب، ويوجد بها التصميم الحضري والإنارة العامة والطرق المخصصة للسكن.¹

الطرق: هي بنية أساسية للمدن، وتستخدم كوسيلة للاتصال والنقل وربط العديد من النقاط داخل وخارج المنطقة الحضرية. وتصنف الطرق إلى ثلاثة أنواع حسب الخدمة التي تقدمها:

- **الطرق الحضرية الأولية:** وتربط بين مراكز النشاط الرئيسية في المناطق الحضرية وترتبط بالشبكة الإقليمية، وتحمل أكبر حمولة مرورية خلال المنطقة الحضرية.
- **الطرق الحضرية الثانوية:** وتقوم بجمع المركبات من الطرق الرئيسية وتقوم بتوزيعها على الطرق ذات الكثافة الأقل.
- **الطرق الحضرية الثالثة:** وتهدف إلى ربط المجتمعات السكنية بالطرق المهيكلية في المدينة، وغالبًا ما تكون مسدودة ولا توجد منافذ لها، وتخصص لمرور عدد قليل من السيارات.

الأرصفة: هي الممرات الجانبية التي تستخدم لسير المشاة، وتستخدم جوانبها في العادة كمواقف للسيارات. يتم تصميم الأرصفة على ارتفاع مرتفع للحد من حوادث الدهس المفاجئة للمشاة. وتضم الأرصفة عدة مكونات منها:

- ممرات المشاة الجانبية (الأرصفة).
- البردورات الجانبية.
- منحدرات البردورات.
- موقف انتظار حافلات النقل العام وسيارات الأجرة.
- إشارات المرور واللوحات الإرشادية والإعلانية.
- تلبية متطلبات حركة ذوي الاحتياجات الخاصة.²

¹ - العمري عيساتن أنور مقربي :، مرجع سابق، ص 87

² دمدوم جمال، مرجع سابق، ص 36

مواقف السيارات:

هي المناطق المخصصة لوقوف وتوقف السيارات داخل المدن، وتعد ملحقات للطريق حيث تساهم في تنظيم حركة المرور في المرافق العامة والخاصة وتسهل الحركة على الطرقات. وتشمل أنواعًا مختلفة مثل:

- **مواقف بجانب الأرصفة** التي تقع بجوارها.
- **مواقف سيارات سطحية التي تقع على مستوى سطح الأرض:** ويتم إنشاؤها في الأسواق أو كمباني عامة أو المواقف التي تقع في الدور الأرضي من بعض العمارات.
- **مواقف أسفل المباني (مواقف القبو):** وتقع تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى وتتصل بسطح الأرض عن طريق مسارات للدخول أو الخروج منها.
- **مواقف سيارات ذات طوابق:** وهي المواقف التي تنشأ من عدة طوابق وتستخدم عادة في المناطق التجارية والعامة التي يرتادها الكثيرون.
- **تعد مواقف السيارات حلاً اقتصادياً:** ولكن يتم فرض توفير مناظر جميلة لها. وتختلف أشكالها وأحجامها حسب نوع الاستخدام والمكان المخصص لها.¹

المساحات الخضراء:

هي المناطق التي توجد داخل أو خارج المدن وتكون مغطاة بالنباتات، مثل الأشجار والشجيرات والعشب الطبيعي. وتستخدم هذه المساحات كحدائق وأماكن للراحة وتحتوي على مجالات مخصصة للعب وتجهيزات موجودة في الهواء الطلق، مثل المسابح والملاعب. وتعمل المساحات الخضراء على تلطيف الجو وتدفئته وإضفاء جمالية على المنظر العام، بالإضافة إلى الفوائد الصحية التي تقدمها.

ويمكن تصنيف المساحات الخضراء إلى عدة أنواع:

- **الحدائق:** وتشمل الحدائق الخاصة والعائلية وحدائق الأحياء والحدائق الغابية وحدائق المدارس والحدائق الحضرية وحدائق الحيوانات، وتتميز بتصميم مقاييس خاصة مثل التسييج واحترام الخصوصية، وتعد من المساحات العامة المفتوحة على الهواء الطلق.
- **الحضائر الوطنية:** وهي المساحات المحمية التي تستخدم لحماية موارد الطبيعة وترقية النشاطات السياحية والثقافية والبحث العلمي.

¹ - جمال دمدوم، مرجع سابق، ص44.

- **ممرات التجول:** وتعد هذه المساحات مزودة بالهياكل الضرورية للراحة والتجول في نفس الوقت، وتستخدم كممرات للمشبي والجري.
- **المساحات الخضراء المفتوحة** هي الأراضي الحضرية الفارغة التي تكون خضراء، وتتميز بأنها تحظى بالعناية والصيانة. وتعد هذه المساحات أهمية بشكل كبير في المدن، حيث تعمل على تحسين جودة الحياة وتأمين بيئة صحية وجميلة للمواطنين. وتشمل المساحات المفتوحة الحدائق والمنتزهات والحقول والمروج، إلى جانب الأماكن التي تم احتجازها لأغراض مختلفة، مثل الملاعب والمساح والمدراس. وتعمل الحكومات والمجتمعات المحلية على الحفاظ على هذه المساحات وتطويرها بشكل دائم.

6- مميزات الفضاء العام :

1. **التنوع:** يتيح الفضاء العام مساحة حرة للاستخدام العام، مما يجعله قابلاً للاستقبال لوظائف مختلفة، مثل الرياضة والترفيه والثقافة والتعليم والاحتجاج وغيرها. وبالتالي، يمكن للأفراد أن يصنعوا خبرات متنوعة من الفضاء العام¹.
2. **الحرية والديمقراطية:** يعد الفضاء العام المكان الذي يمكن للناس التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم بحرية، والمطالبة بحقوقهم وحررياتهم، كما يمكن استخدامه كمكان لإقامة التظاهرات والاحتجاجات السلمية.
3. **التعليم والثقافة:** يشكل الفضاء العام مصدرًا هامًا للتعليم والثقافة من خلال توفير المكتبات ودور النشر والمراكز الثقافية والتعليمية.
4. **ال مجانية:** يعد الفضاء العام مجانيًا للاستخدام، وبالتالي، فإن الأفراد لا يحتاجون إلى دفع أي رسوم للدخول أو الاستخدام. وهذا يجعله مكانًا متاحًا لجميع الأفراد بغض النظر عن قدرة شرائهم.
5. **سهولة الوصول:** يتميز الفضاء العام بسهولة الوصول إليه، حيث يقع في المناطق الحضرية الرئيسية وكذلك المناطق الريفية، ويتيح الوصول إليه بسهولة عن طريق النقل العام أو السير على الأقدام.

¹العمرى عيسات أنور مقرني ، مرجع سابق، ص 52

7-وظائف الفضاء العمومي:

بشكل عام، يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب الغرض الذي بني من أجله وطبيعة المبنى المحيط به. ومن بين هذه الوظائف:

1. **الوظائف الاجتماعية:** يعتبر الفضاء العام مكاناً لتلبية حاجات أفراد المجتمع الحضري والتقاءهم، وهذا يساعد في تعزيز الاتصال والتواصل بينهم.
2. **الوظائف الثقافية:** يستخدم الفضاء العام كمساحة للتعبير عن الثقافة والتراث والعادات والتقاليد، كما يتم استخدامه لعقد المهرجانات والأنشطة الثقافية المختلفة.
3. **الوظائف الحركية:** يتيح الفضاء العام إمكانية التنقل داخل المدينة والتواصل بين الأحياء والمباني المختلفة، وذلك من خلال الممرات للمشاة ومواقف السيارات ووسائل النقل المختلفة.
4. **الوظائف التقنية:** يستخدم الفضاء العام كمكان لتمرير شبكات الغاز والماء والكهرباء وغيرها من الخدمات التقنية¹.
5. **الوظائف التجارية:** يستخدم الفضاء العام كمكان لعقد التجمعات التجارية، حيث يتم استخدام المساحات الخضراء والمساحات العامة والأماكن العامة لتبادل المنتجات والخدمات التجارية².

8-الفرق بين الفضاء العام والفضاء الخاص :

الفضاء العام والفضاء الخاص هما مصطلحان يستخدمان لوصف نطاقات مختلفة من المساحات. ويمكن التفرقة بينهما على النحو التالي:

1. **الملكية:** يكون الفضاء الخاص مستلجاً خاصاً، في حين أن الفضاء العام هو ملكية عامة للجميع.
2. **الوصول:** يمكن فقط لأصحاب الحقوق في الفضاء الخاص الدخول إليه، في حين أن الفضاء العام متاح للجميع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو غير ذلك.
3. **الاستخدام:** يمكن لأصحاب الفضاء الخاص استخدامه للأغراض التي يرونها مناسبة، في حين يتم استخدام الفضاء العام للمنافع العامة حيث يستفيد منها المجتمع.
4. **التنظيم:** يتم تنظيم الفضاء الخاص من قبل صاحبه، في حين يتم تنظيم الفضاء العام من قبل السلطات المختصة والجهات الحكومية.

¹مرجع سابق فضيلة عكروت ، ، ص26.

²مرجع سابق جمال دمدوم ، ص 28.

5. التصميم: يخضع الفضاء الخاص لتصميم معين وفقاً للغرض المقصود به، في حين يتم تصميم الفضاء العام لتلبية احتياجات الجميع بشكل عام.¹

9-تسيير الفضاء العام:

هو مجموعة من الأعمال التي تهدف إلى تحسين ظروف الحياة للسكان وتحقيق وظائف الحي بشكل فعال. ويتطلب ذلك:

1. التسيير الإداري: يعتبر السلطة المسؤولة عن إصدار الأوامر في المشاريع العمرانية، ويتم ذلك بالتعاون مع مختلف الهيئات.

2. التسيير التقني: يتضمن تخطيط وتنفيذ ورصد المشاريع العمرانية، حيث يتم تحديد الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص لتحقيق هذه الأهداف.

3. التسيير المالي: يتضمن تمويل المشاريع العمرانية، ويتم ذلك خلال مراحل التخطيط والتنفيذ وإعادة تأهيل الفضاءات العمومية.

– ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال عدة مراحل، بما في ذلك:

– تقييم الاحتياجات المحلية وتحديد مصادر التمويل.

– تحديد الموارد والمصادر المتاحة والأماكن التي يتم إعادة تأهيلها.

– اقتراح نوع التدخل المناسب للفضاء العمومي، سواء كان ذلك تجديد وإعادة تأهيل .

– تنفيذ المشروع ورصده لضمان تحقيق الأهداف المحددة بشكل فعال.²

بهذه الطريقة، يتم تسيير الفضاءات العمومية بشكل فعال وتحقيق الاستفادة القصوى منها في خدمة المجتمع.

¹ - حسام الدين شعلان أحمد مسعودي ، مرجع سابق، ص227

² - حسام الدين شعلان أحمد مسعودي ، مرجع سابق، ص231

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

مجالات الدراسة:

1/المجال الزمني :

بدأت الدراسة مع بداية العام الدراسي 2022-2023 ،حيث قمنا باختيار موضوع البحث منذ 2022/10/26. ثم بدأنا في استكشاف الوثائق و جمعها من دراسات سابقة و مراجع نظرية. و بعدها بدأنا في الجانب الميدان عبر مراحل:

أ/المرحلة الاولى :

بدأنا في استطلاع الميدان منذ 2022/11/20 الى غاية 2022/12/04 خلال هاته المرحلة قمنا بمقابلات استكشافية و ملاحظات استطلاعية . حيث تعرفنا على الفضاءات التي يترددون اليها كل من الجنسين.

ب/المرحلة الثانية:

قمنا في هاته المرحلة التي امتدت من 2023/04/05 الى 2023/05/20 بضبط الاستمارة و تحكيمها و بعد ذلك قسمناها على سكان المدينة في مختلف الاحياء و على كل الفئات العمرية من كلا الجنسين بالتساوي.

ج/المرحلة الثالثة:

كانت هاته آخر مرحلة التي بدأت من 2023/05/22 الى غاية 2023/06/10 قمنا في فيها بتفريغ البيانات و معالجتها و مناقشة معطياتها و استخراج نتائجها.

2/المجال المكاني:

هو المجال العام الذي قمنا فيه بدراستنا و هو يمثل مجتمع البحث ، قمنا بأخذ مدينة تيارت بجميع احيائها من أجل الالتقاء بمختلف الفئات العمرية و الاجتماعية حتى تكون دراستنا دراسة شاملة.

3/المجال البشري:

تمثل المجال البشري في سكان مدينة تيارت من مختلف الاحياء حتى تكون الفرصة متساوية مع مختلف افراد المجتمع و نكون الآراء و الاجابات متعددة.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم:

يتطلب إجراء الدراسة الميدانية إتباع منهج علمي معين يضمن تأطير البحث الإمبريقي بالأساليب والوسائل والأدوات التي يقرها العلم، ويعترف بصدقها، ويعرف موريس أنجرس المنهج على أنه: "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف"¹ أو هو الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل قصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل، ويجعل من السهل التعرف عليها.

بما أن علم الاجتماع يناقش مواضيع عديدة ومختلفة نجده يتطلب أنواع مختلفة من المناهج بسبب نوع الظاهرة المراد دراستها والنتائج المراد الحصول عليها.

لذلك تم الاعتماد في الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الذي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها سوسيوولوجيا، كما تم الاعتماد على المنهج الإحصائي بالقدر الذي ييسر الحصول على المعلومات والبيانات الكمية حول موضوع الدراسة، في هذا الشأن بالمنهج الإحصائي في تلخيص المعلومات المجمعة وتصنيفها إلى وحدات وفئات وعوامل متغيرة خاصة من خلال الاعتماد على النسب المئوية من خلال الدراسة الميدانية. كما تم الارتكاز على أدوات منهجية مختلفة لها طرقها الخاصة في اكتساب المعلومة بغية تحقيق أهداف البحث نظريا ومنهجيا وميدانيا.

ومن خلال ما سبق، وبالتركيز على تحليل مختلف مكونات مشكلة البحث يمكننا استخدام المنهج الوصفي من أجل كشف العلاقة بين النوع الاجتماعي و تقسيم الفضاء العام ومن جهة أخرى القيام بتحليل البيانات والنتائج التي سيتم التحصل عليها بالاعتماد على المداخل النظرية المفسرة لكلا المتغيرين.

- أدوات جمع البيانات:

من المعروف أن البحوث العلمية تتوقف على مدى ملائمة التقنيات المستخدمة في جمع البيانات الميدانية حول الظواهر، وهي من جهة أخرى مرهونة بكيفية استعمالها وجعلها أكثر فاعلية من طرف الباحثين، لأنها تتوقف على مدى صحة البيانات المتحصل عليها ولهذا السبب تمت المحاولة في هذا البحث بدء بالدراسة الاستطلاعية التي تعتبر المرحلة التمهيديّة قبل التطرق للدراسة الأساسية من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات

¹ موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص197.

حول المؤسسة وحول متغيرات الدراسة، وعليه تمت الاستعانة في الدراسة الراهنة بعدة أدوات بحثية قصد الحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة والعلمية التي تتوصل إلى إجابة حول الأسئلة المطروحة ومن هذه الأدوات المستخدمة في الدراسة الراهنة.

الاستبيان :

يعتبر الاستبيان من الأدوات الهامة لجمع البيانات في الدراسات الاجتماعية الميدانية، وقد تم الاعتماد عليه كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث قمنا بصياغة أسئلته بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية، وكانت الصياغة انطلاقاً من مشكلة الدراسة والأسئلة والفرضيات التي تطرقت إليها الدراسة الحالية والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها بالإضافة إلى تحقيق التطلعات المستقبلية، ويعرفه سعيد سبعون: "على أنه وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين، وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث و ينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة"¹.

*- حتى تكون الاداة ذات دقة وثبات ، قمنا بإعادة صياغتها على ضوء الملاحظات التي تلقيناها من قبل

الاساتذة المحكمين. وكانت الملاحظات كالتالي:

الاستاذ	التخصص	الرتبة	أهم الملاحظات
بوشي فوزية	علم اجتماع الاتصال	استاذ محاضر أ	إضافة بعض الأسئلة إضافة خيارات تصحيح بعض الأسئلة
موهوب مراد	علم اجتماع التنمية	استاذ مساعد أ	تغيير صياغة بعض الأسئلة إضافة أسئلة وخيارات
زهواني عمر	علم الاجتماع الثقافي	أستاذ محاضر أ	تصحيح الأهداف إضافة أسئلة ترتيب المحاور

¹ سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2012، ص156.

إضافة اسئلة و بدائل تصحيح التقييم ظبط الاستمارة اعادة صياغة الاسئلة	أستاذ محاضر ب	انثروبولوجيا	شيخ علي
ضبط الفرضية اعادة صياغة الاسئلة تصحيح بعض المصطلحات	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع الاتصال	بن مفتاح خيرة

مجتمع البحث، العينة وخصائصها:

1/مجتمع البحث: هو المجتمع الكلي الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة، والذي يمثل مصدر المعلومات¹

التعريف بمجتمع البحث:

تيارت ولاية جزائرية ، كانت تيارت ولاية جزائرية كانت تسمى في القديم باللغة البربرية تيهرت أي اللبؤة و كان لها عدة تسميات تاهرت ، تاقدمت، تاغزوت،... إلى أسسها عبد الرحمان بن رستم سنة 765م، كما ينعتها المولعون بالخليل ب جنة الحصان الأصيل التي تتراعى أطرافها بحظيرة "شاوشاوة" العملاقة الواقعة ب "عاصمة الرستميين" قديما، ولاية تيارت حاليا.²

الموقع الجغرافي لولاية تيارت: تقع تيارت في الشمال الغربي و تسمى بعاصمة الهضاب للغرب والتي هي سهول تفصل بين الأطلسين التلي و الصحراوي.³

*من الشمال: ولايتي تيسمسيلت و غليزان.

*من الجنوب: ولايتي الأغواط و البيض.

*من الغرب: ولايتي معسكر و سعيدة

*من الشرق: ولاية الجلفة.

¹عبدالله شعبان مُجد قطب، "مهارات كتابة خطة البحث.(منهجيا . فنيا)، جامعة عين شمس، مصر 2021، ص 81.

²- ابن عذاري: ، بيان المغرب في اخبار المغرب (دار صادر) ن بيروت

³-موقع تيارت d-nb.info ، يوم : 2023 /06/01 التوقيت: 15:45.

مناخ ولاية تيارت: تقع ولاية تيارت في منطقة الهضاب العليا مما يعني أن مناخها شبه جاف حيث تشهد أمطارا و ثلوجا و بردا بين درجات حرارة تصل إلى تحت الصفر في الشتاء في حين يكون الجو حار و تصل درجة الحرارة إلى 40 درجة مئوية بالصيف.¹

التقسيم الإداري:

تحمل ولاية تيارت رمزا 14 وطنيا. عدد الدوائر: 14 و عدد البلديات 42.

الدوائر: تيارت، فرندة، دحموني، الرحوية، مدروسة، مشرع الصفا، مغيلة، مهدية، السوق، عين كرمس، عين ذهب، واد ليلي، قصر الشلالة، حمادية.....

البلديات: تيارت، دحموني، شخيمة، عين دزاريت، الناظورة، مدروسة، سرغين، مغيلة، سيد الحسني، السبت، عين حديد، بوقارة، تاقدمت، الرشايقة.....

2- العينة:

بما أن مجتمع بحثنا كبير لا يمكن إجراء الدراسة عليه كله، لذا اعتمدنا على العينة.

*العينة:

تعتبر العينة الركيزة الأساسية للبحث الإمبريقي السوسيوولوجي، فهي عبارة عن نماذج مصغرة Echantillon من المجتمع الكلي، تطبق عليها أساليب البحث التجريبي بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على ذلك المجتمع الكلي والمخرجة من تلك النماذج المصغرة.²

هي جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل نفس خصائصه، نعتمد على العينة في حالة ما كان مجتمع البحث كبير ولا يمكن دراسته كليا.³

*بما أن دراستنا كانت موجهة نحو ساكنة مدينة تيارت اعتمدنا على العينة القصدية العرضية مع المواطنين من مختلف أحياء المدينة بحجم 80 مفردة من جميع الفئات العمرية من كلا الجنسين.

¹ - موقع تيارت d-nb.info ، يوم : 01/06/2023 التوقيت: 15:45

² فضيل دليو، ميلود نغاري وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص186.

³ إبراهيم عامر قنديلجي، "منهجية البحث العلمي"، الطبعة الأولى، دار البازوري العلمية، 2013، ص 186

*تعريف العينة العرضية: نوع من أنواع العينة غير الاحتمالية غير العشوائية القصدية، "يعتمد فيها الباحث على اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما وفي فترة زمنية محددة ، وبشكل عرضي.."¹

قراءة وتحليل الجداول خاصة بخصائص العينة:

الجدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	%50
أنثى	40	%50
المجموع	80	%100

يتضح من خلال البيانات الاحصائية اعلاه المتضمنة توزيع افراد العينة حسب الجنس ، نجد ان النسب متساوية أي %50 للذكور و %50 للإناث. ويرجع ذلك لكون العينة اختيرت بطريقة مقصودة حتى تكون الإجابات مختلفة و اراء متجددة من كلا الجنسين. ومنه نستنتج أن التنوع في الجنس بيت الذكور و الاناث يساعد أكثر على الالمام بأراء المبحوثين من كلا الجنسين حول موضوع الدراسة . فأراء المرأة و تفكيرها ، يختلف تماما عن الرجل و اهتماماته . و لأن الأدوار و القيم و الاتجاهات تختلف قمنا بتقسيم الاستمارة بالتساوي بينهما لمقارنة الاجابات .

الجدول رقم(02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
24-18	08	%10
30-24	19	%23.8
36-30	16	%20
43-37	14	%17.5
49-43	11	%13.8
55-49	10	%12.5
55 فما فوق	02	%2.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 المتمثل في توزيع العينة حسب العمر، تبين ان اغلب افراد العينة المدروسة تتراوح اعمارهم بين 30-24 سنة بنسبة قدرت ب %23.8، و في النسبة الموالية التي قدرت ب

¹ إبراهيم عامر قنديلجي، المرجع السابق، ص202

20% تتراوح اعمارهم بين 30-36 سنة و تليها نسبة 17.5% خاصة بأفراد العينة التي تتراوح اعمارهم بين 37-43 سنة و تليها عينتين بنسب متقاربة 13.8% نسبة خاصة بالذين تتراوح اعمارهم بين 43-49 و 12.5% خاصة بالذين تتراوح اعمارهم بين 49-55، اما النسب الاقل فكانت لفئة الاعمار بين 18-23 بنسبة 10% و تليها في الاخير بنسبة 2.5% فئة العمر من 55 فما فوق.

باعتبار السن احد مؤشرات النضج لدى المبحوثين و مدى رشدهم فان الدراسات تعتمد عليه كعامل مهم في البحث و لهذا كان تنوع في الفئات العمرية امر ضروري حتى تكون هناك معلومات ثرية و مختلفة عن الموضوع المدروس و من خلال هاته المعطيات نستنتج انه اغلب افراد العينة هم شباب و هذا يعود لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يعتبر مجتمع شبابي، حيث يعتبر الشباب الجزائري الجزء المسيطر في الفضاء العام فالشباب لديهم اراء و اهداف تختلف عن كبار السن نتيجة التنشئة الاجتماعية و العوامل الثقافية و الاسرية. ان هذا التصور يعكس الواقع المعاش في المجتمع التبارتي، كما يؤكد على هذا انصار الاتجاه النظرية النسوية.

جدول رقم(03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
7.5%	06	ابتدائي
13.8%	11	متوسط
30%	24	ثانوي
48.8%	39	جامعي
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 03 المتمثل في توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي بان الفئة الاكثر ظهورا هي فئة المستوى الجامعي بنسبة 48.8% و تليها فئة المستوى الثانوي المقدره نسبتها ب 30% ثم فئة المستوى المتوسط التي سجلت نسبتها ب 13.8% اما الباقي هو فهو المستوى الابتدائي بنسبة 7.5%. من خلال هاته الاجابات تبين ان المجتمع الجزائري مجتمع مثقف و متعلم و له درجة من الوعي حول موضوع و من خلاله يستوعبون اسئلة الاستبيان المتعلقة بالنوع الاجتماعي و تقسيم الفضاء العام في المدينة ، و هذا ما ينعكس على مصداقية اجاباتهم و كذلك على دقة النتائج .

الجدول رقم(04): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
57.5%	46	أعزب
36.3%	29	متزوج
5%	04	مطلق
1.3%	01	أرمل
100%	80	المجموع

نرى من خلال معطيات الجدول رقم 04 الخاص بالحالة المدنية للمبحوث، نجد ان أكبر نسبة من المبحوثين و المقدرة ب 57.5% هم فئة العزاب، و تليها نسبة 36.3% من المتزوجين ثم 5% خاصة بالمطلقين و اصغر نسبة للأرامل قدرت ب 1.3% .
و من خلال ما ذكر اعلاه نستنتج ان اغلب افراد العينة عازبون باختلاف الاعمار و هذا ما قدم لنا معلومات و اراء .

جدول رقم(05): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
13.8%	11	بطل
22.5%	18	طالب
42.5%	34	موظف
7.5%	06	عامل يومي
13.8%	11	أعمال حرة
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 05 الخاص بمتغير الحالة الاجتماعية، ان اغلب افراد العينة هم من فئة الموظفين بنسبة 42.5% و تليها فئة الطلبة بنسبة 22.5%. اما بالنسبة الى افراد العينة الخاصة بكلتا الفئتين اصحاب الاعمال الحرة و البطالين فهم بنفس النسب المتمثلة ب 13.8% و في الاخير و بنسبة 7.5% تمثل فئة العامل اليومي.

و بهذه المعطيات يتبين لنا ان اغلب افراد العينة هم موظفون على غرار الحالات الاجتماعية الاخرى (بطل، طالب، أعمال حرة، عامل يومي) و عليه نستنتج ان فئة الموظفين هي أكثر فئة كانت متجاوبة مع هاته

جدول رقم(06): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضع المعيشي.

الوضع المعيشي	التكرار	النسبة
جيد	17	21.3%
متوسط	57	71.3%
سيء	06	7.5%
المجموع	80	100%

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول الخاص رقم 06 بالوضع المعيشي انه منقسم على ثلاث فئات و اعلى نسبة قدرت ب 71.3% خاصة بفئة اصحاب الوضع المعيشي المتوسط . و تليها فئة اصحاب الوضع المعيشي الجيد بنسبة 21.3% و في الاخير تأتي فئة اصحاب الوضع المعيشي السيء بنسبة 7.5%. اذا على ضوء هاته المعطيات نستنتج ان اصحاب الوضع المعيشي المتوسط هم اعلى نسبة و هذا راجع للوضع الاقتصادي.

الجدول رقم(07): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحي الذي تنتمي إليه.

الحي الذي تنتمي إليه	التكرار	النسبة
حي شعبي	51	63.7%
حي راقبي	20	25%
حي فوضوي	09	11.3%
المجموع	80	100%

يتبين من خلال المعطيات المذكورة في الجدول رقم 07 الخاص بمتغير الحي السكني ،ان اكبر نسبة كانت لأصحاب الحي الشعبي و التي قدرت ب 63.7% و تليها نسبة 25% خاصة بسكان الحي الراقبي و في و نسبة 11.3% كانت لأصحاب الحي الفوضوي . و على ذكر هاته المعطيات نستنتج ان اكثر فئة من المبحوثين هي من الاحياء الشعبية.

الفصل الخامس

عرض قراءة و تحليل و مناقشة نتائج
الدراسة

1/ عرض و قراءة و تحليل معطيات الفرضية الاولى:

الجدول رقم 8: يبين العلاقة الجنس والأماكن التي يتم التردد عليها:

الجنس	ماهي الأماكن التي تتردد إليها بكثرة؟						المجموع
	مطاعم	حدائق عامة	قاعات رياضية	منتزهات	محلات للتسوق	غيرها أذكرها	
ذكر	6	5	14	2	6	7	40 100%
	15%	12.5%	35%	5%	15%	17.5%	
أنثى	12	10	9	2	6	1	40 100%
	30%	25%	22.5%	5%	15%	2.5%	
المجموع	18	15	23	4	12	8	80 100%
	22.5%	18.8%	28.7%	5%	15%	10%	

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم 08 أعلاه الذي يتضمن شرح العلاقة بين جنس المبحوث والأماكن التي يتردد عليها، جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين يترددون على المطاعم قدرت أعلى نسبة ب30% تخص الإناث تليها نسبة 15% تخص الذكور، أما بالنسبة للذين يترددون على قاعات الرياضة قدرت أعلى نسبة ب35% تخص الذكور و22.5% تخص الإناث، أما بالنسبة للذين يترددون على حدائق العامة قدرت أعلى نسبة ب25% تخص الإناث و12.5% تخص الذكور، أما بالنسبة للذين يترددون على محلات التسوق جاءت نسبة متساوية ب15% تخص كل من الذكور والإناث، أما بالنسبة للذين يترددون على منتزهات جاءت نسب متساوية ب5% تخص كل من الذكور والإناث، أما بالنسبة للذين يترددون على فضاءات وأماكن أخرى قدرت أعلى نسبة ب17.5% تخص الذكور و2.5% تخص الإناث.

ومنه يمكن القول أن هناك اختلاف واضح بين المبحوثين في اختيار الأماكن التي تشكل في نظرهم الفضاء المناسب لهم وهذا مرده إلى جملة من العناصر ترتبط (بالحاجة مراد إشباعها من خلال ارتياد هذا المكان، رمزية الفضاء في المخيال الاجتماعي، ملائمة المكان وتميزه بسمات وخصائص يتم ترجمتها في اعتبار هذا المكان مناسب لنوعهم الاجتماعي)، حيث نلاحظ أن الأماكن الأكثر ارتياداً تمثل في (مطاعم، محلات التسوق، حدائق العامة، قاعات الرياضة ومنتزهات).

الجدول رقم 9 : يبين علاقة الجنس وأوقات التردد على الأماكن المذكورة أنفا

المجموع	متى ذلك؟				الجنس
	ليس هناك وقت محدد	أيام العطلة	مساء	صباحا	
40 100%	12 30%	6 15%	18 45%	4 10%	ذكر
40 100%	25 62.5%	7 17.5%	7 17.5%	1 2.5%	أنثى
80 100%	37 46.3%	13 16.3%	25 31.3%	5 6.3%	المجموع

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول رقم 09 أعلاه الخاص بعلاقة الجنس و أوقات التردد على الاماكن المذكورة أنفا يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى أنه ليس هناك وقتا محددًا في التردد على الأماكن المذكورة ونجد نسبة 46,3% تعود لهذا البديل، بينما نجد نسبة 31,3% من عينة المجتمع التي ترى بان الوقت المناسب للتردد على هذه الأماكن يكون في الفترة المسائية في حين تعود نسبة 16,3% إلى أيام العطلة ثم نجد نسبة 6,3% تعود إلى الفترة الصباحية . ونلاحظ هذه الفوارق من خلال القراءة الاحصائية للخانات الداخلية للجدول بحيث نجد نسبة 45% تعود إلى الذكور الذين يترددون على هذه الاماكن مساء، بينما نجد نسبة 30% تعود إلى الفئة التي لها وقت محدد كما نجد نسبة 15% تعود الى الفئة التي تذهب في ايام العطل بينما نجد نسبة 10% تعود إلى الفترة الصباحية وفي مقابل هذا نجد نسبة 17,5% تعود إلى الإناث اللواتي يرين بان الفترة المسائية وأيام العطلة تكون هذه الزيارات بينما نجد نسبة 62,5% إلى اللواتي يرين بان ليس هناك وقتا محددًا بينما نجد في الاخير نسبة 2,5% منهم يذهب في الفترة الصباحية.

ونفسر هذا التردد على انه يعود حسب أوقات العمل وحسب أوقات الفراغ او الوقت المخصص للتردد على هذه الأماكن كذلك من خلال الالتقاء الاجتماعي سواء بين الزملاء والأقارب والأسر والأصدقاء والصدقات وهذا يعطي صورة ثقافة على التغيير الاجتماعي الذي أصبح سائدًا في مجتمعنا أين أصبح هذا التردد أمرًا عاديًا اليوم لكن في السابق لم يكن أمرًا عاديًا بحيث أن المرأة لا تستطيع الخروج في اي وقت خاصة في الفترة الليلية لكن اليوم وبسبب التوليفة الاجتماعية أصبح هذا الامر عاديًا ما أفرز تغيرًا قيميًا وخاصة بعد أثر العوامل الافتراضية وما سببه من فتح المجال أمام ادخال هذه القيم وتأثيرها على التركيبة الاسرية والمجتمعية ككل ومن جانب آخر أصبحت الحقوق الخاصة بالمرأة هي المشجع الأساسي لتردد هذه الاماكن لكن الامر يخرج عن السيطرة لما لا يكون هناك احترامًا لطبيعة المجتمع.

الجدول رقم 10 : يبين العلاقة بين الجنس وتقسيم الفضاءات بين النساء و الرجال

الجنس	هل ترى أن هناك تقسيم واضح لهذه الفضاءات بين النساء و الرجال؟		المجموع
	لا	نعم	
ذكر	9	31	40
	22.5%	77.5%	100%
انثى	12	28	40
	30%	70%	100%
المجموع	21	59	80
	26.3%	73.8%	100%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول رقم 10 أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث يرون ان هناك تقسيما غير واضحا لهذه الفضاءات بين النساء والرجال وذلك بنسبة 73,8% بينما نجد نسبة 26,3% من عينة مجتمع البحث ترى بأن هذا الفضاء له تقسيم واضح بين النساء والرجال.

كما نجد نسبة 77.5% من الذكور يرون أن هناك تقسيما غير واضحا بين الرجال والنساء بينما نجد نسبة 22,5% من الذكور يرون أن هناك تقسيما واضحا. في حين نجد نسبة 70% من الإناث كذلك يرين أن هذه الفضاءات غير مقسمة بشكل جيد بين النساء والرجال في نجد نسبة 30% من عينة مجتمع البحث من الإناث يرين أن هناك تقسيما عادل لهذه الفضاءات بين الرجال والنساء.

ومن خلال هذه القراءة الإحصائية يتبين أن هناك جانبا للاختلاف في الآراء وفي ما يعكس لنا أن هناك اختلافا في بعض الاتجاهات الاجتماعية التي ترى بأن هذا الفضاء يحتاج إلى تنظيم فكري وثقافي وقيمي أكثر مما هو مادي فالجانب القيمي والمحافظة على العرف الاجتماعي يتطلب الفهم ويتطلب المتابعة لخلفية اجتماعية لوسط معين وكيفية التفاعل بين هذين الجنسين فالتقسيم لا يعود فقط إلى الجانب الحضري والهندسي للمدينة بل يتطلب احترام الكيان الاجتماعي للمجتمع من أجل المحافظة على النسق القيمي للمجتمع.

الجدول رقم 11: يبين توزيع خصائص العينة حسب رأي تواجد النساء في الأماكن الخاصة بالرجال

النسبة	التكرار	رأي تواجد النساء في الأماكن الخاصة بالرجال
33.8%	27	نعم
66.3%	53	لا
100%	80	المجموع

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول الخاص رقم 11 بتواجد المرأة في الأماكن الخاصة بالرجال أمر عادي ام لا يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن النساء لا يمكن أن يتواجدن في الأماكن الخاصة بالرجال وذلك بنسبة 66.3% وفي مقابل هذا نجد نسبة 33.8% أجابوا بنعم امر عادي .

وتفسر هذه الأرقام الميدانية أن المرأة ككيان وكذات لها خصوصيات وقيم ومعايير اجتماعية نشأت عليها وترسخت فيها كقيمة معنوية لا بد من احترامها ولازالت تحترمها خاصة في المدن الداخلية فالقيم المستمدة من الدين الإسلامي والمجتمع والأسرة كقيم ثابتة هي التي تؤطر تصرف المرأة في حياتها اليومية فتواجد المرأة في مختلف الفضاءات ليس عيباً أو شيئاً سلبياً نظراً لوجود مختلف الأسباب التي أدت بالمرأة إلى الخروج منها العمل أو المرض او قضاء الحوائج اليومية لكن في إطار محترم فقط على أن أماكن الرجال لها قيم خاصة بها، كذلك أماكن النساء لها قيم خاصة بها.

الجدول رقم 12: يبين توزيع خصائص العينة حسب رأي تفضيل وجود فضاءات خاصة بكل جنس

النسبة	التكرار	رأي وجود فضاءات خاصة بكل جنس
86.3%	69	نعم
13.8%	11	لا
100%	80	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم 12 الخاص بتوزيع خصائص العينة حسب رأي تفضيل وجود فضاءات خاصة بكل جنس على حدى، يتبين لنا ان غالبية عينة مجتمع البحث يفضلون وجود فضاءات خاصة بكل جنس على حدى، بحيث نجد نسبة 86,3% من عينة مجتمع البحث تدعم هذا البديل وفي مقابل هذا نجد نسبة 13,8% من باقي العينة ليس لديها أي رأي حول تفضيل وجود فضاءات خاصة بكل جنس.

ويتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول أن عينة أفراد مجتمع البحث لهم تصنيفا اجتماعيا ونمط قيميا محافظا على نمط عدم الاختلاط باعتبار أن لكل جنس خصوصياته وطريقته في التفاعل والكلام والذهنية والثقافة والطبيعة المورفولوجية التي تستدعي ضرورة الفصل بين الجنسين في مختلف الأماكن فالرؤية والمنظور والفكر والثقافة تتغير لما يكون الاثنين في محل واحد أو فضاء واحد يؤدي ذلك إلى الاختلاط وعدم احترام المبادئ الاجتماعية خاصة لما تكون ثقافات فرعية مختلفة تحمل قيما مختلفة. ومن جهة أخرى أن الانفتاح العولمي حول مفهوم الجندر على أنه يتماشى والعقلية السائدة في المجتمع نجد فيه اختلافا للآراء من حيث طريقة التفكير ومختلف الجوانب الأخرى الملمة بهذا المفهوم تختلف من ثقافة لأخرى ومن مجتمع لآخر.

الجدول رقم 13: يبين توزيع خصائص العينة حسب الدافع إلى وجود فضاءات خاصة بكل جنس

النسبة	التكرار	الدافع إلى وجود فضاءات خاصة بكل جنس
27.5%	22	أكثر أريحية
31.3%	25	تجنب الاختلاط
33.8%	27	احترام الخصوصية لكلا الجنسين
7.5%	6	أخرى أذكرها
100%	80	المجموع

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول رقم 13 أعلاه الخاص بالدافع إلى وجود فضاءات خاصة بكل جنس على حدى يتبين ان غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن هناك دوافع كانت سببا في وجود فضاءات خاصة بكل جنس ونجد في الصدد نسبة 33,8% لبعدها احترام الخصوصية لكلا الجنسين بينما تعود نسبة 31.3% إلى بعد تجنب الاختلاط وتليها نسبة 27,5% إلى بديل الأكثر أريحية وفي الأخير نجد نسبة 7,5% إلى بدائل أخرى تم ذكرها.

ويتضح لنا جليا أن وجود الفضاءات أنشأت من أجل تلبية حاجة معينة داخل المجتمع فمختلف الكماليات اليوم أصبحت من الأساسيات في مختلف الميادين داخل الفضاء الاجتماعي والحضري وما يتم الإشارة إليه هو أن الثقافة الجديدة المتبناة من طرف المجتمع على أنها فتحت المجال أمام ولوج المرأة لكل الميادين والمجالات وأصبحت تحتك بالعالم الخارجي أكثر مما كانت عليه سابقا لكن هناك من الجنسين من يحافظان على نمط ثقافي واجتماعي معين بالاستناد إلى مجموعة من القيم تؤطر سلوكياتهم في هذا الجانب والحفظ على نسق ثقافي ومنع الاختلاط وهذا ليس له علاقة بالتحضر وإنما له علاقة بالقيم الدينية التي تؤطر السلوكيات في هذا الجانب.

الجدول رقم 14: يبين العلاقة بين السن و الرأي من تواجد النساء في الأماكن الخاصة بالرجال

المجموع	هل تواجد النساء في الأماكن الخاصة بالرجال أمر عادي؟		السن
	لا	نعم	
8	5	3	24-18
100%	62.5%	37.5%	
19	10	9	30-24
100%	52.6%	47.4%	

36-30	5	11	16
31.3%	68.8%	100%	
43-37	4	10	14
28.6%	71.4%	100%	
49-43	2	9	11
18.2%	81.8%	100%	
55-49	3	7	10
30%	70%	100%	
أكثر من 55	1	1	2
50%	50%	100%	
المجموع	27	53	80
33.8%	66.3%	100%	

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 14 الذي يبين العلاقة بين السن و الرأي من تواجد النساء في الاماكن الخاصة بالرجال. تبين أن نسبة 66.3% تعبر عن الفئة الغير موافقة على تواجد المرأة داخل الفضاء الخاص بالرجال، بينما كانت نسبة الفئة الموافقة على تواجد المرأة داخل الاماكن الخاصة بالرجال قد قدرت ب 33.8% في حين كانت فئة السن الاكثر معارضة لتواجد المرأة في فضاء الرجال هي فئة التي تتراوح اعمارهم بين 49-43 سنة بنسبة 81.8% و نفس الفئة و بنسبة 18.2% كان رأيهم بأنه امر عادي. تليها فئة العمر بين 43-37 سنة بنسبة 71.4% غير قابلين بهذا الامر بينما بنسبة 28.6% منهم كانت اجابتهم بنعم لهذا الامر . و بعدها تأتي فئة السن من 55-49 سنة بنسبة 70% معارضين و 30% موافقين لاقتحام المرأة فضاء الرجال، ثم بنسبة 68.8% من الفئة السن بين 36-30 سنة كانت اجابتهم لا ليس امر عادي بينما 31.3% منهم اجابوا بنعم . ثم تأتي فئة السن بين 24-18 سنة بنسبة 62.5% منهم غير موافقين في حين 37.5% منهم اجابوا بأنه امر عادي. بينما تأتي فئة السن بين 30-24 سنة بنسبة 52.6% منهم معارضين و 47.4% موافقين . و في الأخير كانت النسب متساوية لفئة العمر من 55 سنة فما فوق اي 50% موافقين و 50% معارضين .

وعلى ضوء هاته القراءة الاحصائية تبين ان معظم افراد العينة غير موافقين على دخول المرأة للفضاء الخاص بالرجال و يعتبرونه امر غير عادي و عليه نستنتج ان المجتمع التبارتي مجتمع محافظ و لا يؤيد فكرة تواجد الجنس الآخر داخل فضاءه الخاص.

الجدول رقم 15: يبين العلاقة بين الجنس و التصورات حول تواجد المرأة في المحلات التجارية

الجنس	ما هو تصورك لتواجد المرأة في المحلات التجارية ؟			المجموع
	أمر عادي	غير مرغوب فيه	أخرى أذكرها	
ذكر	37	3	0	40
	92.5%	7.5%	0%	100%
أنثى	38	1	1	40
	95%	2.5%	2.5%	100%
المجموع	75	4	1	80
	93.8%	5%	1.3%	100%

يشير الاتجاه العام في الجدول أعلاه أن توجد المرأة في المحلات التجارية أمر عادي وذلك بنسبة 93,8%، بينما تعود نسبة 5% إلى الذين يرون أنه أمر غير مرغوبا فيه وفي الأخير ترجع نسبة 1,3% إلى أخرى تم ذكرها .

وعند الدخول إلى الحانات التقاطعية نجد نسبة 95% من الإناث يرين بأن توجد المرأة في المحلات التجارية أمر عادي وفي المقابل ترى نسبة 2,5% إلى الإناث اللواتي يرين بأن هذا التواجد هو أمر غير مرغوبا فيه بينما تعود نسبة 2,5%

أخرى تم ذكرها من طرف الإناث، وفي مقابل هذا نجد نسبة 92.5% إلى الذكور الذين يرون أن توجد المرأة في المحلات التجارية أمر عاديا، بينما نجد نسبة 7,5% إلى الذكور الذين يرون أن هذا الأمر غير عادي.

فالتصورات الفكرية للمرأة تختلف من جنس لآخر ومن شريحة مجتمعية لأخرى ويعود هذا حسب البيئة الثقافية والاجتماعية المتواجدة فيها المرأة على أن هناك انطباعات وتصورات مختلفة لها اتجاهات اجتماعية تفسر تواجد المرأة خارج البيت، فالثقافة التي كانت سائدة في الماضي حول خروج المرأة تغيرت وأصبح هناك آراء أخرى حول خروج المرأة لقضاء مختلف حوائجها منفعة بالنسبة لها خاصة لما يكون هناك احتراما للخصوصيات الاجتماعية والثقافية والدينية ، كما نشير هنا إلى التصور الفكري والرؤية المجتمعية للمرأة على أن مكان تواجدها في البيت والصورة النمطية التي صنعها المجتمع.

الجدول رقم 16: يبين العلاقة بين الجنس و المكتسبات من التردد للفضاء الخاص بالأكل

الجنس	ماذا اكتسبت من ترددك للفضاء الخاص بالأكل؟			المجموع
	التعرف على صاحب المحل	تكوين علاقة مع احد المتزدين لذلك الفضاء	التعرف على احد العاملين	
ذكر	26	6	5	40
				3

100%	7.5%	12.5%	15%	65%	
40	3	13	12	12	أنثى
100%	7.5%	32.5%	30%	30%	
80	16	8	18	38	المجموع
100%	20%	10%	22.5%	47.5%	

من خلال الجدول رقم 16 الإحصائي أعلاه نجد إلى غالبية عينة مجتمع البحث لهم ترددات على الفضاء الخاص بالأكل من أجل التعرف على صاحب العمل بنسبة 47,5% وتليها نسبة 22,5% من الذين يترددون على الفضاءات الخاصة بالأكل من أجل تكوين علاقة مع أحد المترددين للقاء الخاص بالأكل تعود نسبة 20% إلى إجابات أخرى تم ذكرها وفي الأخير نجد نسبة 10% تعود إلى أن هذا التردد على الفضاء يكون من أجل التعرف على العاملين.

كما نجد نسبة 65% من الذكور يترددون على الفضاءات الخاصة بالأكل للتعرف على صاحب المحلات وتليها نسبة 15% من الذكور الذين يترددون على هذه الفضاءات من أجل تكوين علاقات مع أحد المترددين للفضاء بينما نجد من الذكور من يتردد من أجل التعرف على احد العاملين وذلك بنسبة 12,5% كما تعود نسبة 7.5% إجابات اخرى تم ذكرها.

وفي مقابل هذا نجد نسبة 32,5% من يترددن على الفضاءات من اجل العرف على أحد العاملين كما نجد نسبة 30% من الإناث من يترددن على الفضاءات من أجل تكوين علاقات ومن أجل التعرف على أصحاب العمل وعلى تكوين علاقات مع أحد المترددين لذلك الفضاء وفي الاخير نجد نسبة 7,5% ممن ذكروا إجابات مختلفة.

فالفضاء العام هو مجال مفتوح يتم التفاعل فيه بين الناس وقد أصبحت الأنثى تتردد على المطاعم والمقاهي والحدائق ومختلف ساحات التجوال أين أصبحت المرأة لديها نوع من الحرية أكثر من الفترات السابقة ويعود هذا التحرر على الانفتاح على المجال العام ومختلف وسائل التوصل والتكنولوجيا ما ادخل النساء في تفاعل مادي موجود في الواقع بين مختلف الجوانب منها الاقتصادية ومنها الاجتماعية كذلك وسائل التواصل الافتراضي التي أصبحت بدورها عاملا مؤثر في اختيار المحلات او الحدائق ومختلف الفضاءات التي ترى المرأة أنها ترفه عن نفسها فيه فذوق المرأة اليوم وآرائها أصبح يعرف انفتاحا ثقافيا في التعاملات والتفاعلات في الحياة اليومية وهذا أدى تصور اجتماعي عن حياة المرأة أين أصبحت القيود الثقافية والاجتماعية والقيمية تشهد نوعا من الانفتاح عكس ما كانت عليه سابقا.

الجدول رقم 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان للمطاعم أدوار أخرى من غير الاطعام والأكل وحسب الآراء المتداولة حولها

النسبة	التكرار	ادوار المطاعم و الآراء المتداولة حولها
33.8%	27	مكان للالتقاء مع الأصدقاء
30%	24	مكان للترفيه مع العائلة
3.8%	3	مجال للتعارف
32.5%	26	أخرى أذكرها
100%	80	المجموع

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه رقم 17 يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن الآراء المتداولة عن المطاعم تعود بنسبة كبيرة إلى أنها مكان للالتقاء مع الأصدقاء وذلك بنسبة 33,8% بينما تعود نسبة 30,5% إلى أن هذه المطاعم تعتبر مكانا للترفيه وتليها نسبة 3,8% على أنها مجالاً للتعارف. يعتبر الخروج للمطاعم من الأنشطة الاجتماعية الشائعة بين النساء والرجال على حد سواء. ومع ذلك، قد يواجه النساء بعض التحديات في بعض المجتمعات التي تفرض قيوداً عليهن في مثل هذه المواقف. ففي بعض المجتمعات، يُنظر إلى خروج المرأة إلى المطاعم دون محرم (ولي) كخروج غير لائق أو غير مقبول اجتماعياً. وقد يؤدي ذلك إلى تحديات في الحصول على مكان للجلوس في المطاعم، حيث قد يتم رفض دخول المرأة إذا لم تكن بصحبة رجل. إلا أن هذه التحديات تختلف من مجتمع لآخر، ففي بعض المجتمعات يُسمح للنساء بالخروج دون محرم، ولا يُشكّل ذلك أي مشكلة اجتماعية.

*نتائج الفرضية الفرعية الأولى: التي نفترض من خلالها انه:

*تنعكس الوظائف الاجتماعية و الثقافية للنوع الاجتماعي على تقسيم الفضاء العام.

- من بين أهم الأماكن الأكثر تردداً من طرف الإناث هي الأماكن الأكثر ترفيهها وذلك بنسبة 36,5% بالإضافة إلى محلات التسوق بنسبة 36,5%

- الدافع من إقحام المرأة في مزاوله النشاطات التجارية هو انتعاش الحركة التجارية بنسبة 51,7%، بالإضافة إلى زيادة المبيعات بنسبة 26,4%.

- السبب من الذهاب إلى المساحات الخضراء هو الترفيه والاستجمام بنسبة 33,3% بالإضافة إلى الاجتماع مع الأصدقاء وذلك بنسبة 25,9%

- وجود أماكن ممارسة الرياضة وذلك من خلال توفر أماكن خاصة وذلك بنسبة 55,9% .
 - الأماكن التي يتم تفضيلها للتنزه من طرف النساء هي الحدائق العامة بنسبة 52,1%
 - بالإضافة إلى الحدائق الخاصة وذلك بنسبة 30.1%
 - الأماكن التي يتم التسوق بها حسب نوعية الأماكن هي محلات خاصة وذلك بنسبة 37,4%
 - بالإضافة إلى الأسواق الجوارية وذلك بنسبة 25,2%.
 - غالبية الفضاءات ومعارض البيع التي يتم التردد عليها هي محلات الملابس 29,8%، بالإضافة إلى محلات للأواني والأفرشة .
 - الأماكن الأكثر ترددا من طرف الإناث هي الأماكن الترفيه.
- *و على ضوء هاته النتائج يمكننا القول ان هناك اختلاف واضح بين المبحوثين في اختيار الاماكن المناسبة لهم و هذا راجع لاختلاف ذهنياتهم و حاجاتهم و حسب أوقات فراغهم و تأثير قيمهم و هذا ما انعكس على التقسيم الحالي للفضاء حيث أنه لا يعود فقط للجانب الهندسي للمدينة بل يتطلب احترام الكيان الاجتماعي و المحافظة على النسق القيمي للمجتمع الذي بدوره له قيمة معنوية و لا بد احترام المبادئ الاجتماعية. فبرغم من الثقافة الجديدة المتبناة من طرف المجتمع فتحت للمرأة المجال للولوج لمختلف الميادين داخل الفضاء . الا ان هناك من الجنسين من يحافظ على القيم التي توطر سلوكياتهم و عليه يتضح ان المجتمع التياراتي مجتمع محافظ بمختلف الشرائح العمرية رغم كل التدخلات الخارجية و عليه نقول ان الفضاء يحتاج الى تنظيم فكري ، ثقافي و قيمي أكثر و هذا ما تكون عليه الخلفية الاجتماعية التي تنعكس على تقسيمه .
- و هنا يمكن القول ان الفرضية اعلاه قد تحققت بشكل واضح.
- 2/ عرض قراءة و تحليل معطيات الفرضية الثانية:**

الجدول رقم 18: بين توزيع أفراد العينة حسب السبب من التردد على المقاهي

النسبة	التكرار	السبب من التردد على المقاهي
21.3%	17	مكان مريح للنفس
52.5%	42	مكان للدردشة والترفيه
6.3%	5	مكان للعب
20%	16	أخرى أذكرها
100%	80	المجموع

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه رقم يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث لهم اقبالا عن المقاهي وتعود أعلى نسبة باعتبارها مكانا للدردشة والترفيه وذلك بنسبة 52,5% وتليها نسبة 21,3% من العينة التي ترى بأنها مكانا مريحا من أجل أخذ نفسا وقسطا من الراحة، بينما تعود نسبة 6,3% للذين يرون بأنها مكانا للعب كما نشهد نسبة 20% من العينة لديها أسبابا أخرى للذهاب إلى المقاهي .

ويختلف ارتداء المقاهي من شريحة مجتمعية لأخرى ومن فئة لأخرى كذلك من جنس لآخر ونجد هذه الفروق حول رؤية المجتمع للمرأة التي أتصحت تذهب للمقاهي وتتفاعل وتلقي مع الصديقات والزميلات فقد تحول الرؤية سلوك المرأة وتفكيرها أين كانت في القديم لها قيود اجتماعية تمنعها من ذلك لكن اليوم أصبح لديها توجه اجتماعي تفرضه بنفسها داخل كل الفضاءات وعلى أنها شريك اجتماعي في كل شي ونشير هنا إلى فكرة الحقوق والعدالة والحرية التي أصبحت تنادي بها المرأة ومختلف المنظمات العالمية والعربية وحتى المحلية من اجل إعطاء المرأة حقها، وبطبيعة المجتمع الجزائري مجتمع مسلم نجد الدين الإسلامي يفصل في هذا الجانب في حقوق المرأة وواجباتها وإعطائها حقها ، كما أن الخصوصيات الاجتماعية والثقافية كذلك تمنع من هذه السلوكيات التي تغير بفعل الغزو الثقافي. فلا يوجد أي مانع شرعي أو قانوني للنساء في الذهاب إلى المقاهي، ولكن يجب على النساء احترام الأعراف والتقاليد المحلية والتصرف بحذر واحترام الآخرين. كما يجب عليهن اتباع قواعد اللباس المحتشمة والمناسبة للمكان.

الجدول رقم 19: يبين العلاقة بين الجنس وما يتم اكتسابه من أماكن الترفيه

الجنس	ماذا اكتسبت من أماكن الترفيه؟				
	تكوين صداقة	التعرف على أفراد الجنس الاخر	تحسين الحالة النفسية	التعرف على أشخاص ذوي نفوذ	أخرى أذكرها
ذكر	7	9	21	2	1
	17.5%	22.5%	52.5%	5%	2.5%
أنثى	13	4	21	0	2
	32.5%	10%	52.5%	0%	5%
المجموع	20	13	42	2	3
	25%	16.3%	52.5%	2.5%	3.8%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه رقم 19 يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث على أن أماكن الترفيه تساهم في تحسين الحالة النفسية وذلك بنسبة 52,5% بينما نجد نسبة 25% من الذين يكونون

صداقات بينما تعود نسبة 16,3% إلى التعرف على أفراد الجنس الآخر، بينما تعود نسبة 2,5% إلى باقي العينة التي ترى بأنها تعرفت على أشخاص ذوي نفوذ من خلال زيارتهم لاماكن الترفيه.

وعند الدخول إلى الخانات التقاطعية التي نجد نسبة 52,5% من الإناث يذهبن لأماكن الترفيه من أجل تحسين الحالة النفسية لهن بينما نجد نسبة 32,5% من عينة مجتمع البحث يقمن بتكوين علاقات صداقة، كما نجد نسبة 10% من عينة مجتمع البحث صرحن بأنه يذهبن لأماكن الترفيه من أجل التعرف على افراد من الجنس الآخر.

وفي مقابل هذا نجد نسبة 52,5% من عينة مجتمع البحث يزورون أماكن الترفيه من أجل تحسين الحالة النفسية بينما نجد نسبة 22,5% من عينة المجتمع على أنهم يرتدون هذه الأماكن من اجل التعرف على أفراد من الجنس الآخر في حين نجد نسبة 17,5% من باقي افراد العينة من الذكور يرون بأنهم كونوا علاقات صداقة بينما نجد نسبة 2,5% من عينة مجتمع البحث على أنهم تعرفوا على أشخاص ذوي نفوذ.

عند الدراسة لأي ظاهرة في اي مجتمع لا بد علينا أن نأخذ المكون الثقافي اتجاه هذا المنظور الترفيهي وقياسه على اتجاهات المجتمع المتواجد فيه هذه الأماكن . تعبر أماكن الترفيه نقطة الالتقاء بين فئة الذكور والإناث وبين الكبير والصغير والتفاعل في داخل هذا الفضاء خاصة لما يكون نشيط ويغطي حاجيات مختلفة لزوار هذه الأماكن ومن خلاله يتم الاحتكاك والترفيه عن النفس والتعرف والتعامل مع مختلف شرائح المجتمع لكن هناك قيم وخصوصيات تنظم هذه الأماكن ويتم احترامها وأحيانا أخرى لا يتم احترامها وينجم عن هذا عدة مظاهر سلبية وسلوكية لا تليق بهذه الأماكن وما نشير إليه هو تغييب الاحترام الاجتماعي من طرف كلا الفئتين وهذا ما يؤدي في نهاية المطاف على عدم ملائمة هذا المكان

فزيارة النساء لأماكن الترفيه بطريقة غير محتشمة ويقمن بمخالفة القيم الدينية والاجتماعية ومخالفة التعليمات يصبح لا يتماشى والخصوصيات الاجتماعية.

الجدول رقم 20: يبين العلاقة بين الجنس و ما يتم الاستفادة منه من خلال التردد على الأماكن الثقافية

المجموع	ماذا استفدت من ترددك على الأماكن الثقافية؟				الجنس
	أخرها أذكرها	التعرف على شخصيات معروفة في المجال الثقافي	التعرف على اشخاص لهم نفس الميولات	اكتساب رصيد علمي	
40 100%	4 10%	5 12.5%	10 25%	21 52.5%	ذكر
40 100%	1 2.5%	8 20%	7 17.5%	24 60%	أنثى

المجموع	45	11	13	11	80
	56.3%	13.8%	16.3%	13.8%	100%

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه رقم 20 يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث قرون على أنهم استفادوا من ترددهم على الأماكن الثقافية بحيث تعود نسبة 56,3% من اجل اكتساب رصيد معرفي بينما تعود نسبة 16,8% للتعرف على شخصيات معروفة في المجال الثقافي، في حين تعود نسبة 13,8% إلى الذين يتعرفون على أشخاص لهم نفس الميولات وفي الأخير نجد نسبة 13,8% تعود لأسباب أخرى تم ذكرها. كما نجد نسبة 60% من الإناث هن الذين يسعين إلى اكتساب رصيد معرفي ونسبة 20% اللواتي يسعين للتعرف على شخصيات معروفة في المجال الثقافي كما نجد كذلك نسبة 17,5% تعود إلى الإناث اللواتي يسعين إلى التعرف على أشخاص لهم نفس الميولات. وفي مقابل هذا نجد نسبة 52,5% من الذكور الذين اكتسبوا رصيذا معرفيا كما تؤكد نسبة 25% إلى الذين يتعرفون على أشخاص لهم نفس الميولات بينما تعود نسبة 12,5% إلى الذين يتعرفون على شخصيات معروفة في المجال الثقافي وفي الأخير تعود نسبة 10% إلى أسباب أخرى تم ذكرها.

فالمرأة اليوم وبعد اقتحامها للمجال العلمي والفني والتفاعل مع مختلف البنى الثقافية من معارف وفنون أصبح يتوجب عليها الاحتكاك بمختلف الأماكن الثقافية المتعددة المجالات من أجل تحقيق الطموحات والأهداف فقد أصبحت تنافس الرجل في مختلف ميادين وليس في الجانب الثقافي فقط أين والتخلص من الهيمنة الذكورية والسلطة التقليدية للمفهوم الرمزي المحدد لنشاط المرأة وإعادة إنتاج نمط ثقافي جديد وتشكيل قيمي ذو ابعاد اجتماعية للمرأة وإقحامها في مختلف المجالات والأنشطة الثقافية باعتبارها رأسمال ثقافي يسهم تشكل قيمة مضافة لمختلف الفضاءات.

الجدول رقم 21: يبين العلاقة بين الجنس و الدافع من التردد على المقاهي

المجموع	لماذا تتردد على المقاهي؟				الجنس
	مكان مريح للنفس	مكان للدراسة و الترفيه	مكان للعب	أخرى أذكرها	
40	8	24	6	2	ذكر
100%	20%	60%	15%	5%	
40	9	18	3	10	أنثى
100%	22.5%	45%	7.5%	2%	
80	17	42	5	16	المجموع
100%	21.3%	52.5%	6.3%	20%	

من خلال البيانات الكمية لوارد في الجدول أعلاه رقم 21 يتبين أن نسبة 52,5% من عينة مجتمع البحث لهم تردد على المقاهي باعتبارها مكان للدردشة والترفيه بينما نجد نسبة 21,3% من عينة مجتمع البحث تتردد عن المقاهي باعتبارها مكان مريحاً للنفس بينما نجد نسبة 20% إلى أسباب أخرى تم ذكرها وفي الأخير نجد نسبة 6,3% من عينة مجتمع البحث تتردد على المقاهي باعتبارها مكاناً للعب، كما نجد نسبة 60% من الذكور الذي يترددون عن المقاهي باعتبارها مكاناً للدردشة والترفيه وتليها نسبة 20% من الذكور الذين يرون بأنها مكاناً مريحاً للنفس كما تعود نسبة 15% إلى الذين يعتبرونها مكاناً للعب وفي الأخير نجد نسبة 5% تعود إلى الذين لديهم أسباباً أخرى للتردد على هذه المقاهي.

فاليوم أصبحت المرأة تعرف تحور أكثر مما كانت عليه سابقاً أين أصبحت تتجه إلى الفضاءات العامة كما لمقاهي والمطاعم ومختلف الأماكن من أجل الترويح عن أنفسهن لكن هذا أنتج ثقافة جديدة من خلال تواجدهن في هذه الأماكن باعتبار طبيعة المجتمع وثقافته وخصوصياته أين قد يتعارض هذا مع القيم الاجتماعية، لكن ما أفرزته العصرية والتطور التكنولوجي وفتح المجال أمام القنوات الفضائية ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي أصبح الأسرة الجزائرية تعرف تغيراً في أدوارها وقيمها وتوراتها أين أصبحت هذه القيم يتم التخلي عنها شيئاً فشيئاً وتبدأ هذه الظاهرة من المدن الكبيرة إلى المدن الصغيرة في ارتداء هذه الأماكن. فتوجه النساء نحو المقاهي المختلطة لم يأتي صدفة بل هو نتاج تراكم اجتماعي وثقافي معين من خلال لانفتاح العولمي والتأثر بالمرأة الغربية.

الجدول رقم 22: يبين العلاقة بين الجنس و الرياضة

المجموع	هل تمارس الرياضة؟		الجنس
	لا	نعم	
40	9	31	ذكر
100%	22.5%	77.5%	
40	18	22	أنثى
100%	45%	55%	
80	27	53	المجموع
100%	33.8%	66.3%	

يبين الجدول رقم 22 الذي يوضح علاقة الجنس بممارسة الرياضة ان 77.5% من المبحوثين ذكور باهم يمارسون الرياضة، مقابل 55% من الاناث يمارسون الرياضة ، في حين أن 45% من جنس الاناث لا يمارسون الرياضة تليها 22.5% من الذكور الذين ادلوا بعدم ممارستهم للرياضة . يتبين لنا من خلال المعطيات المتوصل اليها ان الذكور اكثر ممارسة للرياضة من الاناث ، حيث نفسر ذلك بحظوظ الذكور بوفرة اماكن ممارسة الرياضة ، و امكانيتهم بممارستها في اي مكان سواء في النوادي او حتى

الفضاء الخارجي عكس النساء لا تحظى بنفس الفرص ، خاصة و ان المجتمع محافظ لا يسمح للمرأة بممارسة الرياضة خارجا. و منه نستنتج ان الذكور الجنس الأكثر اقبالا على ممارسة الرياضة ، حيث يستطيعون ممارسة الرياضة و نشاطاتهم البدنية في اي مكان ارادوا ذلك و في اي وقت على عكس الاناث.

الجدول رقم 23: يبين العلاقة بين الجنس ونوع الرياضة التي يتم ممارستها

الجنس	ما نوع الرياضة التي تمارسها؟						
	رفع الأثقال	السباحة	الكاراتيه	تمارين اليوغا	كرة القدم	كرة السلة	أخرى أذكرها
ذكر	10	7	9	0	12	0	2
	25%	17.5%	22.5%	0%	30%	0%	5%
أنثى	5	5	10	6	5	5	4
	12.5%	12.5%	25%	15%	12.5%	12.5%	10%
الاجموع	15	12	14	8	17	5	9
	18.75%	15%	17.5%	10%	21.3%	6.25%	11.25%

يبين الجدول رقم 22 المتعلق بعلاقة الجنس ونوع الرياضة الممارسة، بان اعلى نسبة عند الاناث قد قدرت ب 25 منهن يمارسن رياضة الكاراتيه ، تليها نسبة 15 منهن أجبن بأهن يمارسن رياضة اليوغا، و تليها نسبة 12.5 منهن يمارسن السباحة و نفس النسبة كانت لرياضة رفع الأثقال و كرة القدم و كذلك رياضة كرة السلة ، و بنسبة 10 كانت اجابتهن بأهن يمارسن رياضات اخرى كالسكوات والزومبا و الأيروبيك و الركض الحر. في حين عند فئة الذكور كانت اعلى نسبة منهم قدرت ب 30 يقومون بلعب كرة القدم ن تليها نسبة 25 يمارسون رياضة رفع الأثقال ، ثم تليها رياضة الكاراتيه بنسبة 22.5 في حين اجابوا 12.5 منهم بأهن يمارسون السباحة و بنسبة 5 اجابوا بأهن يمارسون رياضات اخرى كالمصارعة الحرة بالعصا و الكينغ بوكس.

يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها ان أغلبية المبحوثين من جنس الإناث يمارسن رياضة الكاراتيه و هذا بدافع حماية انفسهن من أي خطر و كذلك يمارسن رياضة السكوات خاصة ، ونفسر ذلك برغبة النساء في الوقت الحالي في الحصول على جسم مثالي، بالإضافة إلى سهولة ممارستها في البيت دون الحاجة إلى الارتياح على صالات ونوادي الرياضة. و عند الذكور ممارسة كرة القدم و هذا لتواجد الملاعب عند كل حي و يمكنهم ممارستها في أي وقت مع الأصدقاء فهم يعتبرونها ملاذا للاستجمام و الترفيه مع الأصدقاء .

ومنه نستنتج أن أغلب الإناث يفضلنا ممارسة رياضة السكوات بهدف المحافظة على رشاقتهن وتحسين المظهر، و ممارسة الكاراتيه للدفاع عن النفس عكس الذكور الذين ليس لهم دافع لذلك غير الترفيه عن النفس من الضغوطات.

الجدول رقم 24: يبين العلاقة بين الجنس والمكان الذي يفضل تناول الطعام فيه

المجموع	أين تفضل تناول الطعام؟					الجنس
	أخرى أذكرها	لا يهم طبيعة المكان	في المطعم الخاص بالرجال	في المطعم الخاص بالنساء	في المنزل	
40	2	8	1	0	29	ذكر
100%	5%	20%	2.5%	0%	72.5%	
40	0	13	0	6	21	أنثى
100%	0%	32.5%	0%	15%	52.5%	
80	2	21	1	6	50	المجموع
100%	2.5%	26.3%	1.3%	7.5%	62.5%	

يبين الجدول رقم 23. المتعلق بعلاقة الجنس ومكان تناول الطعام، أن 62.5% من المبحوثين يفضلون تناول الطعام في المنزل لكلا الجنسين، أما 72.5% من الذكور أنهم يفضلون تناول الطعام في المنزل، تليها نسبة 52.5% من جنس الإناث أن مكائهم المفضل لتناول الطعام هو المنزل، تليها نسبة 32% من المبحوثين إناث صرحوا بأنه لا يهمهم مكان تناول الطعام، في حين نفس الأمر صرح به الذكور بنسبة 25%، تليها نسبة 15% من الإناث صرحن بتفضيلهن أماكن الخاصة بالنساء في تناول طعامهن، كما صرح 2.5% من الذكور أنهم يفضلون تناوله في مطاعم خاصة بالرجال.

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن اغلب المبحوثين من جنس الاناث، يحبون تناول وجباتهم في المنزل، نفس ذلك باعتقادهم أن طعام المعد في المنازل أفضل بكثير من أكل المطاعم، لأنه نقي ومعروف بماذا صنع، وخاصة مع انتشار الغش بكثرة في محلات الأطفمة، حيث يستعملون مواد منتهية الصلاحية في اعداد الوجبات، وعدم احترامهم لشروط حفظها، وذلك ما أصبح يراه الكثير من المواطنين على مواقع تواصل الاجتماعي من فضح لأصحاب المحلات من طرف أعوان مراقبة وقمع الغش، بالإضافة إلى غلاء الفاحش الذي مس جميع المواد الغذائية وبالتالي غلاء سعر الوجبات، ويرون من الأفضل اقتناء مستلزمات إعداد الآكل واعدادها في المنزل وأكلها مع الأهل بدلا من صرفها على وجبة واحدة، وهذا ما يدفع الكثيرين إلى تناول غذائهم في المنازل .
ومنه نستنتج أن الإناث أكثر تناولا للطعام في المنازل كونهن أكثر حرصا على إعداد الطعام بطريقة جيدة ونقية، بالإضافة الى شعورهن بالراحة وعدم تقييد خصوصيتهن، على عكس المطاعم حيث تفتقدن ذلك .

الجدول رقم 25: يبين العلاقة بين الجنس و الاختلاف بين الأفراد في التردد على المهرجانات و أماكن التسلية

الجنس	هل تتردد على المهرجانات وأماكن التسلية؟		المجموع
	لا	نعم	
ذكر	23	17	40
	57.5%	42.5%	100%
أنثى	20	20	40
	50%	50%	100%
المجموع	43	37	80
	53.8%	46.3%	100%

يبين الجدول أعلاه رقم 25 المتعلق بالعلاقة بين الجنس و التردد على أماكن التسلية و المهرجانات ، 53.8% من المبحوثين صرحوا بانهم لا يترددون على المهرجانات و أماكن التسلية ، مقابل 46.5% من المبحوثين الذين ادلوا بترددهم الى أماكن هذه الأماكن حيث صرح 57.5% من الذكور انهم لا يترددون على المهرجانات و أماكن التسلية ، فحين صرح 50% من الاناث انهم لا يترددون على هاته الأماكن ، لتكون نفس النسبة لنفس الجنس يترددون على المهرجانات و أماكن التسلية ، لتصل اصغر نسبة 42.5% من المبحوثين ذكور يرتادون الى أماكن التسلية .

يتبين لنا من خلال تحليل معطيات الجدول ان اغلبية المبحوثين لا يرتادون المهرجانات و أماكن التسلية ، كما يتضح لنا ان اغلبية المبحوثين من جنس الإناث هم الأكثر ذهابا الى أماكن التسلية ، نفس ذلك بان اغلب النساء يذهبون لتلك الأماكن من اجل اصطحاب الاطفال للعب و التفسح ، على عكس الذكور و الذي يفضل معظمهم أماكن اخرى . و منه نستنتج ان الاناث اكثر ارتيادا لاماكن التسلية كون المرأة اكثر تعرضا للضغوطات و التوترات اليومية خاصة المرأة العاملة .

الجدول رقم 26: يبين العلاقة بين الجنس و ما إذا كانت فضاءات و معارض البيع أماكن يفضلها الأفراد للتردد عليها

الجنس	هل تتردد على فضاءات ومعارض البيع؟		المجموع
	لا	نعم	
ذكر	11	29	40
	27.5%	72.5%	100%
أنثى	7	33	40
	17.5%	82.5%	100%

المجموع	62	18	80
	77.5%	22.5%	100%

يبين الجدول رقم 26 المتعلق بعلاقة الجنس بفضاءات البيع، ان 77.5% من المبحوثين ذكور وإناث يترددون إلى فضاءات البيع مقابل 22.5% من المبحوثين لا يذهبون إليها، حيث صرح 82.5% من جنس الإناث يذهبون إلى أماكن البيع، تليها نسبة 72.5% من الذكور الذين صرحوا أنهم يرتادون إلى أماكن البيع، فحين صرح 27.5% من الذكور أنهم لا يذهبون إلى فضاءات البيع، تليها نسبة 17.5% من الإناث صرحوا كذلك أنهم لا يترددون على هاته الأماكن .

يتبين لنا من خلال المعطيات المتحصل عليها ان اغلبية المبحوثين يترددون على أماكن البيع والمعارض، وخاصة الإناث منهم ونفسر ذلك بتحمل مسؤولية النساء بتدبير أمور المنزل والأولاد وكل ما يخص المنزل من مستلزمات (مفروشات، مواد غذائية، اواني منزلية، ملابس... الخ)، وأنها أكثر دراية بما يحتاجونه، حيث أصبحت النسوة أكثر ترددا على نقاط البيع خاصة بعد التحول الذي شهده المجتمع من تحول ثقافي واجتماعي ما صاحبه من تغيير في ذهنيات الأفراد وإعطاء المرأة نوعا من الحرية. ومنه نستنتج أن الإناث أكثر ترددا إلى الفضاءات ومعارض عكس الرجال، لأنها مسؤولة عن تدبير امور المنزل وعلى علم بما تحتاجه وما لا تحتاجه.

جدول رقم 27: يبين توزيع أفراد العينة حسب الأماكن الأكثر ترددا عليها

الأماكن	التكرار	النسبة
المطاعم	38	27.7%
المقاهي	7	5.1%
محلات التسوق	42	30.7%
أماكن الترفيه	50	36.5%
المجموع	137	100%

من خلال الجدول رقم 27 والمتعلق بتوزيع المبحوثين حسب الأماكن الأكثر ترددا عليها نجد أن 36.5% من المبحوثين يذهبون إلى أماكن الترفيه، تليها نسبة 30.7% من المبحوثين يترددون بكثرة على أماكن التسوق، فحين نجد 27.7% من يترددون على المطاعم، اما نسبة 5.1% صرحوا أنهم يذهبون إلى المقاهي.

دلت النتائج أن الغالبية من المبحوثين يترددون على أماكن الترفيه بكثرة، وذلك بفضل الأهمية التي تحققها هاته الأماكن على الصعيد النفسي والاجتماعي، حيث تكمن الأهمية النفسية في تخفيف الضغوط اليومية، وتقليل

التوتر والترويح عن النفس، أما الفائدة الاجتماعية تكمن في كون هاته الاماكن محل التقاء الاصدقاء، بالإضافة الى اصطحاب الاولاد للعب والتسلية.

مما سبق نستنتج أن المبحوثين وجهتهم الدائمة أماكن الترفيه والتسلية، خاصة لفئة العاملين لأنهم أكثر عرضة للتوترات والتقلبات، ويرونها المتنفس الوحيد للقضاء على الروتين وشحن طاقتهم من جديد.

الجدول رقم 28: يبين توزيع أفراد العينة حسب الدافع من إقحام المرأة في مزاولة النشاطات التجارية

النسبة	التكرار	الدافع من إقحام المرأة في مزاولة النشاطات التجارية
26.4%	23	زيادة المبيعات
51.7%	45	انتعاش الحركة التجارية
21.8%	19	تمكين المرأة اقتصاديا
100%	87	المجموع

من خلال النتائج المتعلقة بالجدول رقم 28 المتعلق بتوزيع افراد العينة حسب الدافع وراء اقحام المرأة في مزاولة الأنشطة التجارية نجد أن 51.7% من المبحوثين يرون ان الدافع وراء ذلك انعاش الحركة التجارية، تليها نسبة 26.4% صرحوا بأن الدافع وراء اقحامها هو زيادة المبيعات، في حين صرح 21.8% من المبحوثين أن السبب من ذلك تمكين المرأة اقتصاديا.

دلت النتائج المتحصل عليها من الجدول أن غالبية المبحوثين يرون بأن الدافع وراء اقحام المرأة في المحلات التجارية هو انعاش الحركة التجارية، ونفسر ذلك بأن اصحاب المحلات اصبحوا يوظفون المرأة كبائع في محلاتهم بسبب عدة اعتبارات، الاعتبار الاول ان المرأة تجيد التعامل مع الزبائن، سواء كانوا رجال او نساء، اما الاعتبار الثاني هو ان اغلب النساء هم الأكثر تسوقا من الرجال لذا يفضل النساء الارتياح على محلات تكون بيها بائعات حتى يلقين راحتهم واحترام لخصوصيتهم، فلهذا اصبح أصحاب المحلات يفكرون في زيادة الربح وجلب اكبر عدد ممكن من الزبائن من خلال تشغيل النساء كبائعات.

ومنه نستنتج ان الغاية من تشغيل النساء في محلات البيع هو دافع براغماتي لجلب منفعة شخصية

لأصحاب المحلات ، ويرون ان غايتهم لا تحقق إلا بوسيلة وهي اقحام المرأة في محلاتهم.

الجدول رقم 29: يبين توزيع أفراد العينة حسب السبب من الذهاب و زيارة المساحات الخضراء

النسبة	التكرار	سبب الذهاب إلى المساحات الخضراء
33.3%	36	للترفيه والاستجمام
25.9%	28	للاجتماع مع الأصدقاء
16.7%	18	لممارسة الرياضة

للترفيه عن الأطفال	26	24.1%
المجموع	108	100%

من خلال النتائج المتعلقة بالجدول رقم 29 المتعلق بتوزيع افراد العينة حسب السبب من الذهاب إلى المساحات الخضراء نجد ان 33.3% من المبحوثين كانت اجابتهم بأن سبب ذهابهم للمساحات الخضراء للترفيه والاستجمام، تليها نسبة 25.9% من المبحوثين أجابوا بان السبب وراء ذلك هو الاجتماع بالأصدقاء، فحين أجاب 24.1% من المبحوثين بأن السبب هو الترفيه عن الاطفال، وجاءت آخر نسبة والمقدرة ب16.7% لمبحوثين اجابتهم بأن السبب وراء ذهابهم ممارسة الرياضة.

دلت النتائج المتحصل عليها من الجدول أن الغالبية من المبحوثين أجابوا أن السبب وراء ذهابهم للمساحات الخضراء هو الترفيه والاستجمام، حيث يلقي الافراد راحتهم في زيارة هاته المساحات سواء كانت حدائق عامة، حدائق خاصة أو غابات، ونفسر ذلك بأن الكثير يرونها المنتفس الوحيد، لخفض الضغوطات والترويح عن النفس، خاصة وأن الولاية تفتقد للكثير من المنشآت الخاصة بالتفسيح والاستجمام. ومنه نستنتج أن المساحات الخضراء محل ارتياد المواطنين كونها تشكل عنصرا مهما في البيئة الحضرية، ولما تحققه من أهمية على الصعيد النفسي والاجتماعي وحتى الفيزيولوجي.

الجدول رقم 30: يبين توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يتم ممارسة الرياضة فيها

أماكن ممارسة الرياضة	التكرار	النسبة
قاعة خاصة	33	55.9%
في الملعب	15	25.4%
المساحات العامة	11	18.6%
المجموع	59	100%

من خلال النتائج المتعلقة بالجدول رقم 30 المتعلق بتوزيع افراد العينة حسب الاماكن التي يتم فيها ممارسة الرياضة نجد ان 55.9% من المبحوثين أجابوا بأنهم يمارسون الرياضة في قاعات خاصة، تليها نسبة 25.4% يفضلون ممارسة الرياضة في الملعب، في حين بلغت نسبة 18.6% من المبحوثين الذين أجابوا بممارستهم للرياضة في المساحات العامة.

دلت النتائج المتحصل عليها من الجدول أن الغالبية من المبحوثين أجابوا بأنهم يمارسون أنشطتهم الرياضية في قاعات خاصة، حيث نفسر ذلك بأن القاعات الخاصة بالرياضة تتوفر فيها جميع الأجهزة والمعدات التي يحتاجها الرياضيون لبناء أجسامهم، بالإضافة إلى توفرها على مسابح، وأماكن للإستحمام والراحة، كما يوجد فيها

مدربين يوجهون المتمرن لتنمية قدراته، والأمر الجيد في الصالات الرياضية تأثيرها الايجابي على الأشخاص لذا يفضل الأغلبية اللجوء إليها.

ومنه نستنتج أن أغلب الأشخاص أصبحوا يفضلون الصالات الرياضية لما توفره من خدمات مقابل سعر رمزي بسيط، كما أصبحت تستهوي الكثير من مختلف الفئات العمرية لكلا الجنسين، وخاصة الإناث منهم كونهن لا يستطعن ممارسة الرياضة في الأماكن العامة.

الجدول رقم 31: يبين توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يتم تفضيلها للتنزه و الإستجمام

أماكن التنزه و الإستجمام	التكرار	النسبة
حدائق خاصة	22	30.1%
لا أحب التنزه	13	17.8%
حدائق عامة	38	52.1%
المجموع	73	100%

من خلال النتائج المتعلقة بالجدول رقم 31 المتعلق بتوزيع افراد العينة حسب الاماكن التي يتم تفضيلها للتنزه والإستجمام نجد أن 52.1% من المبحوثين أجابوا بتفضيلهم للحدائق العامة، تليها نسبة 30.1% من المبحوثين كانت إجابتهم بأنهم يفضلون الحدائق الخاصة في التنزه، في حين بلغت نسبة 17.8% من المبحوثين لا يحبون التنزه.

دلت النتائج المتحصل عليها من الجدول أن الغالبية من المبحوثين أجابوا بأنهم يفضلون الحدائق العامة للتنزه والإستجمام وهذا راجع إلى قلة الحدائق الخاصة في المدينة، وكون الأشخاص يقومون بالتنزه في العطل الاسبوعية وغيرها يرون من الأفضل الذهاب إلى الحدائق العامة واصطحاب العائلة، خاصة الأماكن الموجودة في الضواحي لأنها عبارة عن مساحات خضراء شاسعة، ضف إلى ذلك مجانية زيارتها.

ومنه نستنتج أن أغلب الأشخاص يفضلون الذهاب مع عائلتهم للتنزه والاستجمام في الحدائق العامة لأنها مجانية، بالإضافة إلى تواجدها بكثرة على عكس الحدائق الخاصة والتي تفرض على المواطن نوعا من القيود.

الجدول رقم 32: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الأماكن التي يتم التسوق بها

أماكن التسوق	التكرار	النسبة
سوق أسبوعية	22	19.1%
سوق جوارية	29	25.2%
محلات خاصة	43	37.4%

التسوق إلكترونيا	15	13%
لا تسوق	6	5.2%
المجموع	115	100%

من خلال النتائج المتعلقة بالجدول رقم 32 المتعلق بتوزيع افراد العينة حسب نوع الأماكن التي يتم التسوق فيها نجد أن 37.4% من المبحوثين كانت إجاباتهم بأنهم يتسوقون من المحلات الخاصة، تليها نسبة 25.2% من المبحوثين يقومون بالتسوق من السوق الجوارية، أما 19.5% من المبحوثين أجابوا بأنهم يتسوقون من السوق الأسبوعية، فحين كانت نسبة 13% من المبحوثين يتسوقون الكترونيا، أما آخر نسبة والتي تقدر بـ 5.2% أجابوا بأنهم لا يتسوقون.

دلت النتائج المتحصل عليها من الجدول أن الغالبية من المبحوثين أجابوا بأنهم يفضلون التسوق من المحلات الخاصة، ونفس ذلك بتوجه الأشخاص نحو البحث عن الجودة الرفيعة في اقتناء منتوجاتهم من ألبسة وأحذية وغيرها من المستلزمات الضرورية وحتى الكمالية، حيث أضحت اليوم أغلب السلع المستوردة من ماركات عالمية تغزو الأسواق الجزائرية وتنافس المنتوجات المحلية، إذ يرى المواطنون أن السلع الموجودة في المحلات الخاصة ذات جودة ممتازة رغم غلاء أسعارها، على عكس المنتوجات المحلية والتي تكون في نفس مستوى الأسعار مع الماركات العالمية إلا أنها ذات نوعية وجودة رديئة.

ومنه نستنتج أن الغالبية يفضلون التسوق من محلات خاصة لما توفره من سلع وخدمات ذات جودة ونوعية جيدة، ولا يهمهم سعرها بقدر ما يهمهم أن تبقى صالحة للاستعمال وقتنا أطول.

الجدول رقم 33: يبين توزيع أفراد العينة حسب مختلف الفضاءات و معارض البيع التي يتم التردد عليها

فضاءات ومعارض البيع	التكرار	النسبة
كتب	15	9.9%
ملابس	45	29.8%
أفرشة	25	16.6%
أواني	27	17.9%
أكالات تقليدية	28	18.5%
سيارات	8	5.3%
الحيوانات	3	2%
المجموع	151	100%

من خلال النتائج المتعلقة بالجدول رقم 33 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مختلف الفضاءات ومعارض البيع التي يتم التردد عليها نجد أن 29.8% من المبحوثين كانت إجاباتهم بأنهم يترددون على معارض بيع الألبسة، تليها

نسبة 18.5% من المبحوثين أجابوا بترددهم على أماكن بيع الأكلات التقليدية، فحين كانت 17.5% من المبحوثين يترددون على فضاءات بيع الأواني، تليها نسبة 16.6% للمبحوثين أجابوا بترددهم على أماكن بيع الأفرشة، أما 9.9% منهم يترددون على فضاءات بيع الكتب، تليها نسبة 5.3% يترددون على أماكن بيع السيارات، أما آخر نسبة كان للمبحوثين الذين أجابوا بترددهم على أماكن بيع الحيوانات والتي تقدر بـ2%. دلت النتائج المتحصل عليها من الجدول أن الغالبية من المبحوثين صرحوا بأنهم يترددون على فضاءات بيع الملابس ونفسر ذلك باهتمام الأغلبية بأناعتهم وشكلهم الخارجي، في اعتقادهم أن المظهر يلعب دورا كبيرا في تقبل الآخرين لهم ويجعلهم أينما حلوا يحظون بالاهتمام والتقدير. ومنه نستنتج أن الغالبية يفضلون الذهاب إلى فضاءات بيع الألبسة، كون شراء الملابس بصفة دائمة وارتدائها، تجعلهم أكثر تميزا من غيرهم، ولأنهم يحملون ذلك التصور حول أن التقدير والاحترام أصبحت تتبع المظاهر والشكل الخارجي.

* نتائج الفرضية الفرعية الثانية: التي نفترض من خلالها انه :

*-تختلف الممارسات في الفضاء العام حسب النوع الاجتماعي.

- هناك علاقة بين الجنس والأماكن التي يتم التردد عليها كالحدايق العامة وقاعات الرياضة ومنتزهات ومحلات التسويق.
 - هناك علاقة بين الجنس وأوقات التردد على الأماكن المذكورة في مختلف الفترات إلا أنه ليس هناك فترة محددة لهذه الزيارة.
 - لا يوجد تقسيم واضح للفضاء بين الرجال والنساء وذلك بنسبة 73,7%.
 - عدم تواجد النساء في الأماكن الخاصة ببناء على إجابات المبحوثين وذلك بنسبة 66,3% .
 - هناك تفضيلات في وجود فضاءات خاصة بكل جنس بناء على إجاب المبحوثين بنسبة 86,3%.
 - هناك خصوصيات خاصة بكل جنس مما دفعتهم إلى الاختيار إلى وجود فضاءات خاصة بكل جنس.
 - يعتبر تواجد المرأة في الأماكن الخاصة بالرجل أمرا غير عاديا وذلك بنسبة 66,33%.
- * و من خلال هاته النتائج يتضح لنا ان التشارك في الفضاءات امر غير مرغوب به من كلا الطرفين نظرا للخصوصيات التي يتمتع بها كل نوع . بحيث يريد كل منهما ان يحظى بحقه داخل الفضاء لان كل منهما له طبيعة نشاطه و ممارساته المختلفة التي تفرض عليه تقسيمها داخل الفضاء . و هذا راجع كما قلت مسبقا للنشاط الممارس و البناء الاجتماعي للفرد.

و عليه يمكن القول ان الفرضية التي تقول ان الممارسات في الفضاء العام تختلف حسب النوع الاجتماعي ، محققة على ارض الواقع بوضوح تام.

3/مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات و الدراسات السابقة:

*مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

ان الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة كلاهما او احدهما ، ضرورية و لما اهمية كبيرة في مساعدة الباحث في إنجاز بحثه من الجانب النظري والمنهجي في وقت وجيز فهي تختصر عليه الوقت والجهد. لقد توصلت دراستنا الحالية الى بعض النتائج التي تتقاطع وتتشارك فيها مع نتائج الدراسة المشابهة على الرغم من اختلاف احد المتغيرين و اختلاف الزمان والمكان، فتجد ان اشتراكها مع دراسة خليفة لمحمد امين التي تعتبر دراسة مطابقة لها فهي تدرس نفس المتغيرات اي تدور حول النوع الاجتماعي و تقسيم القضاء العام بمدينة بائنة سنة 2021/2022 ، حيث توصل الى عدم تقبل النوع الاجتماعي التشارك في نفس القضاء العام نظرا للخصوصية التي يتمتع بها كل من طرفين، كما توصل إلى ان تشكل القضاء العام وتقسيمه يتم على أساس النوع الاجتماعي والممارسات والنشاطات المختلفة من طرفه في المدينة. كما وجدت دراسة عرابي أمين الموسومة ب "تنشئة النوع داخل العائلة الجزائرية" التي دارت حول تأثير التنميط النوعي للأولياء على تربيتهم النوعية للأطفال، التي أكدت أن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في ابراز الدور و القيم التي يتوارثها الأطفال عن اوليائهم، وهذا ما يتماشى مع ما توصلت اليه نتائجنا، حيث كانت القيم المتوارثة و التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي لها دور في ما هم عليه الآن بعدم رغبتهم في الاختلاط و التواجد في الفضاء نفسه. و قد كانت دراسة من بوزيد رابح و خوجة بوجميل رمزية القضاء المسكون وعلاقته بالقيم في الوسط الحضري" تؤكد سعي الافراد الإنتاج معاني وقيم خاصة عن القضاء ، حيث تتميز هاته القيم بالديمومة و الاستمرارية وكذلك بان المحافظة على القيم الخاصة بالفضاء يعني المحافظة على التماسك الاجتماعي.

*مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات السوسولوجية:

تعددت وجهات النظر التي تناولت موضوع النوع الاجتماعي والفضاء العام اللذان لقيتا اهتمام العديد من النظريات التي ساهمت في تحليلهما و تفسيرهما وفق توجهها ، و على ضوء النظريات المدروسة في هذا البحث تبين ان نتائج الدراسة لها علاقة بمهات النظريات و ما جاءت به حيث تقوم نظرية ثقافة النوع على ان الرجل و المرأة يكتسبان منذ الطفولة مواقف تجاه أدوار الجنسين و المعايير التي تحكم السلوك الذكوري و

الانثوي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و هذا ما تشاركت فيه مع ما جاء في بحثنا حيث وجدنا أن للتنشئة الاجتماعية ور كبير لمغرفة مكانة كل نوع في الوسط المعاش و التي يحددون بها الادوار الذكورية و الادوار الانثوية لذواتهم . كما كان لنظرية الدور الاجتماعي تفسير آخر بان سلوك الفرد و علاقته مع الآخرين يرتبط بالدور الذي يشغله المجتمع و ان كل فرد في المجتمع يمارس مجموعة من الادوار حسب طبيعة جنسه و هذا ما توصلت له دراستها بأن المرأة لها دور التربية و الرعاية و العمل داخل المنزل و ليست ملزمة بالعمل خارجا لان عملها غير مكافئ لعمل الرجل. و هذا ما اكدت عدم تقبله نظرية النسوية طالبت بحصول المرأة على حقوقها مثلها مثل الرجل و المساواة داخل الفضاء و فرض نفسها فيه بناء على مختلف العلاقات الاجتماعية و تغير ذهنيها وأساليب حياتها و تغير تصورها حول الفضاء العام و حول المفاهيم الاجتماعية. من تقسيمات و عمل و كذلك داخل المنزل بتقسيم الادوار الاسرية . لكن نظرية الهيمنة الذكورية لبيير بورديو كان لها رأي آخر و التي تعمل على اساس تفسير التفاوت في السلطة و الهيمنة بين الجنسين في المجتمع حيث ان الرجال يشجعون المرأة على قبول دورها التقليدي في المجتمع الذي هو التربية و الرعاية و عدم الخروج للعمل و بان الفضاء الخارجي فضاء خاص و حكر للرجال و انه غير مرغوب بها اقتحامه و هذا ما تقاطعت فيه مع نتائج بحثنا.

اما نظرية هابرماس التي تعتبر الفضاء العام مكان للتواصل و تبادل الآراء بكل ديمقراطية و عقلانية و لكن هذا كان بنسبة قليلة في مجتمعنا، حيث ان كما قلنا في ما سبق أن المرأة الآن فرضت نفسها و لكنها تبقى غير مرغوب بها رغم تصورها الذهني. و هذا كذلك يشير الى ان هناك فئات في المجتمع لا ترفض رفضا قاطعا القطيعة الفضائية بين مختلف الشرائح الاجتماعية في المدينة.

الاستنتاج العام:

من خلال التطرق إلى الدراسة الحالية في شقيها النظري والميداني حول موضوع النوع الاجتماعي وتقييم الفضاء العام، والتطرق إلى مختلف الأبعاد الهامة ومحاولة التطرق إلى مختلف الأبعاد التي تقيس صحة الفرضيات وبناء على الجانب الاجتماعي والخلفية النظرية لمفهوم النوع الاجتماعي تبين أن هناك تعدد للمفاهيم ويعود هذا إلى اختلافات الثقافات والاتجاهات والمعايير والدلالات والرموز التي تمنح خصوصيات ثقافية ومختلف الأنساق القيمية الاجتماعية والدينية باعتبارها الإطار المحدد لمختلف الأفعال.

ومن ناحية التفسير النظري المفسرة لكلا متغيرات الدراسة تبين أن هناك مداخيل مختلفة في تفسير هذين المفهومين، من خلال مختلف الممارسات الخاصة بكلا النوعين، فالتغير المتواجد على مستوى العلاقات الاجتماعية أسفر على أن هناك علاقة مباشرة بين النوع الاجتماعي وتقسيم الفضاء العام من خلال تواجد المرأة في الفضاء العام وفرض نفسها فيه بناء على مختلف العلاقات الاجتماعية وتغير ذهنياتها وأساليب حياتها وتغير تصورهما حول الفضاء العام وحول المفاهيم الاجتماعية. أين نتوصل إلى هذا المفهوم بتنوع الثقافات الخاصة بكل مجتمع. حيث أصبح النوع الاجتماعي بمدينة تيارت في جدل دائم حول الفضاء و مكانة كل نوع داخله ، كأن هناك صراع بينهما بسبب الهيمنة الذكورية الواضحة من خلال عامل النشاطات الممارسة داخله، حيث ان هاته الهيمنة مبررة اجتماعيا وثقافيا و بيولوجيا. وهذا راجع لكون المجتمع التبارتي مجتمع محافظ لم و لا يرغب باقتحام المرأة للفضاء العام بسبب القيم المتوارثة و التنشئة الاجتماعية لهم.

خاتمة

و في الختام تبين أن تقسيم الفضاء العام بين النوع الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على المدينة، فهي تمثل المكان الذي يلتقي فيه الافراد و يتفاعلون في ما بينهم ، و لذلك الفضاء العام يلعب دورا هاما في بناء المجتمعات و تعزيز التفاعل الاجتماعي و التنوع و الانتماء. فهو يشمل المنتزهات و الحدائق و الشوارع و الاماكن العامة الاخرى ، وعلاوة على ذلك فان تصميمه يؤثر على وجهة نظر الناس حول المدينة و جاذبيتها و تعزيز الثقة و الانتماء لدى المجتمعات المحلية و التحسين من الصحة النفسية و البدنية للأفراد خاصة النساء، لأننا نعيش في نوع من الهيمنة الذكورية في الفضاءات بالمدينة الجزائرية التي تناقلت عبر اجيال و عمليات مستمرة. حيث يتعرض النساء في بعض الاحيان للاعتداءات الجنسية و اللفظية و التحرش في الاماكن العامة. و لذلك تقسيم الفضاء العام بين الجنسين و تعزيز المساوات بينهم يعد امرا هاما لبناء مجتمعات اكثر عدلا و مساواة و مرونة و تنوعا.

و في الاخير ن من خلال هاته الدراسة يمكننا فتح افاق للدراسة السوسولوجية حول علاقة الادوار الاجتماعية للنوع الاجتماعي و علاقتها بالمدينة و تقسيم الفضاء العام خاصة المدن الجزائرية، لأن الاختلاف واضح بين الجنسين بشأن استخدامهم هذه المساحات.

قائمة المصادر

والفهارج

1. ابراهيم : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1975.
2. ابن عذاري: ، بيان المغرب في اخبار المغرب (دار صادر)، بيروت
3. ابو دية نبيل : من النهضة إلى الحداثة : تاريخ العمارة الاوروبية و نظرياتها ، الجامعة الأردنية ، الاردن ، 2001.
4. أبو رموز سيما عدنان ، النوع الاجتماعي (الجندر)، ماجستير دراسات إسلامية معاصرة، القدس، فلسطين، 2005.
5. أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
6. أنجلز فريدريك، أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة، ترجمة، أحمد عز العرب، دار التقدم، موسكو، 1821.
7. بن عمرة بلقاسم أمين: "دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي" (أطروحة دكتوراه، علوم الاعلام و الاتصال)، جامعة عبد الحميد بن باديس ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2017/2018.
8. بن نوى عائشة ، النوع الاجتماعي والتنمية . جامعة باتنة. الجزائر. مجلد 4. ديسمبر 2020.
9. بيضون عزة. الشباب الجامعي في لبنان: الهويات والتجاهات الجندرية. (الثوابت والمتحولات). المستقبل العربي، 2004.
10. التايب عائشة. النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة. منظمة المرأة العربية، القاهرة. ط01، 2011.
11. خواجه عبد العزيز: مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005.
12. خواجه عبد العزيز، بحث حول النوع الاجتماعي (الجندر)، الجزائر، 2005.
13. الدباغ مي ، رمضان أسماء. النوع الاجتماعي : نحو تأصيل المفهوم في الوطن العربي واستخدامه في صوغ سياسات عامة فعالة مجلة المستقبل العربي، العددان 23 ، 24 صيف وخريف ، ب.س.
14. دليو فضيل ، نغاري ميلود وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1999.
15. ربيع حسن مفتاح، عبد الرحمن أبو شمالة، مسرد ومفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، منشورات المتاح، رام الله، فلسطين، 2006.

16. سبعون سعيد: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2012.
17. السيد ، الحبيبي: المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ، ط2، دار المعارف، الاردن، 1981.
- a. عرابي أمين: تنشئة النوع داخل العائلة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الأسرة، تيارت، 2013.
18. العصر معمر خليل: علم اجتماع الجندر، دار وائل للنشر، عمان 2012..
19. علي الحديدي منى ، النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الطفلة داخل الانسر: مقارة سوسيولوجية، مدرسة علم الاجتماع، كلية الادب جامعة حلوان، القاهرة، 2013.
20. عيسات العمري ، مقراني انور : إشكالية المخيال الاجتماعي في الفضاء العمومي الافتراضي ن مجلة العلوم الانسانية ، عدد 2، جامعة ام بواقي ، 2018.
21. غدنز أنطونيو، علم الاجتماع، تر: فايز الطباغ، ط، 4 مركز الدراسات الوحدة الغربية، لبنان، 2001،
22. الفار علي مُجَّد اسلام: معجم علم الاجتماع ، دار المعارف، الاردن.
23. فريدي ليلي: مفهوم الجندر وشكالية الترجمة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، عدد 4، جامعة الجزائر 02 .
24. قطب عبدالله شعبان مُجَّد ، "مهارات كتابة خطة البحث.(منهجيا - فنيا)، جامعة عين شمس، مصر 2021.
25. قعفراني سلمان: الهيمنة الذكورية، المنظمة العربية للترجمة ، بناية بيت النهضة ، شارع البصرة ، بيروت -لبنان، ط1، سنة 2009.
26. قنديلجي إبراهيم عامر " منهجية البحث العلمي"، الطبعة الأولى ، دار اليازوري العلمية، 2013.
27. ليلي فريدي، مفهوم الجندر واشكالية الترجمة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد العدد، 4 الجزائر .
28. مذکور إبراهيم: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.
29. مشري فريدة: "العمل المنزلي و ثقافة النوع الاجتماعي في الاسرة الجزائرية"، (أطروحة دكتوراه، علوم علم اجتماع الاسرة)، جامعة الجزائر 2 ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، 2015/2014.
- a. موقع تيارت d-nb.info ، يوم : 2023 /06/01 التوقيت: 15:45.
- 29
30. خليفة مُجَّد أمين : النوع الاجتماعي و تقسيم الفضاء العام في المدينة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الحضري، باتنة، 2021.

31. الحماقي منى, مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المتربطة به, كلية التجارة, قسم الاقتصاد, جامعة عين شمس, مصر, دت.
32. بن ير يوسف , انجازات الحركة النسوية من منظور النوع الاجتماعي (مقاربة مغاهيمية تأصيلية), مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية, العدد الأول, مارس 2014.
33. خديجة, مصطفىاوي اسماء: علاقة الشباب بفضاءات الثقاف و الجمعنة في الوسط المحلي " ضريح سيدي خالد _تيارت_ نموذجاً" , مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال , تيارت , 2020.
- a. www.aranthropos.com .05:36 , 2023/06/18,

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تيارت ابن خلدون

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

استمارة بحث حول :

النوع الاجتماعي و تقسيم الفضاء العام بمدينة تيارت.

دراسة ميدانية بمدينة تيارت.

تحت إشراف:

أ/بوزيرة سوسن

اعداد الطالبة : قداري آمال صبرينة.

نحيطكم علما اننا بصدد إعداد بحث علمي في إطار الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري، ولأنكم شريك فعلي في هذا العمل نرجوا منكم المساهمة في إنجاحه و ذلك من خلال الاجابة الموضوعية على اسئلة الاستمارة بوضع علامة (X) على الخانة الموافقة لأرائكم علما ان المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي لا غير، ونشكركم على تعاونكم.

قائمة الملاحق

البيانات العامة :

1الجنس : ذكر انثى

2السن:

3-المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4الحالة المدنية : أعزب متزوج مطلق ارمل

5. الحالة الاجتماعية : بطال طالب موظف عامل يومي اعمال حرة

6-الوضع المعيشي: جيد متوسط سيء

7-الحي الذي تنتمي اليه : حي شعبي حي راقى حي فوضوي

المحور الثاني : تقسيم الفضاء العام.

8-ما هي الاماكن التي تتردد اليها بكثرة : مطاعم حدائق عامة قاعات رياضية

منتزهات محلات للتسوق غيرها اذكرها

9- متى ذلك : صباحا مساء ايام العطلة ليس هناك وقت محدد

10-هل ترى ان هناك تقسيم واضح لهذه الفضاءات بين النساء و الرجال ؟ نعم لا

12-هل تواجد النساء في الأماكن الخاصة بالرجال امر عادي : نعم لا

13- برر في كلتا الحالتين :

14-هل وجود الجنس الآخر في نفس المكان يزعجك : نعم لا

15- اذا كانت الاجابة بنعم ، فيما يتمثل ذلك : التعدي على الخصوصية

عدم الارتياح في التصرف اخرى اذكرها

قائمة الملاحق

16- هل تفضل وجود فضاءات خاصة بكل جنس على حدى : نعم لا

17- اذا كانت الاجابة بنعم ما الدافع لذلك :

أكثر ايجابية تجنب الاختلاط بين الجنسين احترام الخصوصية لكلا الجنسين

اخرى أذكرها :

18- هل يمكن التشارك بين الرجال و النساء في بعض الاماكن : نعم لا

19- ما هي الفضاءات التي يمكنهم تشاركتها:

المطاعم المقاهي محلات التسوق اماكن الترفيه

اخرى اذكرها :

المحور الثالث : الوضائف الاجتماعية

20- ما هو تصورك لتواجد المرأة في المحلات التجارية كبائعة ؟

امر عادي غير مرغوب فيه اخرى اذكرها

21- ما هي النشاطات التجارية المناسبة للمرأة ؟

.....

22- في رأيك لماذا يتم اقحام المرأة في مزاوله النشاطات التجارية ؟

زيادة المبيعات انتعاش الحركة التجارية تمكين المرأة اقتصاديا

اخرى اذكرها :

23- ماذا اكتسبت من ترددك للفضاء الخاص بالاكل ؟

التعرف على صاحب المحل تكوين علاقة مع احد المترددين لذلك الفضاء

قائمة الملاحق

التعرف على احد العاملين اخرى اذكرها

24-ماذا اكتسبت من اماكن الترفيه ؟

تكوين صداقة التعرف على افراد من الجنس الاخر

تحسين الحالة النفسية التعرف على اشخاص ذوي نفوذ

اخرى اذكرها :

25- ماذا استفدت من ترددك على الاماكن الثقافية ؟

اكتساب رصيد علمي التعرف على اشخاص لهم نفس الميولات

التعرف على شخصيات معروفة في المجال الثقافي اخرى اذكرها :

26-لماذا تذهب لمساحات الخضراء ؟

للترفيه و الاستجمام للاجتماع مع الاصدقاء لممارسة الرياضة

للترفيه عن الاطفال اخرى اذكرها :

27- هل ترى ان المطاعم لها دور غير الاطعام و الاكل ؟ نعم لا

28-اذا كانت الاجابة بنعم فيما تتمثل : مكان للإلتقاء مع الاصدقاء مكان للترفيه مع

العائلة مجال للتعارف

اخرى اذكرها :

29-لماذا تتردد على المقاهي ؟

لاعتبره: مكان مريح للنفس مكان للدرشة و الترفيه مكان للعب

اخرى اذكرها :

المحور الرابع: ممارسات النوع الاجتماعي.

قائمة الملاحق

30- هل تمارس الرياضة ؟ نعم لا

31- ما نوع الرياضة التي تمارسها ؟

رفع الاثقال السباحة الكاراتيه تمارين اليوغا كرة القدم كرة
السلة

.....اخري اذكرها.

32- اين تمارس الرياضة : قاعة خاصة في الملعب المساحات العامة

.....اخري اذكرها :

33- هل هناك فصل بين الجنسين في تقسيم الفضاء المخصص للرياضة ؟ نعم لا

34- اين تفضل تناول الطعام : في المنزل في المطعم الخاص بالنساء في المطعم الخاص
بالرجال لا يهم طبيعة المكان

.....اخري اذكرها:

35- ما هي الاماكن التي تفضلها للتنزه و الاستجمام :

حدائق خاصة غابة لا احب التنزه

.....حدائق عامة أماكن التنزه الموجودة في الحي اخري اذكرها :

36- ما هي الاماكن التي تتسوق فيها ؟

سوق اسبوعية سوق جوارية محلات خاصة

التسوق الكترونيا لا أتسوق

.....37- ما السبب لذلك :

38- هل تتردد على المهرجانات و اماكن التسلية : نعم لا

قائمة الملاحق

39- في حالة لا برر :

40- هل تتردد على فضاءات و معارض البيع : نعم لا

41- في حالة الاجابة بـ كرها : كتب ملابس افرشة

اواني اكالات تقليدية سيارات الحيوانات

اخري اذكرها :

